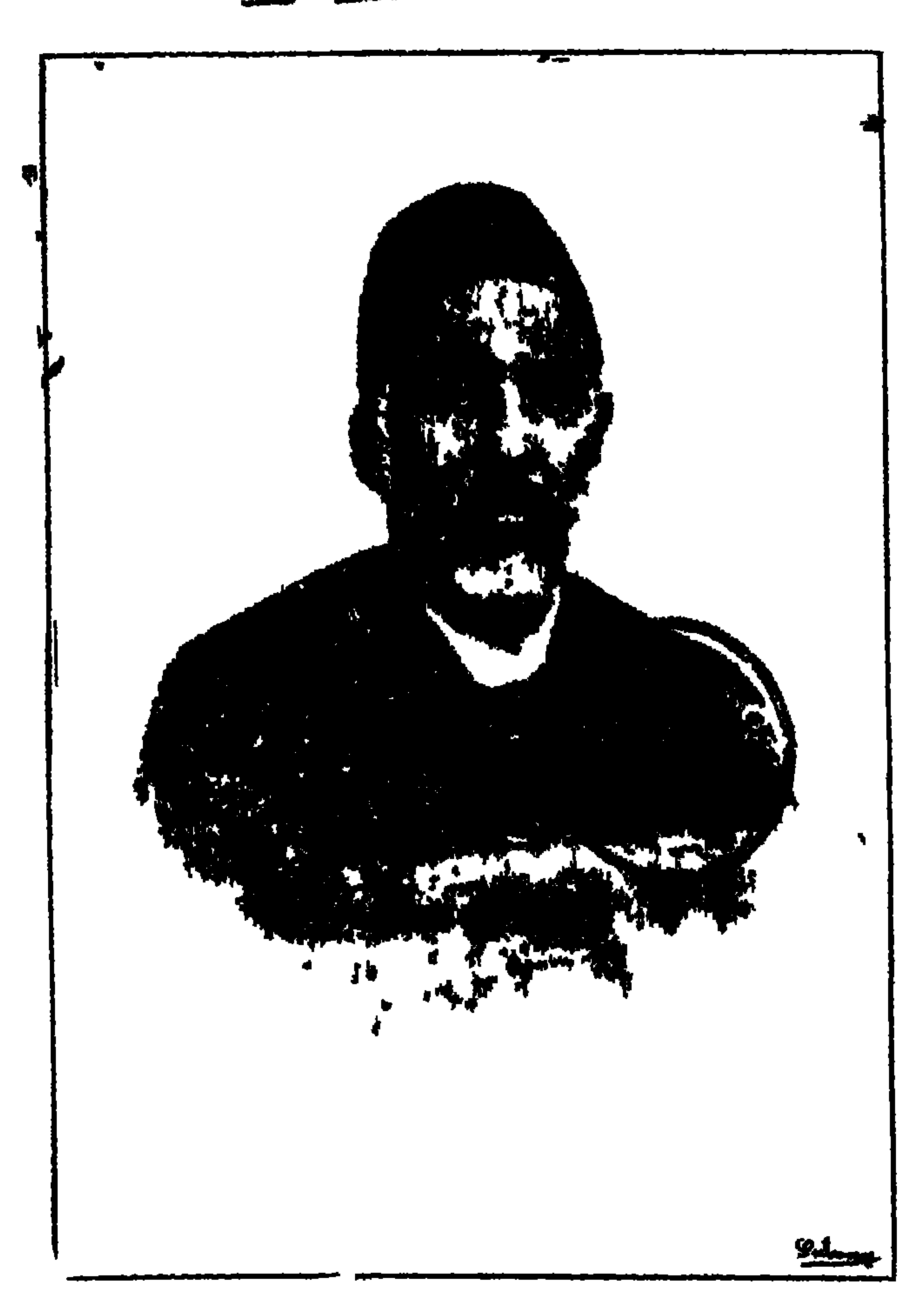
العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ



صورة المرحوم محمد بك عثمان جلال

المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتى سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع فى الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد وأوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للملاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لاى خدمة وابريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذا حيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لانحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لما حضر بمنزله الذى فى أطيانه أرسل له وكيله ما كورة من التين فأعطاها لايسوب وقال له احفظها عندك وأتنى بها بعد خروجى من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدر عليه أن يؤخر ضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه فى حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل مافعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها فى حلوقهم لكنهم تقايؤا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد صعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بيثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم ان يستريحو فى الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الاشربة الملطفة ثم مشى معهم

ودلهم على الطريق فدعوا الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه في صورة انسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس بانطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له خذه وافعل معه ماتريد ولما أخذه في مكانه اتفق ان مر به أحد التجار وطلب أن يشترى منه بعض المواشى فقال أنا ماعندى الا هذا العبد فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر منى وتريد أن أشترى هذا باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا دوهمين وتركه ومشى فناداه أيشوب وقال له اشترنى وأنا أنفعك ولا أضرك بشئ فان كان لك أولاد تخوفهم بى كأنى عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيشوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد أراد أن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك فانى أحمل أكثر من غيرى وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز فخف حمل أيشوب بقدر مانقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز مابقى وبعد أن تعشوا حمل كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيشوب فارغا فانظر كيف اختار مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه في المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

بستان الخضراوات ايجنى ما يأكله سيده فقال الفلاح الذى به للفيلسوف ياسيدى انى لاعجب من الارض فان القطعة التى لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التى أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيثوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطى الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات اولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تائمت الى أولادها ايكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن امرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد أن يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايثوب أعط هذا الى حبيبتى فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ماقال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيثوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتى فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لانها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الكلبة فهى حبيبة لانها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيثوب بحيلة وقال له اشتر أشيأ لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب العناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبابه للغداء يوما عنده وقال لايثوب اشتر احسن كل شئ فخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كالسان

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان في لسان فشمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شيء فقال له أيشوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم وآلة الحق وبه تبني المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم في الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا في الغدا أقبح كل شيء وادعو ضيوف أن يتغدوا عندي اليوم الآتى

وفي ثاني يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير في السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمه وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان في امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فحلف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهننى على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمى تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم في يده سأل أيشوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقنى قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيشوب مر ا كلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

المدينة خربة قرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته ماذا تكافئنى قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث فى الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه فى الحديد خوفا من خروجه واخباره بما حصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لى من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه فى صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكستوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم شيءفرجع اكستوس الىأيثوبوأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذنى معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع نظرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ماحصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكننى لاأفيدكم بشئ مادمت فى قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكستوس بعتقه فامتنع فقال القاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ماحصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك الليديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان في لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شيء فقال له أيشوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم وآلة الحق وبه تبنى المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم في الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا في الغدا أقبح كل شيء وادعو ضيوفى أن يتغدوا عندي اليوم الآتى

وفي ثانى يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير في السوق أقبح منه لأنه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمه وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان في امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فحلف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهنى على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمى تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم في يده سأل أيشوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقنى قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيشوب سر اكلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

مدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده ما معناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بماذا تكافئنى قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث فى الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه فى الحديد خوفا من خروجه واخباره بما حصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لى من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه فى صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم شئ فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذنى معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ماحصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكننى لاأفيدكم بشئ مادمت فى قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ماحصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغلب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيثوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والاهوال فى أوله لكنه هنئ مرئ فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالى تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتال قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيثوب فأرسل لهم يطلبه وانه ان حضر لايتعرض لهم فى شئ مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف فى ارسال رجل عاجز مثل هذا فقصهم أيثوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعى ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لاشئ يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيثوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استقله وقال له أنت الذى منعت أهالى سيموس من تنفيذ ارادتى فخر أيثوب ساجدا على قدميه وقال له حلما أيها الملك انه كان في قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع فى يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار ياملك الزمان أنا ما أكلت لكم غلة وما آذيتكم في شئ وليس فيّ غير صوتى وها أنا مثل ذلك الصرار مافيّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبعد اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور في الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وقتئذ بمسائل معضلة على جعل مسمى بينهم فكان لايثوب فيها الباع الطويل إما في رد الجواب أو في تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبنى شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه في امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطلب منه الجزية وأنه لايرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجالا تبنى له قصرا في الهواء

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير في دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره أن أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التي طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور رباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها في أسبات من رقيق الخيزران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك تعجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين لنا محلا وأنت ترى مايرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر في سائر أقطار مصر حضرت العموم من رعايا وأمراء وأطلق أيثوب النسور حاملة للاسبات وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى الشغالين مستعدين للعمل منتظرين مايرد اليه من المون فاقتنع الملك وأقر بغايبه ملك بابل ثم انه أرسل في طلب العلماء أهل الالغاذ والاحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيشوب فقال له رجل منهم ماقولك في هيكل عظيم مبنى على عمود واحد وحول هذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منها ثلاثون قنطرة وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداهما بيضاء والثانية سوداء فقال له أيشوب هذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هي أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة اخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكى وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضى أيامه قربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلها أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه وأسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينه بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة واتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنية من متاعه وحكموا عليه بالقتل وصار يضرب لهم الامثال ويعتب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا	وبه النسيم على محبيه سرى
عمري هو الروض النضير وعوده	بسحائب الامثال أصبح أخضرا
فيه النكات مع النوادر اينعت	وظلام ليل الجهل منه أقفرا
ياقوم أني قد نصحتكم به	والنصح أغلى مايباع ويشترى
فاذا ملكتم منه أية نسخة	نسخت لديكم ما أهم وكدرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا	من بيت مجد للاصاغر لاترى
وهي الفرائد صيد كل غنيمة	والصيد كل الصيد في جوف الفرا

(الطبعه الثانية بعد وفاة المؤلف)

طبع بمطبعة النيل بمصر

(سنة ١٣٢٦ — ١٩٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا　　وأداء الشكر بكرة وأصيلا

وصلاتى على نبي له الصب　　حكى من كلامه المقولا

وعلى آله الكرام وصحب　　وعلى التابعين جيلا فجيلا

أذن الفكر بالقوافي فأورد　　ت حكايات اشتهرت أصولا

وتعرضت للمفاصح فيما　　كان مالنثر يقبل التأويلا

وقضى الله أن تتبعت أصلا　　كان بالنظم شمله موصولا

طالما امتطى الاراجيز فيها　　وقليلا اجتاز بحرا طويلا

وتخلت نادرا فى القوافي　　وتبسطت فى اقتفاها قليلا

ومن العجز لم أقارب ولكن　　دارك الله عاجزا مهزولا

علم الله أن ذلك للوعظ　　فأضحي بعونه مقبولا

انه للدعا قريب مجيب　　لم أجد غير بابه مسؤلا

﴿تقرب للاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا﴾

﴿عباس باشا خديو مصر﴾

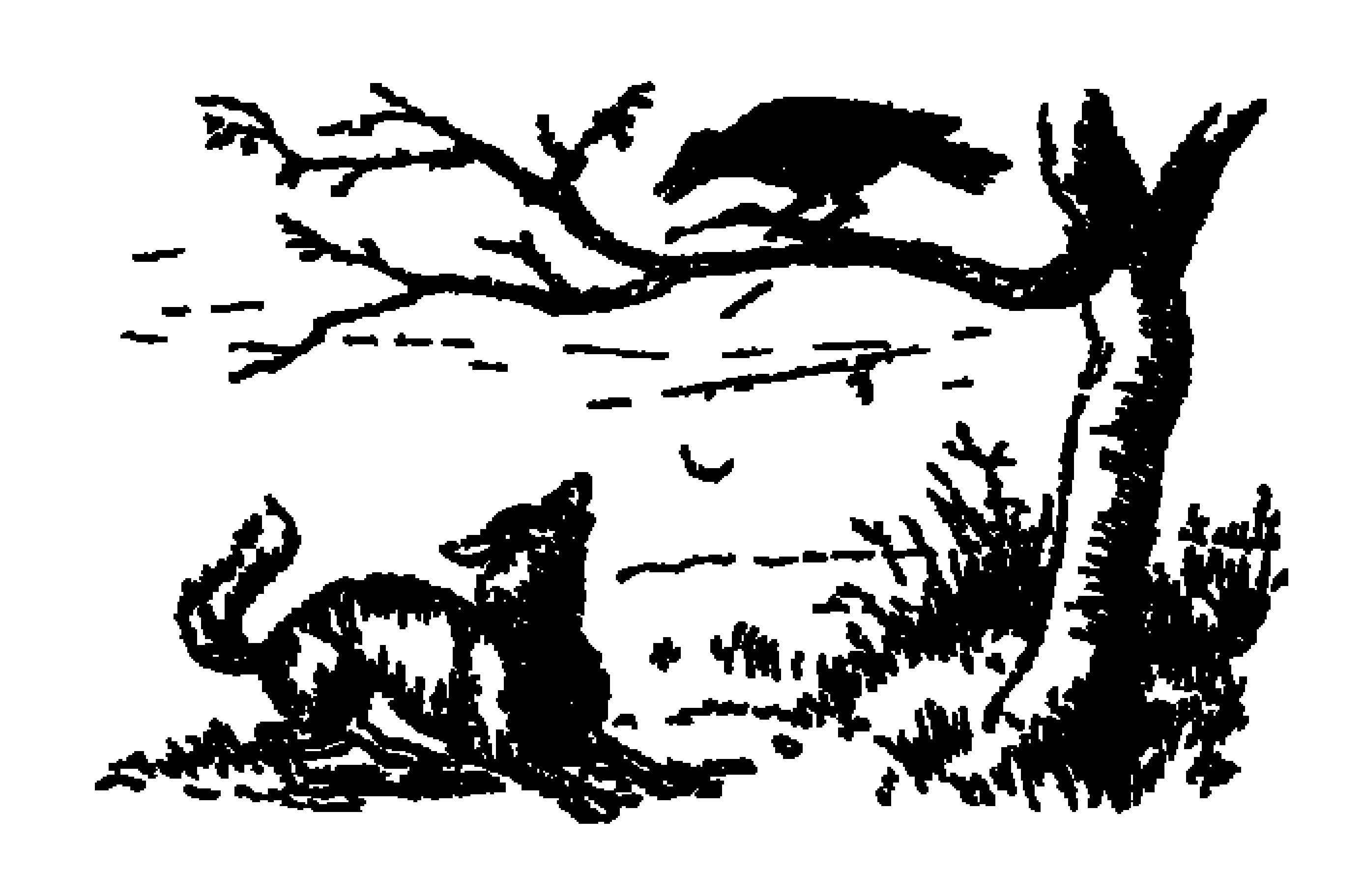
ياملكا يرأف بالرعيه	ياصاحب المعاطف السنيه
يامالك السودد والسعاده	أنت بجيد الدهر كالقلاده
ياخير وال في الورى وراعي	ياحسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه	واستنشق الرائحة الذكيه
وانظر فتلك روضة المعاني	ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه	وكلها بالحس في نهايه
فيها اشارات الى مواعظ	نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها أمثالها والحكما	وربما استثمرت قول الحكما
ولم أجد لها سواك أهلا	ولا حنانا في الانام سهلا
أيدك الله بأيدي النصر	وبارك الله لكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده	يرفل في ملابس السعاده
والعجز في هذا المقام عذري	والخوف أصماني فاستأدوي
فأذن لعبد الذل أن يقولا	وأن يؤدي خطه منقولا
وامنن عليه بالقبول والرضا	فان في يمناك أحكام القضا

الحكاية الاولى الصرار والنملة



حكاية موضوعها صرار — أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضي الصيف في الغناء — وما سعى في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن التثليج — ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه — فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي — مالي سواك في قضاء حاجتي
هل تصنعين بي المعروفا — لاذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني حبوبا عله — وطبقاً ومتردا وحله
قال أتى الصيف فقبل الصبح — أردها عليك غير الربح
قالت له النمله وهي تجرى — عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قد مضي — قال لها كان زمان وانقضي
قالت وما ادخرت فيه للشتا — قال لها مستهزئا منكتا
كنت أغني للحمير القمص — قالت له ياصاحبي الآن ارقص
واعلم بان السعي في الذخيره — يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدي — ينفعني في كل يوم أسود

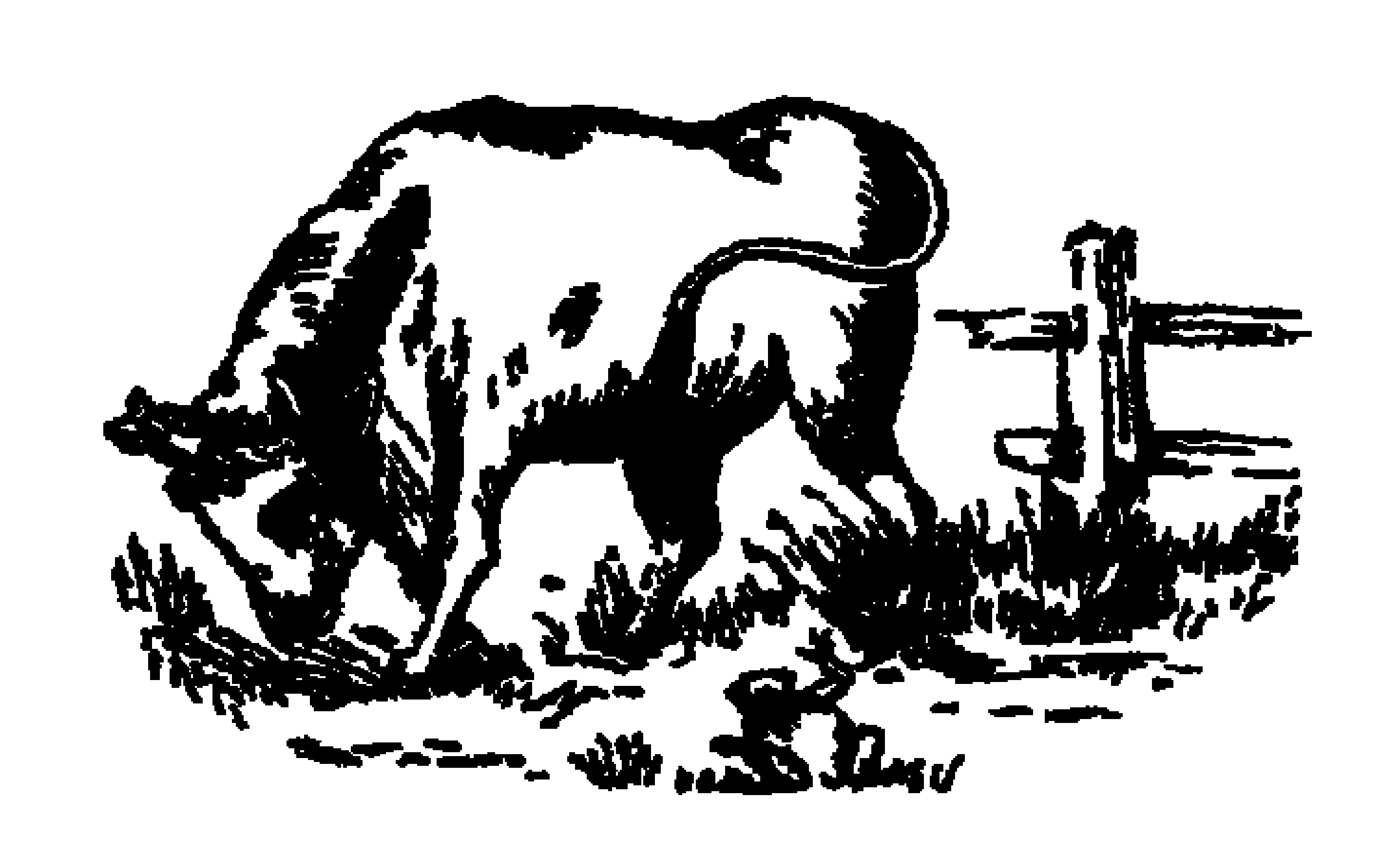
﴿ الثانية الغراب والثعلب ﴾



كان الغراب حط فوق شجره
وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد
لما رآها كهلال العيد
وقال ياغراب ياابن قيصر
وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيك ريشا
هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذي من بيننا
محبة فيك أتيت ها هنا
وها أنا أرجوك أن تغني
عسى بك الهم يزول عني
لله ماأحلاك حين تحلي
صوتك أحلى من صياح البلبل
فانخدع الغراب من كلامه
وجاء للخصم على مرامه
وقال ياليل بدون القيمه
فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح
وقال في بطني حلالا روحي
ثم رنا بعينه من فوقه
وأي الغراب طارشا من حاقه
قال له ياسيد الغربان
اني بريّ ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا
واحفظه عني سندا متصلا

من ملق الناس عليهم عاشا ... وأكل الحنة والجبلاشا
فاعتبر الغراب من ذي النوبه ... وتاب لكن لات حين توبه

الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور



عي اسمعوا حكاية للضفدعه ... فانها تحكي مكان أربعا
ومن بها في الفعل أضحى يقتدي ... فظالم لنفسه ومعتدي
لانها قد خرجت مع أختها ... يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم ... واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لي أن أكون مثله ... عالية كبيرة كالعجله
وشجت أعضاءها فامتدت ... وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختي اسمعي لي وانظري ... هل انني ساويته في الكبر
قالت لها أختها أركي ذا ناما ... وامشي بنا نبحث عن غدانا
فاشتغلت بالنار حب في الكبر ... وشرعت تفعل هاتيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء ... وملأت فوارغ الاحشاء
فانفتحت لوقتها وانفقعت ... وحملتها أختها ورجعت

وهكذا ضلالها أوقعها ... والنفس لاتحمل الا وسعها

الرابعة في بغلة الأثقال وبغلة المال

عني حدوا حكاية تسلي ... هدية مني لاهل الفضل

في بغلتين بغلة الاثقال ... وبغلة تحمل مال الوالي

انطلق الاثنان في الطريق ... مثل انطلاق الماء من ابريق

فبغلة الأثقال سارت في خرس ... وبغلة الاموال رنت بالجرس

وأعجبت بنفسها عن أختها ... وسبقتها ولسوء بختها

رأى اللصوص سرجها منقوشا ... وأنها حاملة قروشا

كروا عليها قبضوا لجامها ... وصرخت ماسمعوا كلامها

ثم دنوا من حملها فنفرت ... وضربت برحلها وعفرت

فنزل الكل عليها ضربا ... وأخذوا الاموال منها غصبا

فوقعت وأدركتها الثانية ... ونظرت مافعل الزبانية

قالت لها وهي مع الاموات ... كيف أتاك هادم اللذات

الآن كنت كالحصان تجري ... ماذا جرى بعد طلوع الفجر

قالت لها وقعت في اللصوص ... وقد أتوا عندي بالخصوص

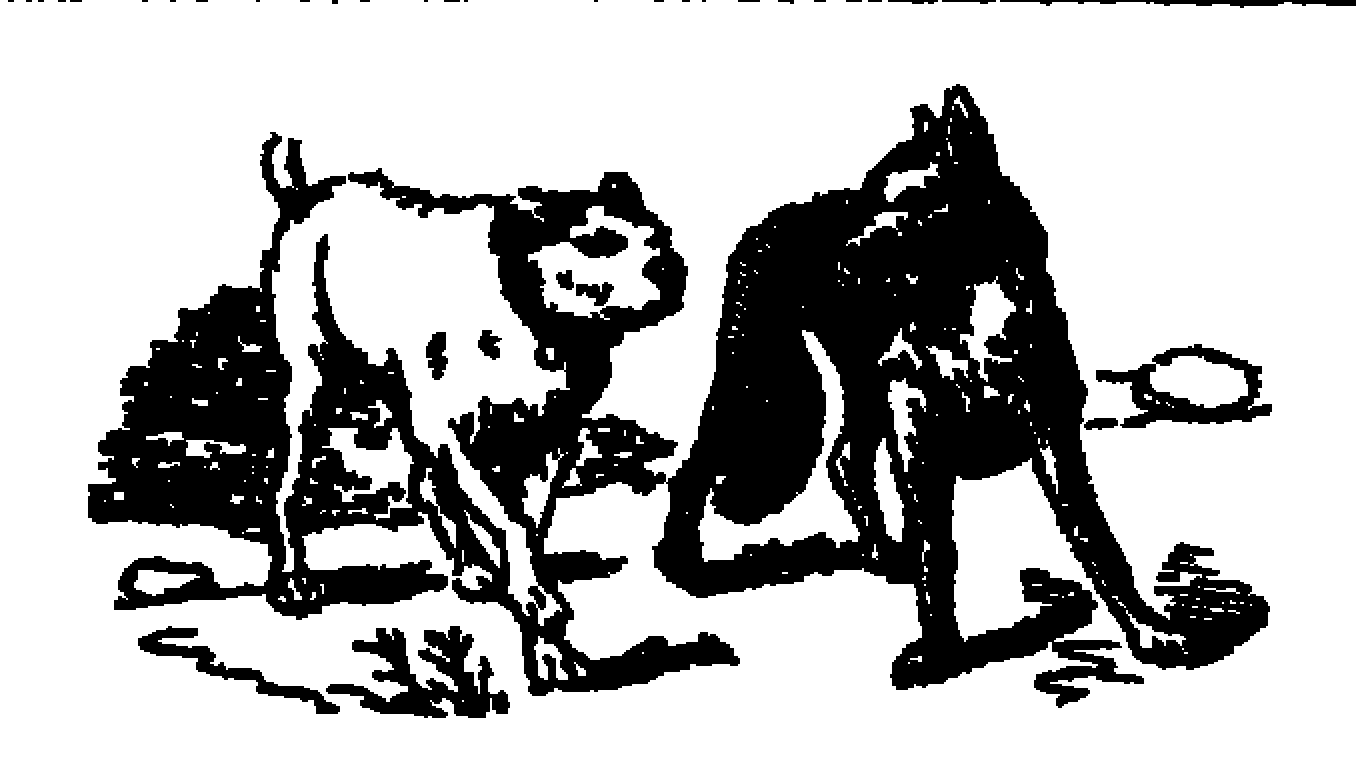
وأخذوا حملي وأهلكوني ... ورحلوا عني وتركوني

قالت لها اصبري على المصيبه ... بعدك قط لم أجد حبيبه

لو كنت مثلي تحملين البوصا ... ما كنت شاهدت هنا اصوصا

فانما العين تصيب الغالي ... والنائبات تتبع المعالي

(الخامسة حكاية الكلب والذئب)



ذئب ضعيف مر بعد العصر   يسعى على القوت بجنب القصر
فجاءه كلب كبير الجرم   مغرى من الدنيا بعض العظم
ومذ رآه وحده ضعيفا   مكسرا مهشما نحيفا
قامت به مروءة الكلاب   ولم يعدّه من الذئاب
وانما أقرأه السلاما   فطأطأ الذئب له وناما
وقام في ذل وفي تواضع   يدعو له بكثرة المراضع
وحين هاه على صحته   ودخل المسكين في صحبته
قال له الكلب ولم أراكا   بين الذئاب السقم قد براكا
ماضر لو جئت معي في الدار   تأكل ما الليل وبالنهار
حتى تعود في مجاري الصحه   وتأكل اللحمة كل لمحه
وكل ذا أحسن من نط الخلا   وربما نط يقط الأجلا
وبينما الكلب يرجي نصحا   والذئب يرجو في يديه الصالحا
اذ لمح الذئب بجيد الكلب   آثار أطواق الاذى والكرب
قال له يا كلب ما بالجيد   فقال له هذا أثر الحديد

لانهم بالليل يطلقونني | وان اتى النهار يربطونني
قال وهل تريدني أرتبط | دعني الى الشوك به أختبط
لارأي لى في الاكل والتنعم | مادام في جيدي طوق الادهم
وبالغنى لم يك لى افتتان | مادام فيه الذل والهوان

﴿ السادسة في الجدي والنعجة والعجلة والسبع ﴾

الجدي والنعجة ثم العجله | اجتمعوا بالسبع عند الدجله
واتحدوا مع بعضهم في الصيد | من بعد أن تعاهدوا بالايدى
وكل واحد رمى له شرك | وبينهم ماراج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله | رأى على أطنابها غزاله
فأخبر الباقي وجاؤا في عجل | وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعه | ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لى | لانى أول كل أول
وأخذ الثانى من الارباع | لانه سبع من السباع
وقال بعد مظهرا عتوه | قد أخذ الثالث بالقوه
ثم أشار بعد بالاصابع | من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حق وذا منابي | من مسه قتلته ببابي
فاجتنبوا السلطان عند الشركه | فليس فيها لشريك بركه

﴿ السابعة الذئب والخروف ﴾



حكاية الذئب مع الخروف ... وسمتها بأجمل الحروف

كان الخروف عند نهر يشرب ... والذئب فوق ريحه وأقرب

فقال ياخروف حين جاء ... يكفيك عكرت على الماء

قال أبو الصوف لهذا الضارى ... الماء من عندك نحوى جارى

وكيف قلت اننى أعكر ... ذكرت ياسرحان مالا يذكر

قال له الذئب وكم تشتمنى ... أما علمت ياخروف أننى

يكفيك أن شتمتنى عاما مضى ... فكم قضا بدلت فيك بالرضا

قال الخروف بفصيح الالسنه ... انى مولود بهذه السنه

فعند ذاك الذئب زاد عجبا ... واشتد غيظا فى الخلا وغضبا

وقال ان لم تك أنت الشاتما ... كان أبوك أو أخوك ربما

أو أحد من أهلك القباح ... عليهم اللعنة في الصباح

وكر واغتال الخروف ظلما ... وأكل اللحم ومص العظما

فانظر الى الظالم والمظلوم ... واحكم بما ترى من المعلوم

وقل لاهل العقل والفتوه ... أحسن ما احتج الفتى بالقوه

الثامنة الذئب والبطة



انى رأيت الذئب يوم العيد ... أوى الى البطة من بعيد
وجاء يجرى نحوها فولت ... وبعد أن أدرك أين حلت
أتي اليها كالمريض يبكي ... ويشتكي من ألم في الفك
قالت له وما الذى أبكاكا ... وأي ضرّ سيدى اعتراكا
قال لها قد كنت في عزومه ... ليتك كنت عندنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس ... لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعي أزغط ... وأتكي فوق فمي وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمه ... اذ وقفت في الحلق مني عظمه
فأدركيني بالفم الرفيع ... فالروح قد مالت الى الطلوع
وليس يخلصك عذاب المظمه ... اذا تصدرت ببطن الغلصمه
فنظرت باباً بغير عتبه ... وأدخلت منقارها والرقبه
وأطلعت ما كان قد تصدرا ... بحلقه ومنه قد تضجرا
ووقفت تسأله أجراً على ... مافعلت فقال لاحول ولا

روحي احمدي الله على السلامه فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعاني والشهد ليس من فم الثعبان

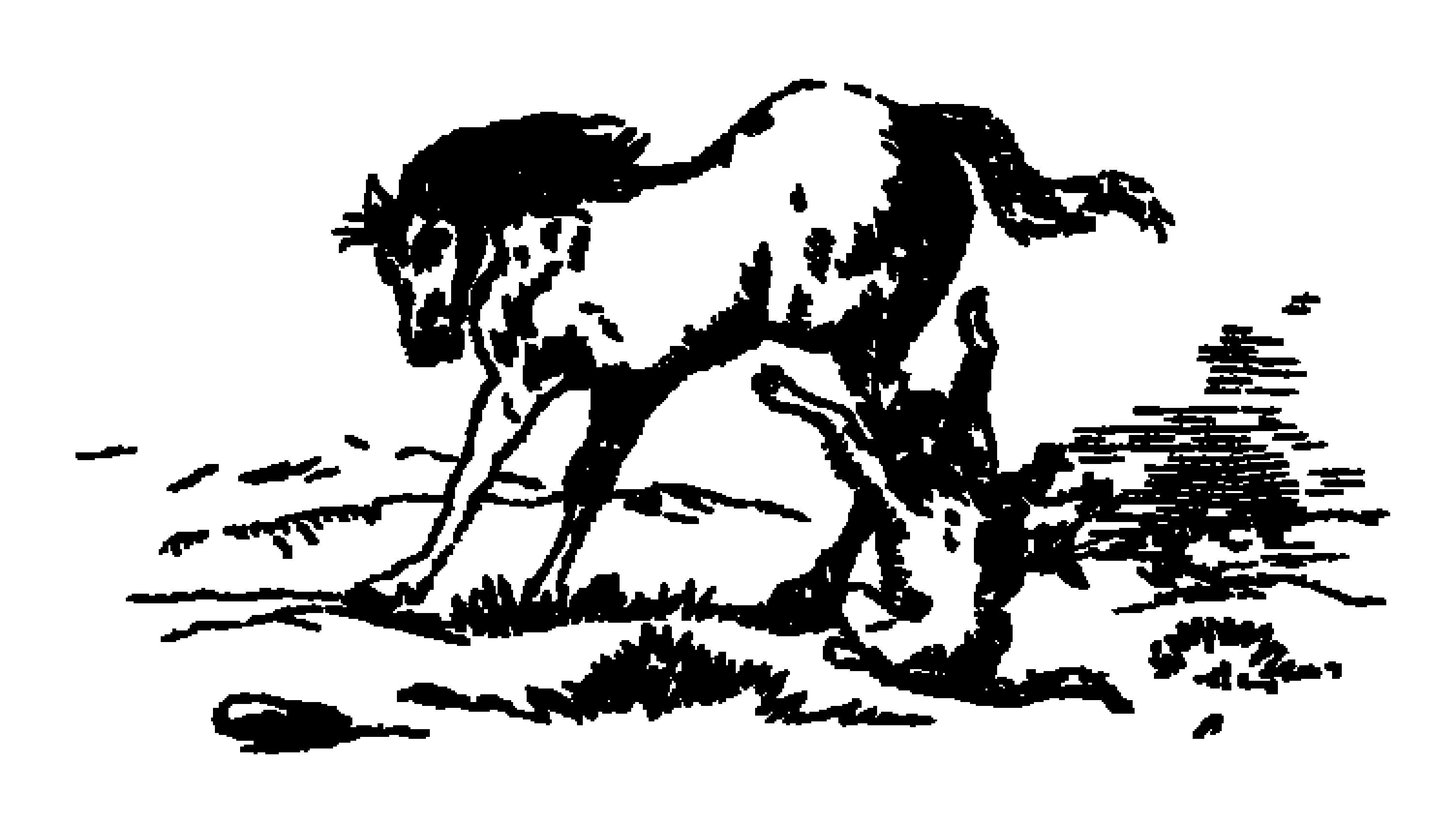
﴿ التاسعة السبع والحمار ﴾



السبع في الغابة يوما جاعا وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش فى البيوت والجو والغابة في سكوت
فوقف السبع على الطريق وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالاجابه وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أي رجه والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة محبة منهم في الحياة
فبطش السبع بهن نفته ووضع اللحمة فوق الفته
وبعد أن نوى على الرجوع وأطفأ الاكل لهيب الجوع
قال له الحمار ان صوتي سقى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه مستهزئا منه ومن أصحابه

صوتك هذا أنكر الاصوات يزعجنى في أغلب الاوقات
فارتد عني وارتحل من بلدى ولا ترم تفاخرا ياولدى
ولا ترى الغاية في اللحاج وكن اذا كويت دا انضاج
حنسك معروف بغير قافيه كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾



الخيل في فصل الربيع تعتق وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصانا قد عصى وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله عساه يشفى في الدما عليله
قال اللئيم انه حكيم وفي العلاج ذوقه سليم
وانه قد حرب الحشائشا وعالج الفؤاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا ويهب الناس الدوا مجانا

وقال ياحصان لى تعالى لاقيد في الرجل ولا شكالا
وكيف من غير لجام تمشي لابدذامن مرض في الكرش
قال الحصان دمل فى رجلى من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرني ياولدي كأن هذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجى فرصه اذ فاتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهة السرحان شكلت الاسنان باللسان
فانقلب الذئب وقال أف جدعت أنفي عنوة بكفي
لست حكيما فلماذا أدعى وأبتغى بغياً وخيم المرتع
وهكذا في الناس كل من بدا بالخبث لايخرج الا نكدا

الحادية عشر في الثعلب والعنب

حكاية عن ثعلب قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود فى لون كلون الذهب
وغيره من جنبه أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى به بعد أذان المغرب
فهم يبغى أكلة منه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه يطلع فوق الخشب
فراح مثل ما أتى وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم رأيته في حلب
والفرق عندى بينه وبين تين العاب
فان هذا أكله يشبه لحم الارنب

ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب .
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعاب
طول لسان في الهوى وقصر في الذنب

﴿ الثانية عشر في المنجم ﴾

كان المنجم في أضغاث أحلام وكلما قد رمى جاءت بلا رامى
رأيته في الخلا يمشى على مهل ورأيه ضلّ في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعى أنه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ في سحر مثل السماكين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستاقى بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوى بناصية أبصرت خلفي وما ظالمت قدامى



﴿ الثالثة عشر في صاحب الدجاجة ﴾



كان البخيل عنده دجاجه ... تكفيه طول الدهر شر الحاجه
في كل يوم من تعطيه العجب ... وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوما أن فيها كنزا ... وأنه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكين ... وكان في يمينه سكين
وشقها نصفين من غفلته ... اذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزا ولا لقيه ... بل رمة في حجره مرميه
فقال لا شك بأن الطمعا ... ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشر في الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور ... فلا يحزنك مافعل الدهور
وان تبع السرور الحزن يوما ... فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور ... وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلوا المعزى عن قليل ... اذا مات الاناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس ... مخدرة لها بعل صغير

توفي بعلها فضت قوّاهــا ‏ وعــير لون بهجتها الفتور
وصامت على جميع الزاد يوما ‏ وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجــل أبوها ‏ وقال لها الى الله المصــير
علام الحزن والايام تجرى ‏ وكل في مجرتهــا يسير
وموت البعل لا يدعو لهم ‏ ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج ‏ طويل كالنعامة أو قصــير
فلما مر ذكر الزوج راقت ‏ وجف الدمع وانقطع الدفير
وساغ لها الشراب على طعام ‏ ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن ‏ وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها ‏ وقالت يا أبى أين البشــير
ألست وعدتنى زوجا مليحا ‏ جميــلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا ‏ ومدمعــه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منــه ‏ وقال مصــه قطع الامير

﴿ الخامســة عشر حكاية الطاووس ﴾

عني اسمعوا حكاية الطاووس ‏ في صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج ‏ صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لم ذا تطرب ‏ فاحكم بالانصاف والا اهرب
قال له مولاه ياأخا العرب ‏ ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينــة فى نهايه ‏ وزخرف الذيل به الكفايه
واعجباً مثلك هل يشير ‏ قل لى كيف يعمل الفقير

أنت الذى حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجمل الخفة عند البازى والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل وللغنا اتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه راض بماله وما عليه
وأنت ياطاووس لم لا ترضى يامعشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه على لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفى
فطأطأ الطاووس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط في الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا فى أغنياء الناس المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودّوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون حفنها حراب فانما يملؤها التراب

﴿ السادسة عشر في الغلام والثعبان المثلج ﴾



حكوا أن ثعبانا تثلج في الشتا فمر غلام واستعد لنقله

وجاء به يسعى الى الدار طائشا وأدفأه فانظر لقلة عقله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا وساحت سموم الموت في الجسم كله
وفتح عينه وحرك رأسه على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسه وداس عليها في الحضير بنعله
وقال بني احذر غبيا ليقته ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشر في الحمامة والصقر ﴾



حمامة فرت من الاعادى فوقعت في شرك الصياد
فهجم الصقر عليها في الشرك فضمه بجنبها وما احترك
وانهز الصياد غاية الفرص ليصع الاثنين في قاب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا عمرى ما آذيت منكم أحد
فاترك سبيلي يا أخا الفتوه واصنع معى ياصاحبي مروه
قال له الصياد والحمامه عمرك ما بلغتها سلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا ان رمت لا تؤذى فلا تفعل أذى
وارحم عسالك ان سقطت ترحم فالمرء في أيامه لا يسلم

﴿ الثامنـة عشر في الفار والديك والقط ﴾



فار صغير ماعثرت باسمه لكن سمعته حكي لامـه
قال لها اليوم قبيل الظهر رأيت شيئا واقفا لايجرى
ووجهه مقسم جميل وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق فى غاية اللمعة والبريق
وبعد ماامعنت منه النظرا سمعت صوتا مزعجاقد ظهرا
فخفت واختشيت ممن صاحا لاأسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر كأنه من الطيور طائر
لولاه ماهرت فى الشقوق ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط يلتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك ليس له في حينا شريك
والحمد لله به سلمت ومثل مارأيت قد علمت

فاحذر فان القط فيا ساهر ... ولا يغرنك الجمال الطاهر
كم حسن ظاهره قبيح ... وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشر في الغراب المقلد للنسر ﴾

رأي الغراب النسر مر بالغنم ... واختطف الصغير منها واعتصم
فأخذته غيرة التقليد ... وحاد للاعداء من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه ... واختار كبشاً عد للوليمه
وكان صوف الكبش في التأسيس ... ماسدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه ناعا ... وهم للجو فما استطاعه
ونقيت أظفاره مغلوله ... ولم يجد بدا لأي حيله
فأقبل الراعي مع الاولادِ ... وقبض الغراب بالايادي
وقصها على قلت سيدي ... فأصبح البرهان في المقلد

﴿ العشرون في المها الذي نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش ... قد كان في الغابة يوما يمشي
ومر بالبركة وهو آتي ... وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر ... لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته حلقة القرون ... ورقة لاحفان والعيون
ونظر السيقان فازداد عصب ... لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها ... وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال في تندم ... اذ أقبل الصياد فوق الادهم

وانبعثت سحائب التراب ... مدبثتها أرجل الكلاب
فأوحس المها وولى حيفه ... وحماته الارجل النحيفه
حتي استقام يشبه النعامه ... وحوله الاعداء كالتمامه
وقرب الصياد من أن ان ره ... لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رعما عنه ... وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه ... ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا ... حتي رأى في جنبه سلوقا
ثم أتى الباق مع الصياد ... وقصوه الكل بالايادى
ووضعت في رحله القيود ... وشمت العادل والحسود
فانظر الى ساقيه ياحبيبي ... قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا ... في غصن بانأو قماه في الخلا
وقل وقعت بالذى أعجبكا ... ياأيها البهيم ما أعجبكا
وأنتم ياسامعي فانتهوا ... لاتكرهوا شيأعسي أن تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون في السلحفاة والارنب ﴾



حكاية ترجمتها بالعربى ... في سلحفا تسابقت مع أرنب

وحددا حدا على سفح الجبل | وجملا جملا لاول وصل
فاستغرق الارنب وماواتكل | على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد | فوصلت الى اصول الحد
ومذ صحا الارنب جاء يسعى | رأى هناك السلحفا ترعى
قال لك الجمل وكل الاجر | كم غافل عن رحمة لايدرى
سعيت ياأختاه فى أعظم كد | وهكذا فى السعى من جد وجد

﴿ الحكاية الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه ﴾



قال الحمار لمتى أعذب | وأحمل الاثقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجاب الماء | وأدخل الطاحون باغماء
وكلما زاد بى اجتهادى | زادني الضرب على فؤادى
حتام ذا المقت وذا العذاب | والقط في البيت له أحباب
وماراأيت القط قط يضرب | مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش | وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاى قد استخفه | لرقصه ونطه بخفه

ان كان هذا يوجب الاكراما ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان آتى الى سيدى أفك قيدى ثم أعطيه يدى
ولم أزل في لعب وحط وأفتن الناس بحسن لفظي
قال فلما جاء رب الدار وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا وظهره من ضربه قد قاصا
وشاع حالا أمره في الدار والقط لايشبه للحمار
وصح بعد ضره ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

﴿ الثالثة والعشرون في الجدى والثعلب ﴾



الجدى مر فرآه الثعلب فقال ياجدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معى نروى الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد اذ نظرا حفرة ماء بارد

فنزلا فيها ومنها شربا	وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة	لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره	لما دنا من الهلاك عمره
وما رأى طريقة فى رأسه	يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأني	انت طويل فى القوام عني
ارفع يديك أنت فوق الماء	ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملني	وعن خروجنا فلا تسألني
اذ بعد أن تخرجني عليكا	أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع	ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين	وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدي خلا سالما	قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره	وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل	قدخرج الشيطان مثل مادخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا	واعتضت فى مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد	فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا	قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر ابدا في العاقبه	فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره	يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش	بنابه وشعره المنقوش

سطا على الغـابة واستولاها   وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها في الخلا   وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحـوش في جميه   ودبروا الرأي بعقد النيه
وقال كل منهـم رضينا   بما جرى به القضـاء فينا
ترسـل للسلطان كل يوم   شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكله وينتهي   ويترك الناس على ماتشتهي
قالوا ومن يوصـله الجوابا   فـبرز الأرنب وأجابا
وقل لا أبغي لشيء فعـلا   أو تجعلوا لي فوق هذا جعلا
فقـدروا الجعل له وسارا   من بعد أن قد أخذ القرار
وقابل السبع مع الجـلادة   وقال خـذ ياملك السعادة
هــذا قرار مابه رجونا   فامنن علينا ثم قل عفـونا
وأذن لنـا نترل في المراعى   فلم نجد غـيرك فيها راعي
شب صـغير لك كل يوم   تأكله بعد انفضاض النوم
قل له رح وأتنى مع الغد   في كل يوم منكم بواحـد
فراح ثم عاد بعد مكره   وقد أعـد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنـده   واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب   وحرك الذيل وللخشب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق   ماشفت منكم غير حبر في ورق
فأسرع الارنب في الجواب   وأخرج المكر من الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا   كنت أتيت وحملت أرنبا
فبانى أخوك مثل الجني   وأخذ الارنب غصبا عنى

قال له السبع واين كانا | أوضح لى الزمان والمكانا
فقال كان فى طلوع الشمس | في بلدة تسمى بعين شمس
وحتل السبع بتلك الحيله | خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه | للبئر يظهر الخيال فيه
وقال هذا موضع الغريم | الخائن ابن الخائن الاثيم
فنظر السبع خيال جسمه | كذا خيال أرنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير | ولم يكن بالاسد الجبير
فشرب الماء ومنه قد شرق | وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه | ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجمل الكثير | وقال لاتحتقروا كيد الصغير

﴿ الخامسة والعشرون فى الصياد والسمكة الصغيرة ﴾

اتفق الحال مع الصياد | في بلدة من اصغر البلاد
أن حكم الطعم على السناره | من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست في الماء بعض أذرع | وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلى منفعه | ياأيها بدلتني بصفدعه
إنى صغيرة ولست أغني | يوما من الجوع لمن يعصفني
اترك سبيلي ستين أكبر | وبعد في هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدى شبكه | حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لا عقل لى | اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا | طماعة وطالب المفقودا

﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾



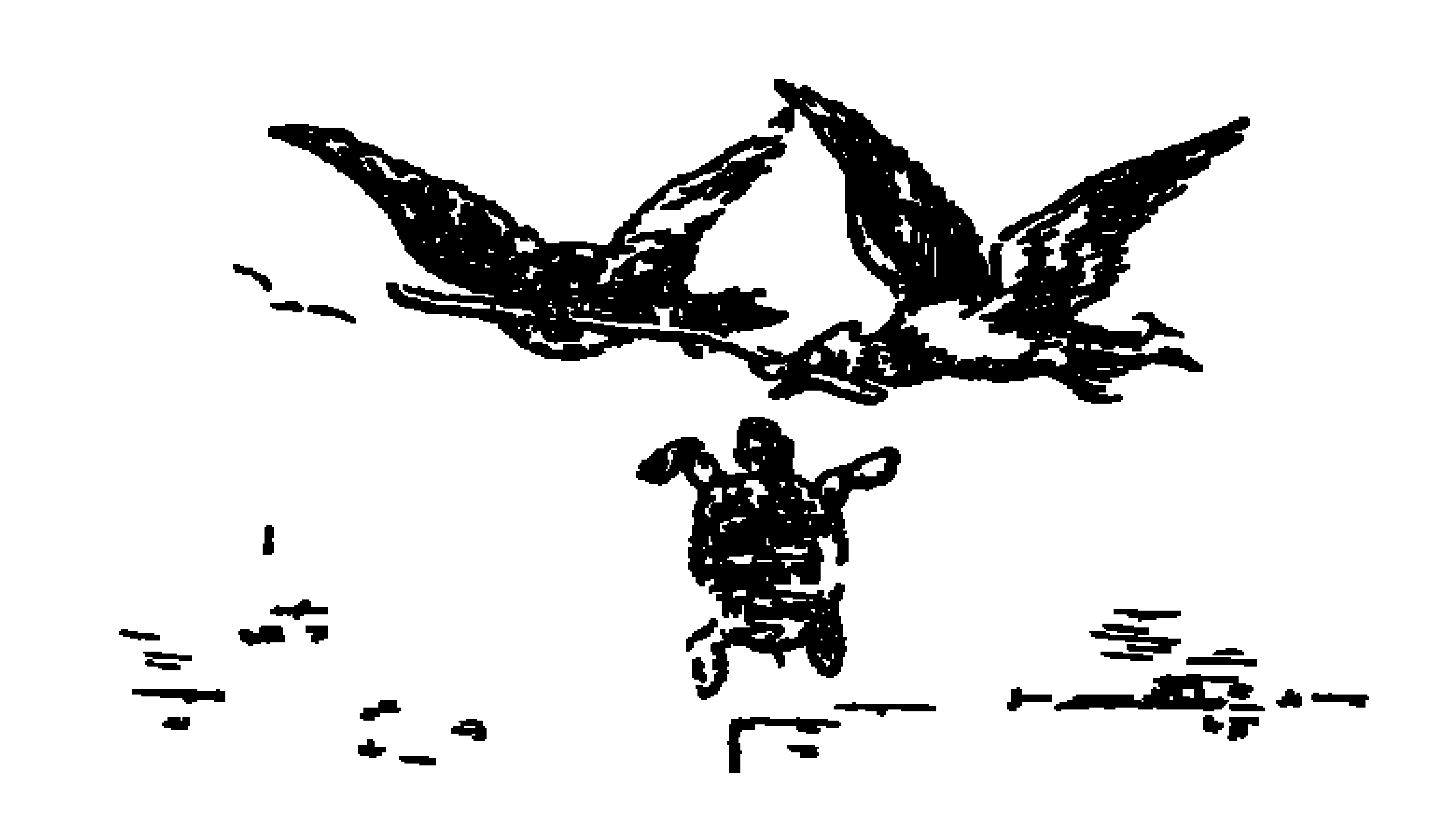
ضفدعة مرت عليها فاره | قالت لها يا مرحبا يا جاره
ماضرّ أن لوزرتني في داري | ان كان في الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء | تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلا | ياليتني للعوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره | وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة بيك رجلي | وتستوى أرجانا في الحجل
حتى اذا عمنا نعوم صحبه | ونستوى اذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه | واشتركت معها وأي شركه
وسلمت قيادها للربطه | وارتبطت فيها ونطت نطه
وسبحت بها بلا امتناع | وقطعت في الماء قدر باع
وهي تروغ تحتها في الماء | وتطلب العلو من السماء
ثم رفصت برجلها واضطربت | وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر | وكان كل منهما لا يدرى
فسقط النسر سقوط البين | ورفع الرباط بالاثنين

فقالت الصفدعة المكاره ورحاها مربوطة بالماره
للبغي سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وألقى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذ نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط ماعض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الحبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونهدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لاخير في اللذة يمرو ها التنغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾



السلحفاة رأت الطيورا في طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لي أن أطير في الهوا لانظر الكون صحي وما حوى

أسألك اللهم أن تبلغني مأتمنى إنك البر الشفق
فسمع الله لها الدعاء أوزنان نزلا وجاء
قالا لها هلا تريدين السما قالت نعم أبصرمن بعد العمى
قالا علينا أن نطير معك بحيلة لابد أن نطلعكى
وبيننا تمشين فى الهواء وتنظرين الارض بالارجاء
والعجل والدرفيل والجوسه ترينهم من فوق كالنموسه
وتنظرين الفيل مثل النمله والجمل المخزوم مثل القمله
والبحر تنظرينه كالنقرة وتنظرين جبلا كالبقره
أما ابن آدم فليس يظهر لانه من كل هذا أصغر
قالت ومن يمنحني ذى المنحه لاذيل لى ولم تكن لى أجنحة
فأحضرا عودا وقبضاه كل بطرف ثم عرضاه
وقال كل منهما امسكي الوسط بالفم واحذرى الكلام واللغط
فأمسكت وارتفع الكل بها وكان شيطان لهم منتبها
فأخبر الناس فقالوا عجبا وازداد كل من رآها طربا
وسألوها اليوم كيف طارت وبين سكان الهواء سارت
قالت لهم قد طرت رغما عنكم ولا أخاف العين إلا منكم
ولم تكمل قولها أن وقعت وانكسرت أحجارها وانفقعت
وذاك حب الفخر بعض الشر وسرعة الجواب عين الضر

﴿ التاسعة والعشرون فى الصياد الجبان ﴾

قد سمعنا في غابر الازمان أن فضل الشجاع في الميدان

وحكوا أن صائدا راح يوما ... للخلا فى مراتع الغزلان
فرآه الحطاب قال له ارجع ... ههنا السبع شعلة النيران
قال ما السبع انما هو قط ... حكمه سائر على الفيران
أنا الأرهب الوحوش وعندى ... فى يمينى صفائح لليمانى
وعلى ساعدى كنانة نبل ... وكلابى حولى وتحتى حصانى
ثم ما تم القصيدة حتى ... جاءه السبع بغتة فى المكان
فجرى بالحصان منه وولى ... خائفا هاربا لدار الامان
وكذا أغلب الرجال لدي الامن ترى أنها من الفرسان
ان تكن فارساً فكن كعلى ... أو تكن شاعرا فكن كابن هانى
كل من يدعى عما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

﴿الثلاثون في السبع العاشق﴾

العشق نار له دخان ... وصاحب ماله أمن
ان زار في قومه عزيزا ... حل به الذل والهوان
كم ملك قد سطا عليه ... فمال عمدا به الزمان
وقصة السبع لى دليل ... ولم يكن غيرها بيان
أذكره حين مر يوما ... بالروض والناس فيه كانوا
شاهد من بينهم عروسا ... قد زانها أهيف والبنان
فاشتعل السبع في هواها ... ومسه الضرب والطعان
ولم يجد نحوها سبيلا ... من رمح قدّ له سنان
بل راح يسعى الى أبيها ... وكان من تحته حصان

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادى وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع فى الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
يهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه نحاس
وكمك الضخم فيه تبدو مخالب مالها أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
ياسيد الكل قم وجرد وافعل كما يفعل الزمان
فاني فى غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابي والظفر مني والفم والحلق واللسان
فقام يسعى له أبوها بمبرد صبه فلان
وكل ناب له براه وحل بالمخلب امتهان
وسل منه القوى فأضحى كقاعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان

﴿ الحادية والثلاثون فى الحمار والكلب ﴾



عطارنا واسمه فلان … قد خانه الدهر والزمان

سافر من داره بجحش … واسم ذا الجحش مرزبان

واتخذ الكلب حين ولى … والكلب هذا اسمه أمان

فحصلوا غابة فحطوا … لراحة زانها المكان

ونام مولى الجميع لما … رأى مروجا بها الامان

أما الحمار اعتراه جوع … وحوله النبت والليان

فصار يرعى وما توانى … وآن من حطه الاوان

قال له الكلب ياحبيبى … العيش في الخرج والدهان

ارقد على الجنب منك حتى … آكل فالجوع لى هوان

فاطرح القول ثم ولى … ولم يطاوعه مرزبان

ولم يدم أن أتاه ذئب … له للعس الدما لسان

فقال للكلب قم اليه … فانني منك لا أهان

قال له الكلب كيف هذا … لاقاتك الضرب والطعان

أحرمتنى الاكل فى نهارى … والجوع لاشك ترجمان

ذق غصة الموت وامض عنى فالمـوت أولى به الجبـان
واغتاله الذئب وهو يجرى ولم يدافع عنـه أمان
وهكذا فى الاصـول قالوا كما يدين الفـتى يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾



قد خطف الغزال من فم الفرس صمت حشايش وهو منه مااحترس
ثم دنا الحصان منـه لحرى ورجع الحصان بعد خاسرا
وجاء بين آسف ونادم بث شكواه الى ابن آدم
فقـال الانسـان ماترجى وعاجلا حط عليه السرجا
وبعد أن ألبسه اللجاما سار به فسبق الغمام
وطرد الغزال في الـوادى ولم يحصله بسطن الوادى
بل رجع الفارس والحصان كلاهما من تعب عرقان
قال له الحصـان زاد خيرك ليس لنا الدهر حبيب غيرك
أطلق سبيلى أيها الانسان فقال لايدرك ياحصان
كيف وقدمدت لك الايادى لاحاب من سماك بالجواد

عرفت لماذقت فوقك الطرف | وقالت الامثال من ذاق عرف

الثالثة والثلاثون حكمة سقراط

سقراط لما بنى بيتا لسكنه | جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد | وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت | في كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماصره ضيق ولاصمر | سم الخياط مع الاحباب ميدان

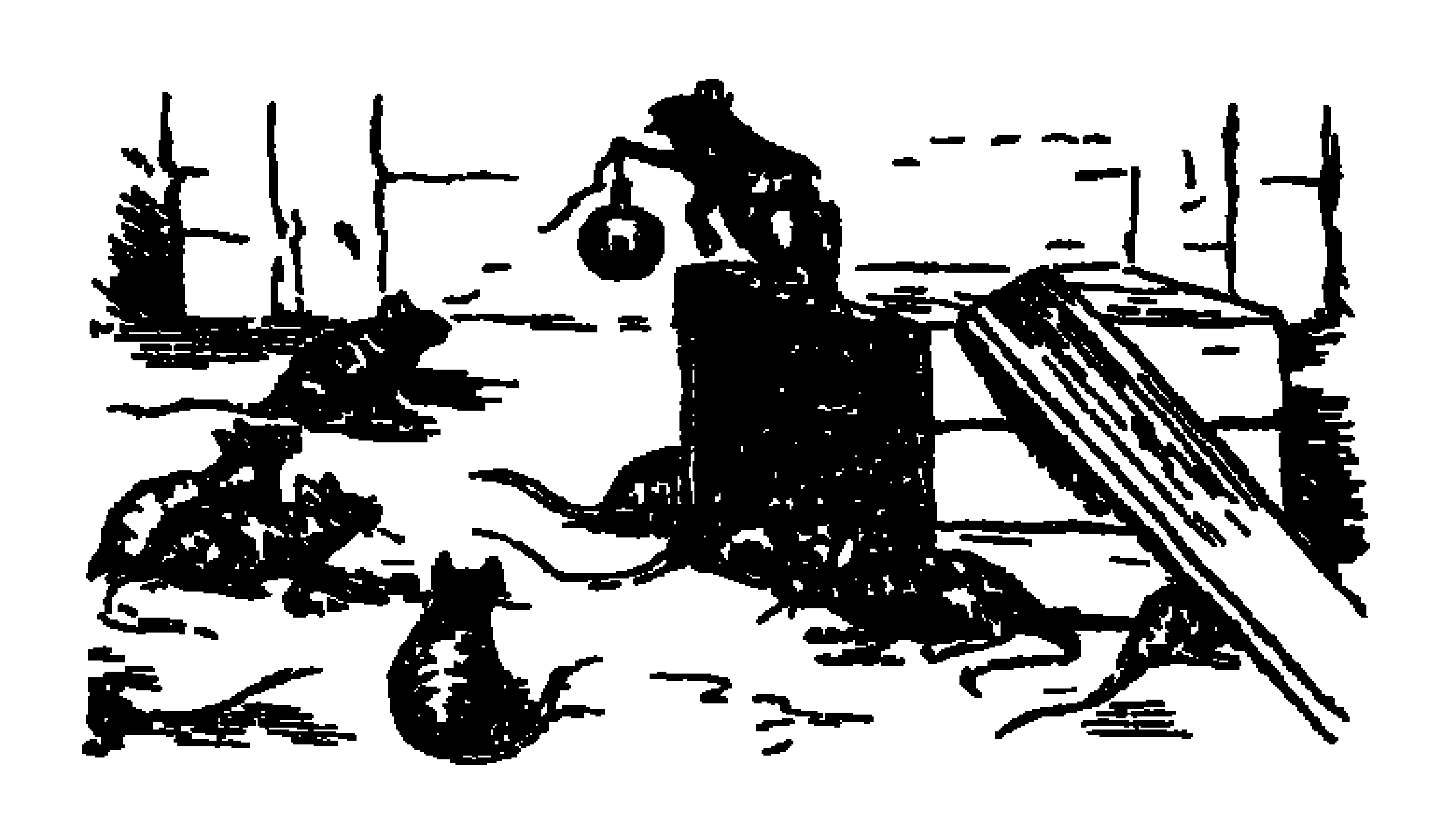
الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها



حكاية تهدى الى الاحبه | في رحل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما | في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمؤنه | تأتيه بـــلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرحل | ولم يكن منها اليه وحل
الى ان جاءت الدبة ذات يوم | فوجدت صاحبها فى النوم
فجلست واستقبلت لجهته | ورأت الذباب فوق جبهته

ذبته أولا فطار وزحم | فاغتاظت الدمة مما قد وقع
وقبضت بيدها من الزلط | وضربت هذا الذباب فسقط
وفعل الضرب بوجه النائم | مافعل اللصوص بالعمائم
وكان هــذا سببا لموته | من ذلك الضرب قضى لوقته
ولم تكن تنفع تلك الصحبه | بل رب موت جاء من محبه
وغالبا كل عدو عاقــل | في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾



اجتمع الفيران في جمعيه | واتحدوا مع بعضهم سويه
وأكثروا من جريهم والنط | يخترعون حيــلة للقط
وأعاب الآراء راحت في الهوا | ويكثر الداء اذا قل الدوا
قال كبيرهم رأيت حيله | وهي على خلاصنا جميله
القط طالما عليكم قد هجم | وهو عدو لكم من القدم
وطالما أقبل في سكوت | في الغيط والسوق وفي البيوت
وان مشي ماأحد يسمعه | فدونكم طريقة تمنعه

تمسكه من حيده ان دخلا وكلنا نربط فيه جلجلا
فان أتى يسمع من بعيد وان يكن فى آخر الصيد
قال صغيرهم ومن ذا يربط القط كالعفريت حين يهبط
كبيرنا الذى اتانا بالحيل هو الذى عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون وانما علمتكم فنونى
ان كنت قد دبرت غيري يفعل قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره وانصرفوا الكل بغير صوره
وهكذا التدبير فى إثبات الخلل مالم يجد مقدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون فى الذباب وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس فى طلوع العقبه ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا فى ساعة الزوال والشمس فى غاية الاشتعال
والعجلات غرزن فى التراب ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخلا وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا تلدغ منهم كل من تأخرا
وهي تظن أنها الفعاله وأنها القطاعة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب في غاية الشدة والعذاب
وتشتكى من عدم الاعانه وانها في غاية الاهانه

وأنها فى ذا المهم وحدها اجتهـدت ماأحد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة فنزلت ويدها ممدوده
وهي تقول لامـير الركـب كم رأيت في الحيول ضربي
لولاي ماجبر الحيول المربه ولا صمدتم فوق ظهر العقبة
فهـات مايطاع لى ملذه وحازني على حصول الهمه
قال لهـا بالله ما ذا أنت وفي سلوك الحيل ماقملت
قومى اسئلي الحمل فانها تقول ياطالما دقت على الرأس طبول

السابعة والثلاثون فى طاعون الوحوش



قدوقع الطاعون في الوحوس وعم السباع بالكبوش
حتي أصيب كل من بالغابه بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده وقام فيهم بالكلام وحده
وقال أيهاالوحوش الكاسره عنى اسمعوا يامعشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض لما طغيتم فوق وجه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

وكلنا بالظلم فيهم معترف ... ومن بحار البغي كنا نغترف
لابد منكم واحد يفدينا ... ككفارة لما جنت أيدينا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد ... حتى نري من كان فينا معتدى
ومن يكن أذنب أو أساء ... نجعله قربانا أو فداء
أما أنا فكم بسمو التيه ... بطشت بالراعى وبالرعيه
وكم طغيت وبغيت في الخلا ... وأشتكي لله ماقد نزلا
عساه يشفى انني ندمت ... وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ماأطيبك ... ياسيد القوم وما أعجبك
انك ماأذنبت في القفار ... ذنبا يؤديك الى استغفار
هب انك استهلكت جيشا من غنم ... أو شرب الراعي بما بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف ... وأكلك الراعى حزالما جترف
وكلنا من مرض نفديك ... حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثم الدب ... ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمار ... وأخذوا الحار بظلم الجار
قال الحمار انني لم أذنب ... وباعترافي لكم لم اكذب
وانما كنت جنيت فى الصغر ... ذنبا صغيرا وعلى بالى خطر
وذاك ان جزت على بستان ... وزمر النسيم فى آذاني
وقد وضعت فى رباه قدمى ... ثم قبضت قبضة ملء فم
ويعلم الله فعال الخالق ... وأن هذا لم يكن من حق
هذا الذي أذنبت طول عمرى ... فهل لكم تبصر في أمرى
فأوسعوه خسة وشتما ... وحتموا له الهلاك حتما

وهكذا الحكم على الضعيف يضرب أو يصاب فى رعيف
ومن يكن ذا شوكة في ظهره فأمره مفوض لأمره

﴿ الثامنة والثلاثون فى آنية الفخار وآنية الحديد ﴾



آنية من الحديد الصينى قالت الى آنية من طين
هل لك أن تسافرى معى سوى تنتشقين فى الخلاطيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم يذيقني في سفرى كاس العدم
قالت لها تسافرين حتى ولا تخافين الأذى بقربى
وأخذتها معها وارتحلت وحفظتها ايما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس واحترست من كل جسم يابس
فاصطدما معا لدي الجوار فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس موجبة الى هلاك النفس

﴿ التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع ﴾

قد ابس الحمار جلد السبع فاستحت أجبه بالطبع
وراح في أذقة المدينه يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من حاها الناس وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور وأعلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار في ممشاه اذ ظهرت للناس أذناه
فخرجوا له وأقلموه ومن لباس السبع أطلعوه
ووقعوا ضربا به وقالوا بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه يبدد الابطال وهي فارغه

﴿ الاربعون اللصان والحمار ﴾

لصان يوما سرقا حمارا وأخذاه في الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لي لأنني حصانه بحيلي
قال الصغير انني سرقته وفيه كل سارق سبقته
قال له بأي وجه قل لي تأخذ جحشي ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة بينهما طبعا الى الملاكمه
وقابلا بعضهما بالبطش فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين لدي القتال رب فتنين
تراهما يضيعان الثمره لغيرهم في ساعة المشاجره

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾



حطاب لاحماله رمى	والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان	ويطلب الموت باللوما
قال ياالله العالمين	ويارحيم الرحما
حالي صبح حال العدم	بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد	ومن لموسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا	يريحني من كل ما
ماتم قوله الا وجا	لو الموت من كبد السما
قال لو اشبتطلب قال ولا	حاجه قوامك واحما
قال لو عايش امال تنا	ديني وتعمل لك غما
قال بس شيلني أرو	ح للعيال جوا الحما
قال لو تحرم تشتكي	قال لو الطشاش ولا العما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الذئب والثعلب قد تخاصما	وعند قرد في الخلا تحاكما

ثم ادعى الذئب بشيء سرقا — من بيته وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمل ياأبي — ماسرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطلق — وغمرت جبهته بالعرق
وأتعب الثعلب بالسؤال — ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقته تخاصا — واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغلولا — في الحبس حتي يدفع المحصولا
فانى أعرف كلا منكما — والمكر لايخرج قط عنكما
كلاكما على وخيم المرتع — والمدعى عليه مثل المدعى
وأظهر القاضي بأن من حكم — بظلمه فى ظالم فما ظلم

الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب

قد مرض السبع ونام للمرض — فى غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده — الى الوحوش أن تجيء عنده
والاسم أن تعوده في وكره — ولم تكن تعرف كنه أمره
قد قال للرسل لكم ومن حضر — الى عيادتى أمان من خطر
من عادنى يعد من أصحابى — ويكتنى أظافرى ونابى
فانتشر المنشور في الوادى — وأقبلت وحوش هذا الوادى
ودخلوا الواحد بعد الواحد — ولم أكن أحصيهم فى العدد
وانما لم تدخل الثعالب — لما رأت ما تفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول — من أثر الاقدام لى دليل
ان الذين دخلوا كالنمل — أرجلهم قد طبعت فى الرمل

ولم أجد لخارج منهم أثر وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس والشيء من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العريسه فالموت قد يعرف بالقريسه
وربما تيسر الولوج ويستحيل بعده الخروج

الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج

لحي الله الخيانة كم تعيب وكم تعدوا وتخطيء لاتصيب
وكم في الارض تظهر سيآت فيمسي في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى فكل لمرء طعنتها الطبيب
اذا نطرت بعين الصلح فاحذر فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عنى حديثا يعص بذكره اللبن الحليب
ذئاب البر للغنام قالت رعاك الله ياهذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينا اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كليك رهنا وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صغارهم لديه وراحوا بالكلاب وذا عجيب
فربيت الصغار على شياه وأمت الكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب لشاة حان وهو لها ربيب
فقل للحر وكيف غدرت ظلما ومن أنباك إن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

﴿ الخامسة والاربعون فى نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه ... قد حملت فى الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا ... وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم ... وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادى خذوا نصيحه ... أمنيكم بعدى من الفضيحه
القطعة الارض التى تركتها ... هى التى من والدى ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا ... من يلقه فى الارض يزدد عزا
وهو بها مختبئ مستتر ... ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا القلب بها والبحثا ... واتخذوا القلب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه ... وحرحت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس ... ليعرفوا مخابىء الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا ... وكان ذا الارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة ... وحملت ماتحمل المخصوبه
واجتهدت للوضع فى تموزا ... وأخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لاشك هو الحصائد ... والارض حقا كلها فوائد

﴿ السادسة والاربعون فى القط الذى صلب نفسه والفيران ﴾

قرأت ماسطر فى بعض الكتب ... عما جرى فى سالف من الحقب
أن الامير القط طال جوعه ... وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه ... ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحالك ... فانما ينوى على فقد الاجل

أو راح للمسار فيبقى مستتر | يومين أو ثلاثة اينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع | يلزمه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ماوقع | وما به احتال الامير واخترع
القط من حيرته في القاعه | رأى على حيطانها شماعه
فنط واستوى على عصيها | وحوط المكار رجليه بها
ثم تدلى بعد بالمقلوب | فصار في الهيئة كالمصلوب
ولم يدم أن مر فار سيسى | تعلم الفتنة من ابليس
رآه مصلوبا فراح مسرعا | وأخبر القوم بما قد وقعا
فخرجت فيران تلك القاعه | وأقبلت لفرحة جماعه
قالوا له قنات مرتين | ولا سلمت من غراب البين
ورحل البعض لخوف منه | وحولوا وجه الامان عنه
ومذ رأى القط فريقا ولى | وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهم تخافا | ونال ريقه وغله شفا
وقد نجا من خاف منه وعلم | وهكذا في الناس من خاف سلم

﴿ السابعة والاربعون فى السبع والناموس ﴾



السبع يوما قال للناموس رح خاسئاً ياأضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال وبارز السبع على الرمال
وقال ياضيغم لم لا تستحي أنت كبير فى الوحوش ملتحي
ياسبع كم في الفعل تستصغرني ألم تكن في سطوتي تعرفني
ياسبع تلك في الوحوش شهره عرفها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه ومن تجلى للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهي وتعلف النفس على ماتشتهي
لأشرن في جلدك المدامه وتندمن غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصى ومن شديد غيظه تقلصا
واضطرمت عيناه بالنيران وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يمل واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم ويشمئز غصصا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء ولم يكن يعثر بالدواء

بل كلما لدغته في أنفه يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى اعطت شماته في القلب من شدة اليأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه وكسرت من طعنه مناكبه
ومات فوق الارض رغما عنه وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لاتحتقر منهم صغيرا محتقر فربما أسالت النمس الاثر

الثامنة والاربعون في مزية العلم

شخصان من بينهما المكالمه أفضت على الفور الى المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما أما الغني جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب وسكت الثانى عن الجواب
قال الغني يافقير ما ترى وما الذى فملته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتحلب الناس بحسن اللفظ حسبك في الاموال سوء الحظ
كم في الدجى وفي النهار تكتب وكم تعود بالخنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس وتنسب المجد لتلك الراس
أي فقير شاعر أو عالم رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكيّ يجلس في مائدة الغني
ان الغنى للنفس من ذا أتقى وما أقول القول الا حقا
وكل ذا ولم يعه مولانا بل ترك الدار وما توانى
وبعد ذاك ولت الايام والدهر لايغفو ولا ينام

ورحلت ركائب السعاده عن ذلك الغنى حكم العاده
واحتاج للرث وللعديم وجاءنا بثوبه القديم
وصفعت أحبابه قذاله ولم يزل في غاية الرزاله
وشيخنا العالم حيث ولى قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما ذا فضل نافسه فى الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أى مكان وزمن له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجرا في محله ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح وأغبرت الآفاق والبطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعى ولا يكون غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار عن واحد مال الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع الى الخلا في بركة الضفادع
فداس في طريقه ألمين وجرع الكل كؤوس البين
وهكذا مفاسد الكبار تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون في جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل فأتى كل اليه ودخل

ومغار السبع هـذا جامع ... رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نثرت ... وجسوما من بقايا ما أكل
دخل الدب ودار أنفـه ... من أذي رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحـــواله ... معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا ... وله في محضر القوم قتـل
فرآه القرد مغرى الحشا ... فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق من أقـــواله ... كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحـة ... وكذاك الورد مؤذ بالجعل
لم أجد للروض نفحا مثلها ... لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه ... ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بمـا ... زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مستهــــزيا ... فتوضا من دماه واغتسـل
ثم قام السبع يمشى بينهـم ... فرأي الثعلب يزهو بالحيل
قال ياثعلب قل لى ماترى ... كيف ريح الغار قال لاتسل
فالى السلطان أنى أشتكى ... لزكام فيــــه من أمس نزل
فعفا عنــــه وولى خارجا ... يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لاتعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخامسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية في رجـل ذى مال ... ورجـــل يخيط بالنعال
فـــذو النعال بالغ مناه ... كم أقلق الجيران من غناه

وصاحب المال عديم النوم ... وفاقد الراحـــة كل يوم
ان جن ليله عليـه يكتب ... ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس ... يشتغل النهـار حتى يمسى
أرســـل للنعال ذات ليله ... قال له ألم تكن في عيله
قل لى كم الايراد كل عام ... فضحك النعال للـكلام
وقال ياذا المال والخزينـه ... ومن حوى في البيت كل زينه
تسألني عن غاق كل سنه ... وما ظننت أنني في مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله ... أقسمه بيني وبين العيـــله
وطالما أرقد من غير عشا ... ونستهل النوم من بعد المشا
وفي الصباح للفطور أنزل ... وأشتري الفول ومنه آكل
وربمـــا فى أغلب الايام ... أفطر بالعيش بلا إدام
وفي الهنا وفي السرور أمسى ... ولست أدرى ليلتي من أمسي
فحن ذو المـال على النعال ... أعطاه فورا مائتي ريال
وقال خذها واشرح بصرفها ... واتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويري ... بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار ... يخفق بالليـــل وبالنهـار
وعدم النوم وضل الراحه ... وفقد الصفاء والسماحـــه
وأورث الرجفة ثم النطه ... عنـــد مر فارة أو قطه
وقام حـين أدرك الصباحا ... وسمع الديك صحـا وصاحا
وحمل الـكيس الى صاحبه ... وجاءه فى داره صـاح به
وقال خذ مالك واردد نومى ... فما غفلت ليلـــتي ويومى
وانني رضيت بالقناعـه ... أحسن من مال ومن بضاعه

﴿ الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة ﴾

ديكان قد عاشا معا في صالح ... وأذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره ... ولن ترى بينهما من غيره
فأقبلت عليهما دجاجه ... فأسرعا الى قضاء الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا ... ولا تسل بينهما عما جرى
فأنت تدرى شر تلك القبله ... وما جرى امتنع في عبله
وكيف شب للوغى اغاره ... وصد من جفونه عماره
وبالدما كم خضب الرمالا ... ونهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب ... سلاحه المنقار والمخالب
نوى عنان قرنه للارض ... من كثرة النقر وطول العض
وراح بالنصر وبالدجاجه ... سر بها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب في شر نكد ... لايشتكى مانابه الى أحد
بل كتم الغيظ على طي الحشا ... وصاح للاذان في وقت العشا
وبات في الهم وكم أرقه ... على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار ... يرهف في الاظفار والمنقار
ويصدم الهوا بريش الاجنحه ... ويستمد للقتال أسلحه
وسار بعد للعدو في عجل ... وما درى المغلوب ماالله فعل
سبحانه أسأله عنا الرضى ... ذو الفضل بين الخلق بالعدل قضى
سخر للديك الذى قد غلبا ... نسرا عظيما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشماته ... في حضرة النسر الذى أماته

وهكذا في الناس كل ظالم عثـاله يصرع بين العالم

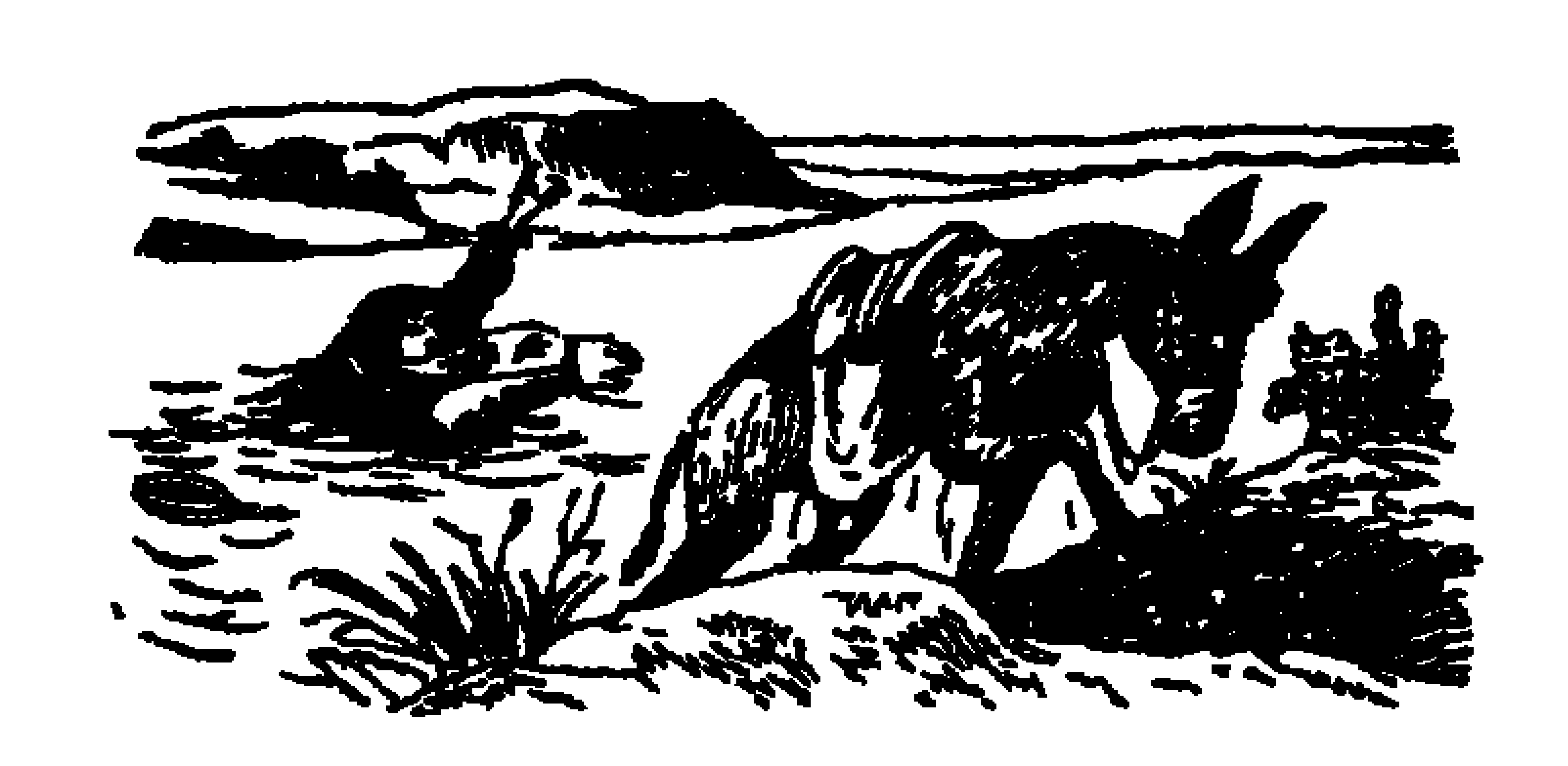
﴿ الثالثة والخمسون في الحمامة والنملة ﴾



حمامة كانت بنهر تشرب ونملة مرت عليها تطلب
فوقعت في الماء تلك النملة ولم تجد مخاصا من دجله
بل نظرتها هـذه الحمامه وهى بوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب وقالت اطلعى عليه واركبي
وأقبلت فركبت للـــبر وخاصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد في التحرى مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله وضيعت نشانه بالجمـله
فالتفت الصياد للذى قرص وقدسها فى لفته عن النقص
وسلمت من يده الحمامه ورجعت للعش بالسلامه
فانظروا كيف في صغار الخلق سلامة الطبع وحسن الخلق

وان ترم خير امرئ أن يتبعك — بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا — أغاثه الله اذا أخيفا

﴿ الرابعة والخمسون في الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج ﴾



حمار بولاق له حمير — وفي البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسي — وكان لا يرثي ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج — وقال سبحان الاله المنجي
فحامل السفنج صار يسعى — وحامل الملح النهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادي — ونزلا الماء ببطن الوادي
امتلأ السفنج صار مثقلا — والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج — كغطسة البذرة في التاريخ
ولفت الماء عليه بالكسا — ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق — وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولا ضجر — فربما فاز الفتى اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس — روح بلا كد ولا التماس

﴿ الخامسة والخمسون في شجرة البلوط والسنبلة ﴾



حكاية عن شجر البلوط ... نقلها عن شيخنا السيوطى
قال الى سنبلة من فول ... ليتك في العلو تحكي طولى
ليتك لو غرست تحت رحلى ... وكنت فارقت الحمى من أجلى
وكنت فى أمن من العواصف ... قالت له مامسنى من تالف
الى وان كنت نحيف القامه ... وفى الهوى لاآملك استقامه
فان ماعندى من الادونه ... وقت الرياح يوجب المرونه
وأنثني تيها على أمثالى ... وبالرياح قط لاأبالى
وبينما الاثنان فى تنازع ... اذ نفحت منافخ الزعازع
واغبرت الآفاق والبطاح ... وجاجات فىالشجر الرياح
وقد أصابت قامة البلوط ... ونزلت به الى الهبوط
وسنبل الفول يميل تاره ... ويثنى أخرى مع الاماره
ولم يصبه من أذى ولا ضرر ... وربما كان الهلاك في الكبر

﴿ السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال ﴾

أتى غلام عند نهر ذي ترع ... من جهله في ذلك النهر وقع
وشده في سيره التيار ... وسار والموت له أقدار
فصادفته وهو يجري شجره ... وحكمت فروعها منتشره
فأمسك الغلام منها فرعا ... وصار لا يعرف كيف يسعى
مر به معلم الاطفال ... وهو يصيح بصياح عالي
قال له ياسيدي أطلقني ... فانما الشيطان قد أوقعني
قال له كيف فعلت ذلك ... من الذي يخبر لي أباك
والله لو يدري أبوك ماجرى ... لكان بل ثوبه وما درى
والامهات كلهن ثكلى ... مالم يلاحظن البنين فعلا
وأنت ياشقي من أغراكا ... ومن بهذا البحر قد ألقاكا
اني قرأت محكم القانون ... وفيه تحريج على الجنون
وكل ذاك والغلام يصرخ ... ويستغيث والرياح تصفح
وهو من الفزع على شفا جرف ... وحضرة الاستاذ بالتعريف
وبعد ما استنشق ماء عذبا ... عالج حتى أخرج المربي
فانظروا كيف فعل كل أحمق ... يوسع نصحا في المكان الضيق

﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾



قـد نشب الصياد بالنبـال طائرة كانت بسـطح عالى
فوقعت لوقتهـا وصـاحت وسـكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيهـا وأحدثت تمصــــه بفيها
وهي تقول كيف يا ابن آدم أكون عونا لك في سفك دمي
سهمك قد أرشت من جناحي وكيف أنحت به جراحي
ما ذا فعلت يا عــــــى فيكا حتى أذوق الموت من أيديكا
لـكن ربي ذو انتقام أبدا لم ينج قط من نايك أحدا
أقامكم أعداء فوق الارض وبعضكم يسعى لقتل بعض
وكل باغ شــــأنه التعدى فهو اذا لواقع من نعـدى
فالبـــغي داء ماله دواء ليس للملك معـــــه بقـاء
وليس من عقل الفتى وكرمه افساد شخص كامل لقرمه

(الثامنة والخمسون في صورة سبع فوقه صورة آدمي صرعه والسبع الحقيقي)

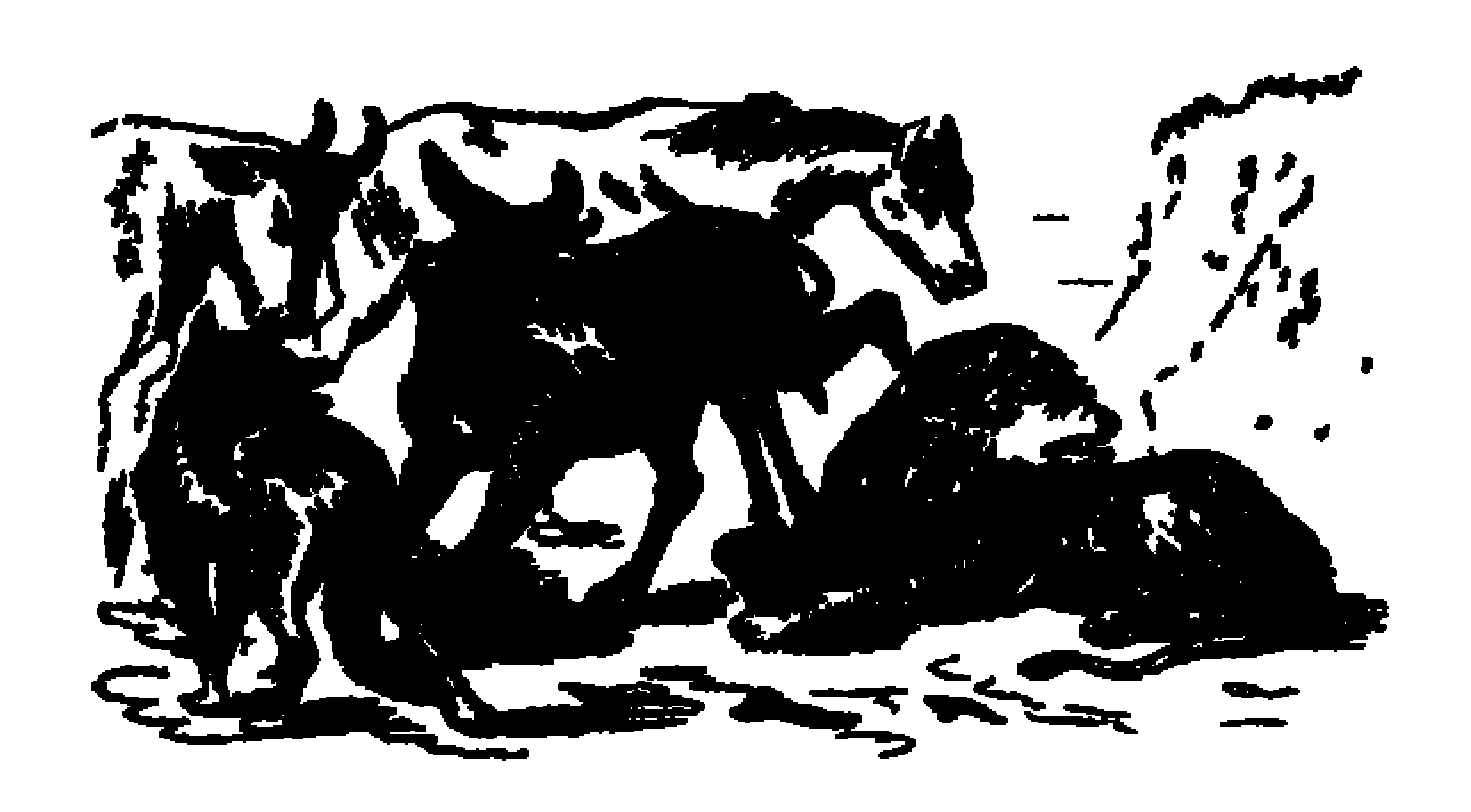
قد أحضروا تمثال سبع وافى في غاية الدقـة والاتحـاف

وفوقه تمثال قرم آدمى كأنما يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت فى رؤيته وقالوا
وبينما لناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضارى
بدد شمل كل من تفرجا والحصى بديله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك فخرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحرى
لصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا فى قولهم والعمل

التاسعة والخمسون فى البلبل والطير

عصفورنا راح من المدينه ومر فى البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكى فى غناه العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفى بلاد الناس لم لا تطلع
لم تغنى ههنا فى الغابه أخطأت يابلبل فى الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد فها هنا منازل الصياد
قال له البلبل يا عصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فلست أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلى ان تكن مواسى ولا تقربنى بدور الناس
وان ترم تحوى المعانى الجزله فالعز معقود بعين العزله

﴿ الستون فى السبع حين شاخ ﴾



السبع وهو الضيغم المشهور أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه وصارت الايام مدلهمه
وانحط فى الغابة كل الحطه ونقرته فى الجبين البطه
واستحقرته فى الخلا الرعيه وطلب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه هذا بقرونه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا ينهر على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده وزاده رفسا وأدمى خده
فقال تم الذل والعذاب فوا فضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار والنار خير من حلول العار

﴿ الحادية والستون في الثعلب والذئب ﴾

حكاية قلتها شماب مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الماء فظن ان الهلال أرنب
فرام فيها النزول والبئر ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قايل والضوء من تحته تقلب
وغره البدر في الدياجي ومنه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل مشرد نومه معذب
لم يلق بدا الى طلوع ولا سبيلا لأى مهرب
وكاد يهوي مما يلاقى الا وذئب له تقرب
أتى ليروى ظماه فجرا وكان من قرطه تاهب
تأمل الذئب وسط بئر شاهد بين المياه ثعلب
فقال لما ذا نزلت فيها وما الذى للنزول أوجب
قال استمع انني سعيد صادفت في البئر لحم ربرب
قابلني أرنب مليح من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو يا حبيبي نأكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئا عندك دلو عليه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو والثعلب الحر قد تسحب
وراح للبر والفيافي أمثاله في البلاد تضرب
حياتنا كلها شراك وصاحب العقل من تجنب

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾



نوع من النمر يسمى الفيلس ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه ولا نقيصا يشتكى عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الفيلس وهو الملك رجاله فى بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس وجاس الثعلب جنب الفيلس
قال الامير ما ترى يا ثعلب في عياق أنت الوزير الطيب
هل نتقى ذا السبع وهو عيل أبوه قد مات فما ذا يفعل
ألرأى عندى أن نفك قيده نتركه يرعى الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه رأسا وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان السبع قط ما له أمان
دونك فاقتله بأقوى ضربه وان تشأ أشركه في المحبه
والرأى أن تصرعه في الغالب قبل ظهور الناب والمخالب

فاطرحوا مقــــالة الوزير — وجعلوا كلامه في الزير
وذهب السلطان للسرايه — بجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغــابه — وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعــد عامين تربى الشبل — ومن زئيره أشيع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب — وكثر الكر معا والكرب
وأقبــل الثعلب بين قومه — لم يدر قط أمسه من يومه
وقال ياقومى أعينـونى على — خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجوع واللموما — فالسبع صار أمره معلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور — واخشوا اقتتال الضيغم المشهور
وفي رضاه أبذلوا المجهودا — وأرســـــلوا لاكله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا — فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا واحربا — لحصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الكسرة والهزيمه — وكبرت بينهم الجريمــه
وأصبح الانسان منهم واحدا — وهلك القياس منه كمــدا
فطلع الثعلب يشكو أمره — بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الجسوم الباليه — ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبى النصيحه — ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم يا حاضرى استمعوا — واصغوا الى مشورتى واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في اصغر — فليتخذه قاتلا لدى الكبر
ومن يغادر خرق داء واقع — اتسع الخرق به على راقع
كذاك لا تحارب القويا — من العدو ان تكن ذكيــا

وحارب الاكفاء والاقرانا فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون فى الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا قالوا ومن من بعده يولى
تجاب تاجه هنا بنفسه ومن يجى التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على خيشومه لصدره قد نزل
والعجل ذو قرنين مارزين والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد وكان لا يأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه وأخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما وللذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده قال له ياملك السعاده
اني وجدت اليوم في البريه كنزا وقد سموه باللقيه
وذاك لا يصلح الا للملك لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا وعن عيون القرد قد تخبى
والقرد لايخفاك ذو رعانه لا يستقر ساعة مكانه
واعما ينط قل بالفعل نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه ما احترك لان هذا الكنز كان في شرك

فسخر الثعلب منه يوما وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم انظروا ما وقعا ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود والتاج لايصلح للقرود

﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾



حكاية ابن الايل وهو الغزال الجبلى
أدركه الصياد في ليل بهيم أليل
ففر منه هاربا بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة ذات نجاد طائل
أخفته في فروعها عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث قصرت في العمل
وقد نوى على الرجو ع خائبا في الامل

وكل هـذا والغزال غاطس في الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يسل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعاله وظهرت للعذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهو بين ألف رجل
جزيت شر ايذيهم بما فعلت فارحل
ترعي الذي يرعاك لاترعي جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون في الدرفيل والقرد ﴾



سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجري
وانقلبت من فوقه بما بها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء في الغسق يخلص الركاب من شر الغرق

وكان طبعه الجميل الشافي ... أن يحمل الناس على الأكتاف
فحمل القرد بلا امهال ... وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس ... كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر ... مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا ... رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذي دمشق أنت منها ... قال نعم سل ماتشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لي ... وحمص هل رأيت فيها مثلي
قال له حمص حبيبي وله ... في عشرتي بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا ... فقال ماقال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا ... وظنه مافهم السؤال
والتفت الدرفيل للنديم ... رآه قردا جاء من أبريم
قال له خيبت فيك ظني ... رح وانصرف ياابن القرود عني
والله ماسار اليك قدمي ... إلا لظني أنك ابن آدم
من تحته غار مع الحيتان ... وراح يقفوا أثر الانسان
وبعد أن قد غطس الدرفيل ... سمعت قول صيت يقول
في الناس كم شوهد عند التجربه ... من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تسأله أباه من أي عريب ... يقول غير عاقل خالي شعيب

﴿ السادسة والستون في الثعلب والذئب والحصان ﴾

الثعلب المكار كان يسعى ... فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره ... فراح للذئب اللئيم جره

وقال قد رأيت فى المراعى غنيمة ليس عليها راعى
بيضاء كالثلج وفيها اللحم يكسوه جلدا ناعم وشحم
وسرنى منظره لما بدا ياليت لحمه يكون لى غدا
قال له السرحان قد بدالى أنا أقوى منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا وأدركاه فى الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل ويضرب الارض لهم ويصهله
قال له الثعلب طاب رسمك قل لى بالله عليك مااسمك
قال وقد أحسن فى المقال اسمى مكتوب على نعالى
فاقرأه ان كنت تفك الخطا فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذرى يا ابن عمى جهلى وقلة المال وفقر أهلى
ياليتني رحت الى الكتاب كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخي تعلما وفى الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تحماقا وقد دنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان فى القراءه والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال يا ذئب عرفنا الحقا والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه يفيك كتبا يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن اسرارها كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذى لابس ملابس الراعى ﴾

إنى سمعت حكاية في المشرق عما جري للذئب وهو يحاق

الذئب جاع ولم يجد بدا الى | أكل اللحوم الناعمات الزلق
فأتي الى مرعى النعاج وعاج ما | بين رؤس الناعسات الحدق
ورأى الكلاب يخاف من وثباتها | فأتى بهيئة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره فى حيلة | يطوى بها على اللهيب المحرق
قد غاول الراعي وسل لباسه | وبه تستر عن عيون الرامق
عاممته وعليه ثوب أبيض | وعمامة قـد لمها بتلهق
ومشى على الحراس وهى واعس | لم تدر مقماتة أيدى السارق
ثم استقام على قوائمه وفي | يده عصا يومى بها سترفق
ورأى الكلاء يزيده سكاعلى | لبس العباءة والقباء الازرق
فهوى فطار النوم من عين الكلا | ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعي المنون ومزقته يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا سلكت لحاجة | إن البلاء موكل بالمنطق

﴿ الثامنة والستون في وصية التاجر لاولاده ﴾

حكاية عن أحد التجار | أدركه الممات حكم الجارى
ونام فى الفرش وعطي رأسه | وحضرت أولاده الثلاثة
ومنذ درى أن نفسه حوؤا | قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يا بنى قولا | فاستمعوا فالاستماع أولى
عندى قضبان من الاراك | محكمة الربط والاشتراك
فدونكم بالقوة اكسروها | فقربوا منه وأخذوها
وشرعوا لكسرها وهموا | فقصرت همتهم والعزم

ولم يروا الكسرها سبيلا وازداد كل منهم تذليلا
قال أبوهم لا يصح هدا وبالاله هم واستماذ
وحلل القصبان عوداعودا وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لغز جهلتم حله وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تحدو من يفرد شمله مبدد
واشتركوا في الرأي والبضاعه إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاووس ﴾



اني رأيت في الضحى غرابا من التحول شاهد العذابا
وعدم الذيل مع المنقار ولم يزل يصبو الافتخار
رأى من الطاووس ريشا نثره فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل وجانا بذيله الطويل
وقد رأينا جسمه نفيسا وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب عندالطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه فنطروا اباسهم عليه

وعرفوا كيف تعدى وسرق | وللاذي لما تعرض استحق
ووقعوا فى لحمه تنقيشا | وأعدموه جلده والريشا
فاستمعوا يامعشر الرجال | ويارواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره | وبالخنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه | وقاد نفسه الى الفضيحه

﴿ السبعون في السبع والفار ﴾

السبع كان في وسط النهار | ممددا من فوق حجر الفار
فخرج الفار اليه نظره | ولم يكن رآه غير المره
وانما عرفه بالوصف | وبالمخالب التي بالكف
فاحتار هذا الفار أين يذهب | وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما أن رآه خائفا | غادره حالما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع | في شرك قد مد في احدى البقع
أدركه الفار وقال ماجرى | أيقظه أم ذا أراه في الكري
ياملك الوحوش كيف تصنع | وفي النجاة ماأظن تطمع
قال وأن وقعت جوف هوة | لكن أزيلها بفرط قوتي
قال له الفار وأي قوه | اليوم يوم تنفع الاخوه
ثم انبرى يقرض في هذا الشرك | والسبع فيه راقدوما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه | بسنه يقرض حتى قطعه
وخلص السبع وراح داره | في غاية الرفعة والاماره

وقال بالصبر وبالمداومه . يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتى بكيده مالم ينل ببأسة وأيده

الحادية والسبعون في الحمار وأسياده

شكى الحمار وهو فى البستان مما يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجري وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكني يبيعني لغيره وان يكن يجيعني
فانى سئمت من خدمته وعفت مايخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان فى البستان والنسيم يأكل في الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره في أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن أساءنى فما يضاهي اليوم ماقد جاءنى
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحمام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زادفى السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشى وفي الطريق المستقيم فامشى
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تسلك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يامعشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال

طار علينا وقبيح ذكر   أن نجعل الكفر مكان الشكر

﴿الثانية والسبعون في البنت﴾

انما البنت ان نمت   بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى   عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبا   لم يكن دب في الفلت
كيسا وابن سادة   ذا فنـون تكملت
فاذا جاء راغب   في صبا كبرها سمت
ورأت ذاك دونها   وبسحر تبسمت
واختفت في خبائها   وعن الرشد احجمت
ولئن طاب نهدها   وبس تقـــدمت
خرجت من قباها   وعلى الناس سلمت
واذا مارأت فتى   أحدقت ثم همهمت
ولمـــرآة دارها   ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة   لزواج وأقـدمت
واستراحت بزوجها   ولها الامر سلمت
وعلى قبح ذاتـه   سكتت ماتكلمت
وهي في طي سرها   مـــن أذاه تألمت
فلقـد صح ههنا   قول من قال في النكت
خطبوهـا تعززت   تركوها تندمت

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عـدت من الامثال ... عن ثعلب مر على تمثال
وكان فى هيئة نصف رجل ... رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينه الحمـار ... لقال هـذا رجل جبار
فوقف الثعلب فى حذائه ... يبحث كل البحث في أعضائه
ومـذ درى بانه جماد ... وناره ان أضرمت رماد
قال له رأسـك تلك بالغه ... لـكنها يا ابن الكرام فارغه
وكم من الناس أرى مثلك كم ... ذا هيئـة عظيمة وهو صنم
وصدق القائل فى الـكلام ... ليس النهى بعظم العظام

﴿ الرابعة والسبعون فى البجعة والطباخ ﴾



فى الطير لا يخفاك صوت البجعه ... وأنها إلى الغنا منقطعه
وقـد رأيتها مع الاوز ... في بيت عبد من عبيد العز
وهي تغنى تاره بالحركه ... وتارة تعوم فوق البركه

ولم تزل مع الاوز فی هنا وكل يوم عندها يوم مفی
فذات يوم أقبـل الطباخ وعينه أودى بها البواح
وخاط الخنطة والشعيرا من سكره وأثقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه وحكمت غفلته قريبـه
فات الاوز وأتى للبجعه أمسكها ولم يكن شخص معه
ورام أن يذبحها لسيده فصرحت وهي تروغ في يده
ومذ رأى وسمع الصياحا تركها وللاوز راحا
وحاصت من يده المسكينه ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحنت ذبابة مع نمله مابين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لى وان يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بى تقاس ماصح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش أكلهم الفتات والقشاش
وانني في الحسن كالملوك أجلس فى مائدة الملوك
وآكل الطعام قبل الناس وطالما وطئت فوق الرأس
ودائما أرتشف الثغورا وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لها النملة يا ذبابه كفى كلاما لم أجد صوابه

ثم حضرت مجلس الملوك
لكنهم والله لا عنوكي

والاكل قبل الناس ذي شراهه
يوجب فيك البغض والكراهه

وموطئ الرؤس تذكرينه
فذاك شيء لست تعرفينه

اذ تستوي عندك رأس القاضي
ورأس كل ناع عصاص

وربما باليد تمسكينا
وبين أصبعين تهلكينا

ياسوء ماسميت هذا الاسما
قد وسموا به الطفيل وسما

فارتجي عن الخنا وازدجري
فليس كل أسود بعنبر

وهاك قد ذكرت مالم تعقلي
والسحر ليس بالكلام الباطل

والعاقل الكافي من الرجال
لا ينثني بزخرف المقال

لاتفتخر فكثرة المفاخرة
تدعوا الى العناد والمشاجره

﴿ السادسة والسبعون في اللبانة ﴾



حكاية لامرأة لبانه
قد حملت آنية ملآنه

وأقبلت بها الى المدينه
وأسرعت في سيرها المسكينه

أنظر وكيف فعلت في سيرها
لما سعت واشتغلت بفكرها

قالت أبيع اليوم هذا اللبنا ... وبعد ما يباع أبقى الثمنا
وأحفظنه لقضاء الحاجه ... واشتري لى مائتى دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار ... يبيض فى الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ... ويشترى من عندى الطباخ
حتى اذا ما صرت ذات مال ... وحققت سعادتى آمالى
أخرج للاسواق كل ساعه ... واشترى من أعظم البضاعه
وأقتنى النعاج والكبوشا ... وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره ... يلد كل منهما لى عشره
فنعم تلك نعمة وحبذا ... عجل ينط في الحضير هكذا
قالت ونطت نطة وبرطعت ... فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللباء ... وسال ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه ... يروى الثرى وهى به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج ... وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح ... من يبتنى قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون فى ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ... ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ... ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع ... وغمروا أجفانهم بالدمع
وهو اذا يخور مما نابه ... يبكى ويستبكى له أصحابه
ومذ أفاق بعد ذا لامره ... قال الى القوم وهم فيوكره

أمرتكم أن تحضروا في القلمه　　يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم　　نقضى المرام من رسوم الميتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى　　وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا　　ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا　　ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يحد منهم عن النفاق　　فــذاك هالك بالاتفاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى　　لولا أتى بحيلة لهلكا
وذاك أنهم وشوا للملك　　به وقالوا إنه لم يبك
وكان لم يبك لان اللبوه　　قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمتــه لذة البنينا　　وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثلا　　بين يديه فأتى ودخلا
قال له يا أضعف الوحوش　　لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة　　وأنت لا تبكى بدمع ديمه
تنزهت أنيابي الشريفــه　　عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه يا ذئاب الوادى　　ومزقوه السكل بالايادى
قال له الغزال يا مولانا　　الحزن لا ينفع أين كانا
فانى خرجت هـذا اليوما　　الى المراعى وتركت النوما
وقد رأيت جثة المرحومه　　صاحية طيبــة منظومه
وحولها النرجس والريحان　　وعنـدها من الظبا غلمان
فسلمت على بابتسام　　وأرسلتنى لك بالسلام
وقالت اذهب للامير السبع　　وامنعه غصبا من نزول الدمع

وقل له اني في الجنـــان — في رحمـــة المهيمن المنان
الانس حولي والهنا يهنيني — وانما هـذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه — وأظهروا فرحا بلا نهـايه
والسبع لمـا سمع الخطابا — ابتسمت أنيـابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالاكؤس — وأجلسوه صدر هذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا — عند الملوك تتقي منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمليق — واسبكهما في قالب حقيقي
تخرج من ديارهم سالما — وربمـا صرت لهم نديمـا
فالحق قد تعلمه ثقيل — يا ماه الانفر قليـــــل

﴿ الثامنة والسبعون في الدهر والولد النائم بحافة البئر ﴾



جردت شخصا في محل الدهر — وبعـد دا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أفعـــاله — مؤملا أسمع من أقـواله
وقلت لم أسأت حظ العـالم — ولم سلكت كسلوك الظـالم
ترفع من عصى الى المعالي — وتضرب الطائع بالنعال

وتطعم الغني شهد النحل　　وتحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغ　　وسر بنا الى الهدى لا تطغ
فانني أقرب ما رأيت　　حكاية للغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى　　شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قاب أو تمطى　　لكان في البئر العميق سقطا
فجئته بخفة وسرعه　　خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم يا ولدى للدار　　ولا تنم بجانب الآبار
فانى الدهر أتيت مسرعا　　خوفا عليك ههنا أن تقعا
ولو وقعت لهلكت حتما　　وأوسعتنى امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل　　فعلت ما فعلته والذنب لى

التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب

حكاية في ذكرها ترى العجب　　عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعا　　وفات فيه ذيله وطاما
ثم انزوى من حزيه وانكسفا　　ومال بين قومه وانعطفا
وقال لا بد أزيل المنكرا　　وأن يكون الكل مثلى زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب　　وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقال　　وقصهم قضية الاذيال
وقال ما منفعة الذيول　　باردة ناسلة في الطول
تكنس من ورائنا الاراضى　　من منكم بطولها راضى
نقطعها ونستريح منها　　فصدقوا ما قد ذكرت عنها

قال له أحـــــدهم سمعنا ولـكلام قلتـه أطعنـــــا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليـــــه وهلكوا من ضحك عليـه
وصمموا حزما على اجتنابه والمكر لا يطلى على أربابه

﴿ الثمانون فى الشمس والريح والسائح ﴾



أجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصا مشى يسيح
وكان بالكساء قد تلفحا من شدة البرد الذى قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السياح
فمن يكن ينزعه الكساء فانه يستوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقلب الجو فصار مظلما واليـوم مذ ثار الغبار عمّا
واشتدت الهبوب في الاقطار وقلعت عوالى الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

وغمر الارض بنشر الماء قصدا بنزع ذلك الكساء
وكل ذاجرى وصاحب الكسا مازال في أموره محترسا
ان جاءت الريح عن اليمين يلفت لليسار بالتمكين
وان أتاه عن يسار يمنا والتف فى كسائه واقتنا
ولم تجد مدا اليه مطلقا فسكنت واسكنت ماخفقا
والشمس بعد ذلك التحق أرسلت الشعاع بالتأنى
وظهرت بعينها فوق الحمل ومذ رآها الجو بالنار اشتعل
فعند ذا السياح مات حرا رمي كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعله هباء ماحصل الارض ولا السماء
نجاب من بعزمه تمنى ومن تأنى نال ماتمنى
والحزم والتدبير روح العزم لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكاية وقعت في سالف الامم عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت في رتبة المجد والانساب والشيم
ياطالما ذكرت أن أمها فرس قد ألبستها الموالى أشرف اللجم
وأمها ذكرت من قبل في كتب وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعدما خدمت توما الحكيم رأت ذادونها فبدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفى الطاحون قد دخلت وأصبحت شبحاً فى حيز العدم
والذل أورثها ضعفاً وألبسها حلى الجراح على ثوب من الورم

قدفكرت فى الحمار النحس والدها ... وحققت نسباً عنه من القـدم
وسلمت لليـالى عنـد شدتها ... ان الشدائد لاتبقى على الشمم

﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذى باض بيضه ﴾



قصـة صارت الى كل البقاع ... سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتهـا ... وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت فى رجـل ... باض ليـلا بيضـة مما يباع
حـدثته نفسه الكتمان حو ... فامن الناس وما لايستطاع
وأتى زوجتـه أخـبرها ... وعن المستور قد فض القناع
ثم أوصاهـا تدارى أمره ... قالت اؤمر انمـا الامر مطاع
ومضى الليل ولمـا أصبحت ... أخبرت جيرانهـا والسر ضاع
ومن الافـــــواه ولى وبدا ... كل يوم في ازدياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم ... كل سر جاوز الاثـنين شاع



﴿ الثالثة والثمانون في الخطاف والطيور ﴾



طير صغير واسمه الخطاف ... من لطفه حمت به الاالطاف
كم عاشر البحور والبرورا ... ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه ... يعرف فى الرياح حق المعرفة
ومن بعيد يلحظ العواصفا ... وهو لداء البحر يابى الشفا
رأيتــه مر مع الطيور ... رجل يبــذر في الشعير
وحط في الغيط باعلى شجره ... واجتمع الطير به انتظره
قال لهم اني لــكم لنــاصح ... وما أظن أن نصحي ينافح
هذا الشعير فالقطوه حبا ... من قبل ان يشمل فيكم حربا
فانه إن نبتت سنــابــله ... وارتفعت من فوقه شمائله
تنصب فيــه لــكم الشراك ... ولم يكن فيــه لــكم حراك
فأوســـــــــعوه خسة وشتما ... وحتموا به الجنــون حتما
وبعد شهرين الحبوب قد نمت ... واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه ... خوفا على الطير من الفضيحة
قال لهــم كلوه عودا عودا ... إن لــكم منــاقرا حديدا

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والغيط صار بذره حصيدا والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله في جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقي في الورى ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقي وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه حرص النفوس عادة مذمومه

الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور

النحل لايخفاك رب العسل جئت به هنا اضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا فدونك اسمع بينهم ماقدجرى
خلية من صنع هذا النحل قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها وقال ذى حقي فأتوني بها
قال له النحل وكيف هذا تأخذ حقي عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور والتجؤا اليه في الامور
وحصل الاشكال في القضية وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور ماتكلما بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا وسأل الخدام والعوانيا
واحتار في الاثبات كل الحيره وحك في جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لمذا ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان في سنه وتاه في قضية نصف سنه

ولم يزل يخبط في آرائه ... وتزدريه الناس من ورائه
خليـة النحل لمثـلي فسل ... ان لم تكن تعرف طعم العسل
والامر يجلي بعين العقل ... والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذى الخليه ... نحن مع الذباب في البريه
ومن يكن يصنعها فهمه ... فهي له ولم تكن لخصمه
فانكر الذباب هذا القولا ... وطـار مخذولا به وولى
وثبتت للنحـلة الخليـه ... واثبت حكم هذه القضيه
وصح مما قلته قول المثل ... لا يعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضيلة الانسان ... وفخره بالعقل واللسان

﴿ الخامسة والثمانون في الفار لما رأى الفيل وما حصل له من القط ﴾

الادعاء في الورى كثيـر ... والنـاس ليس فيهم صغير
وشهوة الفخر والامتياز ... في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبا لا يمدح ... لانه تكبر مستقبح
فمن طغى أو ضل أو تكبرا ... لنفسه جر الاذى والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات ... كيف أتاه هادم اللذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل ... يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيه العائله ... غير المتاع والحمول الهائلة
والنـاس تأتيه بكل فج ... وهو اذاً مسافر للحج
وكان من جملة حمل الفيل ... قط كبير الجرم كالدرفيل
قال وكان الفار في الطريق ... وخارجا من أحد الشقوق

ومذ رأى العالم طرا هرعوا لرؤية الفيل العظيم أجتمعوا
قال لهم عـلام الازدحام عليكم الرحمة والسـلام
هل ذلك الجسم الغايظ عجب فيــــل له قوائم وذنب
أم كلما ترون ذا جسامه أبيتمو بالشهرة اهتمامـــه
ان يك ذا الفيل عليكم صالا فانما يخـــوف الاطفالا
وشرع الفار يجد في اللغط الا وقط من على الفيل هبط
عليـه بالحـدة الاظفـار بان هـذا الفيل غير الفار
فاعتـــبروا يا أيها الرجال ماضربت بينكم الامثال
ومن يكن حليف كبر وادعا لابد مادعاه أن يقطعا
والمرء لايدرى متى يمتحن فانه في دهره مرتهـــن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا في رجل نفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمـال بمثـــله في الحسن لايقال
يكذب المرآة ان رآها وينثني من خجل وراها
ولم يزل في غيـــه يتيـه وكل مرآة له تنابيه
فلم يجد بدا سوى الهروب وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا بنفسه وبالجمال في الخـــلا
عاقبـــه الدهر أبو البريه بماء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا وجها قبيحا فانثني واقتصرا
واحتال أن لاينظر الميـاها حيث رأى صورته اياها

فاستمعوا يامعشر الرجال والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق وان رأي عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر وصار منه عبرة من العبر
أومي الى الوحوش بالاشاره فدخلوا عليـــه للزياره
ونظر الذئب اليهم شزرا فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا وقال لايصح هذ لا لا
وأمر الذئب بان يروح له ولويكن في بعدألف مرحله
حتى اذا بين يديه أحضره ينظرفي العذر الذيقدأخره
وجاء ثم أنفض عقد المجلس ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتى ولا خشيت غضبي وغارتى
قال له الثعلب وهو يضحك صفا الزمان ودعانا الملك
والحمد لله قضيت الحجا وطاب قلبي فى منى وابتهجا
وفى الحطيم قدوضعت قدمي ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قد سحرا شخصا عظيما بالفنون قددرى
يعرف فى الادواويصف الدوا وعن أرسطاليس كلاقدروى
أخبرته بكبر السلطان فقال هذا الامر لايخفانى
هذا برود قلة الدماء وقد لقيت سببا للداء

والرأى عندى أن تلف السبعا بجلد ذئب من نعاج شبعا
فانه يورثه الموافق والله حسبي فهو نعم الشافى
قال فسر السبع للحكايه ونسب الثعلب للدرايه
وقال أين الذئب أحضروه لاعاش فى الدنيا ولا أبوه
فجاءه الذئب ولبى الدعوه والتهمت السبع فعل نحوه
وشده من جيده بمخلبه فشقه من رأسه لذنبه
فاستمعوا ياجلساء الملك واتعظوا فى بعضكم بسلك
ومزقوا واجتنبوا النميمة بينكم فانها ذميمة
فانني اذا نصرت جنسى عند الامير قد نصرت نفسى
وانما الرجال بالاخوان واليد بالساعد والبنان

﴿ الثامنة والثمانون الديك والثعلب ﴾



الديك قد كان نام على الشجره فجاءه الثعلب يوما أخبره
وقال ياديك أتيت بخبر أحلى من الرياض في وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه فلا نخف غدراً ولا خيانه

وحيث حثت لاشبيع هــدا فالمدعى والحصــا لمــا ذا
نحن عدونا فى الديار أحوه فانزل الى ان تكن ذا نحوه
وأقصد عناقى أى بشــير وبالاكــحم للهنا أشــير
قال له الديك صحيح ماتقول وقد سمعت اليوم دقاالطبول
وهــا أرى كلبين مقبلين عسى يكونان بساعيين
والآن لا بد وان نراها هنــا ليخبرا بمــا وراها
ففزع الثعلب للكلبين وفر يشكو لغراب البين
وقال عن اذنك ياديك الحلا فى مرة أخرى أراك مقبلا
وفى غد آتى الى عنــاقك فلا تؤاخذني على فراقك
وراح يجرى حجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذى عليه امسكا
وقال لى غشك للغشاش ألذ من نومك فى الفراش
وخادع الثعلب وهــو داه ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون فى المعدة والأعضاء ﴾

سمعت للاعضاءقول المعده وهى تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الكل قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاءهذا لعجب نتعب فى أشغالنا كل التعب
وكل ذا من أجل ملء المعده لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا امس بعد هذا الكدا وتركوا الطم وعافوا النكدا
واضطجعوا ابوما فجاع الجسم وانقطع الغذاء عنه والدم

فظهرت عندهم الآلام من يوم مالوا كسلا وناموا
وعلموا تأثير تلك المعده وأنها كلهم مجتهده
فاستعملوا التشبيه للحكومه وللرعايا إن تكن منظومه
تروا كما شوهد فى الحكايه متحدا منتظما فى غايه
وهو كما حكاه ميناوس حين اشمأزت يوما النفوس
وقالت الناس علام الجد والاجتهاد فى الهوا والكد
حتى متى نجمع خير الملك وهو إلى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على السلطان ونفر الكل الى العصيان
فقام ميناوس فيهم واعظا وللهدى نبههم وأيقظا
وقصهم حديث تلك المعده أفادهم نصحا وأى فائده
أفادهم أن الملوك آيه يخوف الله بها الرعايه
لولا الملوك لم تكن ممالك والخير لم تعلم له مسالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه ولا بدت منافع خيريه
إن الملوك ملح كل أرض وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون فى الشيخ الذى تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا ولم يكن أتى النساء شبابا
فقصد الدواء والعلاجا لنفسه وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين من جهله العميق بأثنتين
أحداهما عزبة شباب وامرأة شعورها قد شابوا
وسلطا عليه بالهراش عند قيامه من الفراش

بعد الحراش يلزم التسريح وذاك شئ منهما قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا برأسه تقلعه منه حسدا
وان ترى الشابة شعرا أبيضا يرعى السواد رعى نيران الغضى
تقلعه مخافة عليه وترمه بالشعر فى عينيه
حتى استحال بعد ذاك أصلعا وضل شعر رأسه وضيعا
فقال بعد لهما يكفيكما بالخير عنى سادتى حزيتما
صير تمانى مثلا فى الناس حسبى من الزواج نتف الرأس

﴿ الحادية والتسعون في الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور هي عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشور وتكون فى الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جاء من الغيط والحمل من فوق رأسه
حمله ثقيل يشبه الحيط زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان ومن أدى الحمل خالى
قال شيل معايا إيش ما كان قال روح مالك ومالى

دور منه

لما تعب جحش لوطان من ثقله حمله وشيله
وقع على الارض سقطان بالموت وأنهد حيله

دور منه

جاء صاحبه فك الاحمال ... وللفرس جب كتافه
ودوّر الحمل فى الحال ... جاء بالعجل فوق كتافه

دور منه

إن كان لك خي حمــل ... واسيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت الحمال ... ينداريجى الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملـكا يحكمهم ﴾



دور

ياصاحب العقل يا سيد ... إسمع وحوز المنــافع
دا قول ما فيه تعقيد ... في اللى جرى للضفادع

دور منه

ريت الضفادع بغيطان ... الزرع والمــاء لديهــم
جم يطلبوا الكل سلطان ... من شان يحكم عليهم

دور منه

جاهم ملك جزع من توت لا له ولا للكرامه
جامد وفى الارض منكوت عالى شديه الجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرؤياه واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التخت وياه ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

واتأملوا فيه لو قاد رأوه جاد في حواسه
نطوا عليه كيف داعاد واشبطوا فوق رأسه

دور منه

نطوا عليه ليت ماصار ولا بقوا ينظروا له
واتجمعوا عند صرصار من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طلبنا ملك خان نرحل اليه فى الدعاوى
جانوت ياليت رمان كله مسوس وخاوى

دور منه

اهتم شيخ الصراصير وهبت النار فى قلبه
وحط فى عينه تمصير وادعا لهم عند ربه

دور منه

أرسل لهم طير بمنقار والطير جيمان وجارح
جاهم بشعله من النار يخطف بها كل سارح

دور منه

هذا جزاء كل بطران   بالحكم يطلب عذابه
ان كان مالتوت غضبان   هابت يرضيه شرابه

﴿الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعي والذى سعد بغير سعي﴾

السعد بالوعد ينطال   ماهو بكـثر المساعى
ينزل على كل بطـال   فى الناس ولوكان راعى

دور منه

يابو العدل موز الاوزان   واصغى لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان   وأخوه فى الملك وايد

دور منه

واللى رحل يطلب الخير   راح البـلاد العظيمه
واللى نعس قال داخير   إياك تجى مستقيمـه

دور منه

سافر عمر ليت ماسار   وفات أبو المجد نايم
سار في البوادى والاقفار   يجرى ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين   ولا عـثر في خياله
واللى نعس نام يومين   في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دار لوطان   راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان   وانحك فى حوت يونس

دور منه

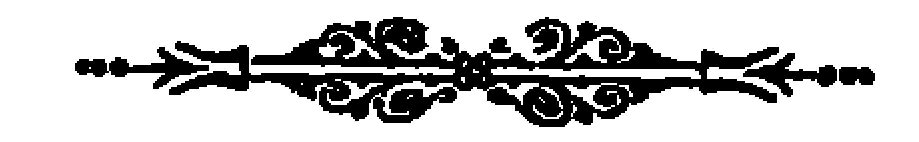
والسند والهند والشام	وانحط فى نهر دجله
وراح خدم عند خدام	اداه عشاه صحن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطيه	وامشى خطاوى خطاوى
من كان له رزق يأتيه	لو كان فى بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون فى الكلبتين ﴾

زي القصه دى مايمكن	عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره	راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول ياأختى اديني بيتك	أولد فيه والا أتمكنن
خليها نسكن في البيتي	لما كل البلح اتلون
فات شهرين قالت يا أختى	أخلى لى بيتى راح أعجن
انتى سكنتى لما ولدتى	قالت روحى الله يحنن
قالت بيتى ياغداره	أخله لى دا شئ يجنن
قالت أخرج ويا أولادى	بكريم بسلامته سنن
نهرى لحمك ويا عضمك	مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره	والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متوله	أتمسكن لما تمكن



﴿ الخامسة والتسعون في القطة التي قلبت امرأة ﴾

زي القصه دى ما يمكنشى عن راجل وبيبع الطرشى
كان له قطـه جوا بيتـه مطرح ماكان يمشى تمشى
من حبه فيها يطعمهـــا روس الضانى ولحم الكرشى
قال يارب تبدلهـــا لي جاريه من نسوان الحبشى
حبه ربه عـبرهـا له جاريه تـوى ألعـين قرش
راح السوق جب ناموسيه قبـل المغرب ما اتأخر شى
بعـد المغرب جاب يتعشى وياها بالقرع المحشـــى
هيا على السـفره يتعشوا الا وفار فى القـاعه يمشى
نطت دى الست اللى بتأكل مسكت دى الفاراللى بيمشى
لما شافها سـيدها تاكله حـتى جلده ما تر مهشى
قال يا رب اسخطها قطه دا اللى فهشى ما يخلهشى

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

للقط والفـار حكايه ولفتهـا من فنونى
ياناس يا أهل الدرايه في عرضكم تسمعونى

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصـيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوا شرك ياجماعـه

دور منه

برهه وقار الخـلافات شاف الاسير في حباله
لـما رآه وسط لمات آمن من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الشـباك قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك ياعزنا ياابن غانم

دور منه

قال له أنا قط غلبان أقرض بسنك حبالى
وبعدهاخش الاوطان من القطط ماتبـالى

دور منه

يافار ياعز الاحباب يابو نجايد طويـلـه
فك الشرك وافتح الباب واعمـل معايا جميله

دور منه

قال له جيـله بغدار مافي الحيـله منافع
إحنا سمعنا مثل سار ماشي وفى الناس شايع

دور منه

مسكين من يطبخ الفاس ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريده

﴿ السابعة والستون في زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحة في المدح وضاهيت قساما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانـق لمتبع ماقيـل فى المتن والشرح
يقولون ماهذا الـكتاب وما به أكاذيب أقوال الـهائم في قبح
وقد زعموا أن البـلاغة لم تكن بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد واللظي وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثعلبا حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولى صرار حكى مع عـــلة فقصدي به التقريط يذهب بالربح
واصان في جحش صغير تشاجرا فذلك كم شاهـدته في بنى الفاح
وقصة طاعون الوحش رأيتها كثيرا وكم من طعنها أوسعت جرحي
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا ولم تدر شيأ فالتعرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنـة ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل وما لـكلام قلت فى سوى الطرح

﴿ الثامنة والستون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقدف جنده وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال من منكم ساء خالقه فلا يخش منى ان أرى كنه أمره
ومن يرعيا شأنه فليبح به لعلى أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوا لى واحد بعد واحد ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبـادره القرد اللئيم وقصه وأطنب مدحا في ضفائر شعره

وقال أراني قد خلقت متمما ... ولم أرعيبا في أرجو لستره
ولكن أخي الدب العايظ له قفا ... عريض وشحم بارز عند صدوره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه ... ونسب كل العيب للفيل فادوه
ومذ سئل الفيل انثنى وهو قائم ... وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالقي حل صانعا ... وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ... ولم أرعيبا أشتكي سوء شره
أرى النمل شيئاً لايقاس بحاجة ... صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة ... وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشال يخطر بينهم ... وقال كلاما حار فكرى لذكره
لكل امرء خرج من العيب ملؤه ... على كتفه منه ومن أهل دهره
فمين عيوب الغير نصب عيونه ... وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فوتى ... عن حيوان من ذوى القرون
مر على السبع فقام نطحه ... في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون ... وسار في الغابة كالمجنون
وقال لاأترك منهم أحدا ... يرعى الحشيش في جواوى أمدا
وشاعت الاخبار في البوادى ... فهرعت سكان هذا الوادى
وما يبقى ثور ولا غزال ... ولا نعاج لا ولا أجمال
ومذ درى الارنب أمر أمس ... وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون ... قال لمن في البيت حصلونى

فرعا أدخل بالآذان ... ضمن ذوات القرن ياإخواني
قالوا له ان القرون تعرف ... قال ولو فالاحتراس ألطف

المائة صاحب الصنم

حكايه عن رجل له صنم ... ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبده عبادة الاوثان ... بالقلب واليدين واللسان
في كل يوم مر أو يومين ... يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المال عليه طرا ... ولم يكن يقية قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا ... وانحط من فقره ومالا
ومذ رأى أن ليس منه فائده ... واشتاق من جوع لأكل مائده
قال عليه بحسام البين ... وشقه لوقته نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب ... وبان حشو جوفه من الذهب
قام يلم ماله وقالا ... ياصنما أورثني الضلالا
أراك لاتسلك بالاكرام ... وبالاذى بلغتني مرامي
دونك فارحل ياغبي عني ... وان تمل للسمع فاسمع مني
جنسك في الاجناس شر جنس ... كالرجل الخبيث وجه النحس
لايفعل الخير ولو في ولده ... الا اذا كانت عصا فوق يده

الحادية بعد المائة التعود

أول شخص في الخلا رأى الجمل ... خاف لقاه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعد شخص ثاني ... لم ينزعج وراح باطمئنان

ومـــذ رآه ثالث قفـــاه وربط الحمـــل على قفـــاه

وباعتياد حصـــل التألف حتى غـــدا مع الصغيـــر يقف

فانظر الى هـــذا وقس عليه في كل شئ لم تعـــل اليه

واحكم بالاعتيـــاد فهو أحكم اذ كل شئ معه مســـلم

الثانية بعد المائة في الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول

نادرة عن رجل سفـــير قابلنـــا بجمعه الغفير

وقال كنت عند شاه العجم من طرف السلطان فخر الامم

وعنده مدحت في سلطاننا وزدت في تعظيمه من بيننا

وقلت انه عمـــاد الدوله لم يرتكن يوما على من حوله

بل وحده أمورنا يسوس ماشار كته أبدا رؤس

فردني محـــدث في المجلس وقال ياسفير أطرق واجلس

ان أمـــيرنا له رجال أقلهم تمـــده الابطال

وملكنا ذا كله رؤس وبأســـه من دونه البؤس

قالت صدقت يامشير فاصغ وسر بنا الى الهدى لاتطغ

واسمع حديث مارأيت أمس أفعى بجسم تحت ألف رأس

قد خرجت عليَّ من بطن الجبل شاب لها فوري خوفا واشتعل

وكل رأس خرجت من طاقه فلم تجـــد نفسي عليها طاقة

بل رحت هاربا على جوادي وراحتي البيني على فـــؤادي

ثم اختفيت بغبـــار عنهـــا وقد تحققت بعيني منهـــا

رأيتها طالت من الطيقـــان أعناقها تشـــبه للسيقان

ولم تجد لها سبيلا تخرج بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه واحكم الى الواحد بالرياسه

الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب

قد رقد الثعلب ذات يوم واستغرقت احمانه فى النوم
مر به الصياد وهو فى الكرى وشكه بسيفه ومذ درى
قام على الفور وزل قدمه ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر وهو اذا فى غشية لايدرى
أيقظه وصار يدنو منه ورام أن ينفى الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفى الذباب عنكا فانه مص الدماء منكا
قال له اتركه ياأخى سبيله لخصلة الذباب ذى ثقيله
اذا طردته يجئ غيره ولا يزول شره وضره
هذا على كل أخف وجه من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا ونال من تلك الجراح مأربا

مثلثه بالظالمين شبها والبارحين طمعا وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

﴿ الرابعة بعد المائة في الضفادع وزواج الشمس ﴾

سمعت عن لقمان انه حكى وبالذى رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت نفسى الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكوا لها الضفادع وهي تقول كيف بعد نصنع
أما اذا مازوجوك أهلك ثم دنا فى الجو منك بعلك
لابد من ان تلدى شموسا وتحرقى الضفدع والجموسا
انك فى جو السما وحيده وعن بحار أرضنا بعيده
ومع هذا فاللظي لايخفى فكيف ذا لو تلدين ألفا
تنشفين البحر والانهارا وتحرقين الليل والنهارا
أسئلك اللهم لاتقدر وأنت يالقمان لاتنفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا أنتج ألفا مثله وأخرجا



(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذى ترك الرغيف واتبع خياله)

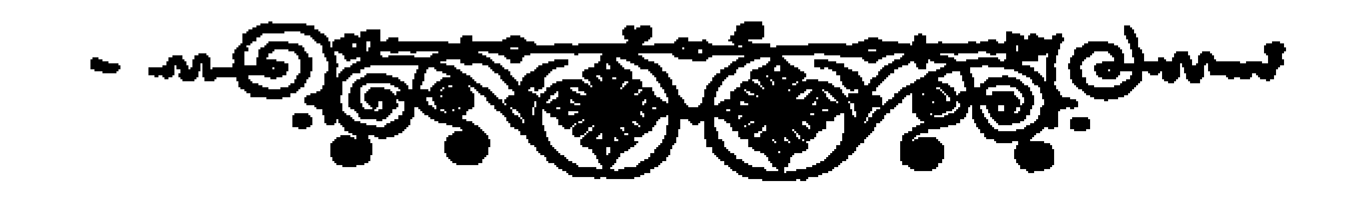


كلب على النهر رأى رغيفا   فجاءه من جوعه ماهوفا
ونزل الماء وصار يسبح   وفى الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله   فترك الرغيف جهلا ياله
واتبع الخيال وهو الجاني   ظنا بأنه رغيف ثانى
فكبر النهر وثار الموج   ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة   محبة فى طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا   لاحصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير   من شأنهم في العيشة الغرور
ماحصلوا بالجهل فى أى زمن   لاعنب الشام ولا كرم اليمن

(السادسة بعد المائة العربجى الموحلة عربته)

حكاية عن رجل ذي عربه   مانال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير   وسار يسعى جانب الغدير

وكانت الارض بطين لوثت ... وبالمحاريث العظام حرثت
والعجلات انغرست فى الطين ... ولم ير السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب ... وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا ... وما درى قال صوابا أم خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم ... وقد أباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهى انى ... أدعوك بالالطاف أن تدركنى
ناداه من جو العلا منادى ... يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع ... فالعون دون الكد منك ممتنع
ذا مانع فانظر الى اصالته ... ثم ابذل المجهود فى ازالته
والعجلات نض عليها الوحلا ... وعن ظهور الخيل حف الرحلا
فان فعلت ما ذكرت تطلع ... دون اجتهاد فالدعا لا ينفع
وبعد هذا اجتهد السواق ... من بعد قيد جاءه انطلاق
وسار بالخيل معا والعربه ... ونال من هذا الدعاء أربه
قال له الهاتف بعد ما نجا ... اسمع حديثا نافعا لمن رجا
اجهد ولازم طرق الفلاح ... تفوز بالنصر وبالنجاح
والسعي خذه في الديار مطمعك ... ياعبدان تسع أنا أسعى معك



﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾



حكاية أوردت فيها الملحا	في النسر والبومه لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه	وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا	في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ	عيناك قط هل رأت أفراخي
قال لها لاما رأتهم عيني	قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سلمن منكا	وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا	وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ماكنتهن	في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومي وأخبريني	عن وصف أفراخك أو أريني
حتى اذا رأيتهن عمري	لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خلقة حسان	لاتنسهن أيها السلطان
وها عرفتهن بالوصف فلا	تقطع لهن يامليك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه	فوجد الافراخ في البريه

رأى لهن هيئة قبيحة … فافتكر البومة والنصيحة

وقال هاتيك لغير الصاحبة … تلك قباح الوجه وصفاوشبه

صاحبتى بفمها قالت لى … بأنهن في الجمال مثلى

ولم أجد لهذه جمالا … وبعد ذا لا كلهن مالا

ثم اتى من بعدأ كل وشبع … لداره بعد المساء ورجع

وجاءت البومة عند المنزل … فلم تجد فيه خلاف الارجل

فصرخت من همها وصاحت … حزنا على أفراخها وناحت

ورفعت الى السماء رأسها … وأظهرت قنوطها ويأسها

قال لها البلبل لم تشكينا … ولم تنو حين ولم تبكينا

أما علمت النسر من أعداك … لم تذكرين عنده ضناكى

لاتظلمى في قتلهن أحدا … أنت التى أسست هذاالنكدا

من يدخل الاعداء بين صفه … فباحث عن حتفه بظافه

﴿ الثامنة بعد المائة السبع برز للجهاد ﴾

السبع يوما للقتال شرعا … ولم حالا جنده وطلعا

وقال خلوا قسمة الوظائف … بحسب العلوم والمعارف

وخصص الفيل لحمل اللازم … من أدوات الحرب واللوازم

وللهجوم قد أعد الدب … كذا وبالتدبير خص الثعلب

والقرد للغرور قد أعدا … وعوفي الحمار ثم طردا

كذلك الارنب من ذا استثنى … لانه متصف بالجبن

قال أبو الاشبال لا تستثنوا … شيأ فكل عندنا مستحسن

أما الحمـــار نغمه كثير فصوته لجيشنا نفـــير
والارنب الجبان بالاجماع ندخله في الجيش باسم ساعى
وهكذا كل أمير عاقل الناس عنـده لفى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا بالخدم

التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين



حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغـترا
باعاه جـلد الدب وهو حى وكيف ذا يدرك ياأخى
انظر وكيف ياان ودى صنما للبر في عمـــــر دب طاما
واتفقـا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبـــــير اد بان عن دب أتى كبـير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لـكن من لطف إلهى بهما سخر أسـباب النجاة لهما

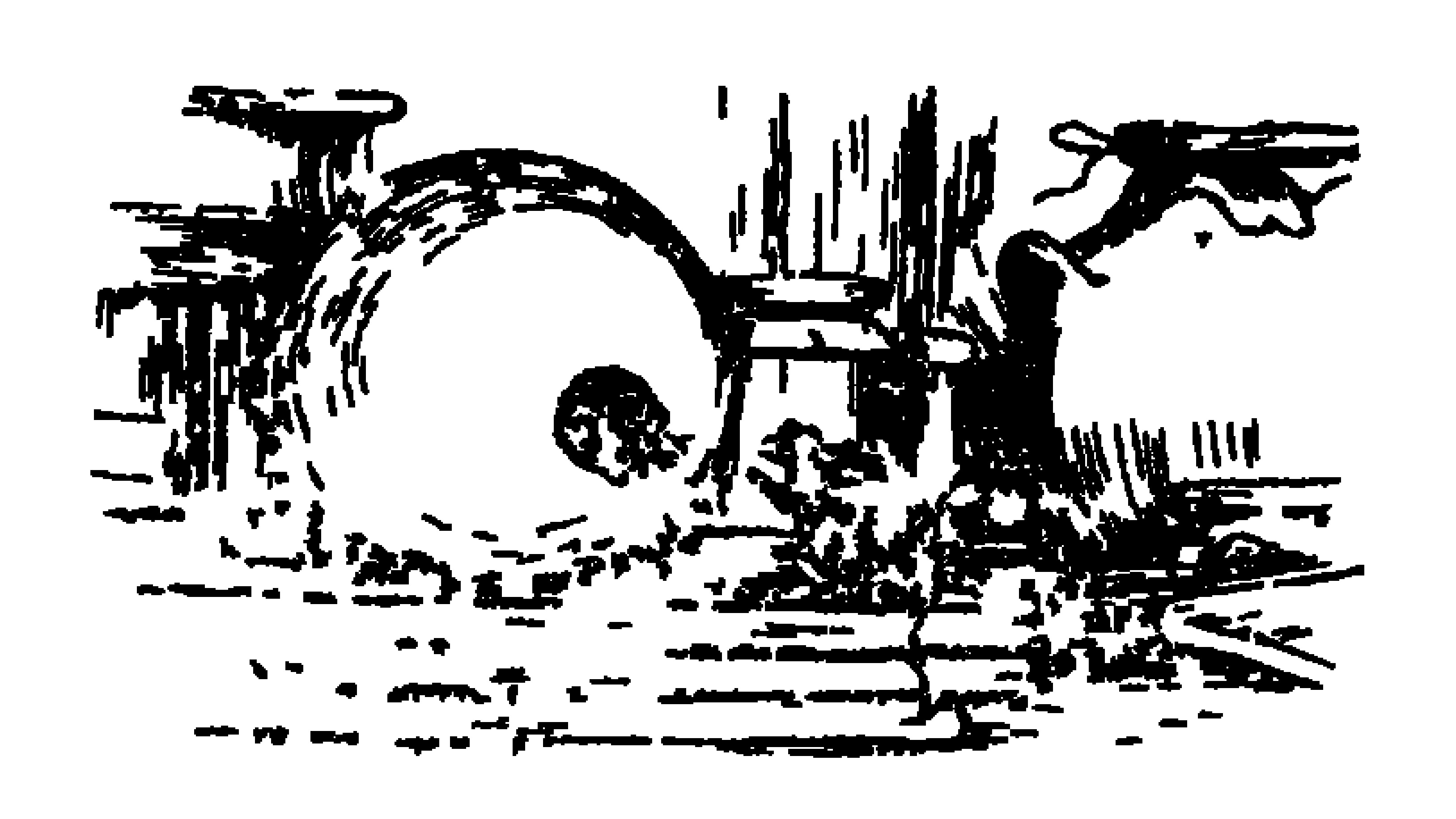
فواحد نط بأعلى شجره ... وحكمت فروعهـا منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر ... ولم يكن فى نومه تأخر
وطبع هـذا الدب أنه اذا ... شاهد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنـائم من ورائه ... يبحث كل البحث في أعضائه
وشم فى آذانه وعـسـا ... وامتحن الحس معا والتفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر ... غادره وراح عنه ونفر
ومـذ أحس أنه قـد ولى ... نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصاحب ان الدبا ... لأكل لحم الميتين يأبى
وانك احتلت وقد أفاحتـا ... في ذلك المشروع قد نجحتا
تري وما ذا قاله في أذنك ... لمـا أتى مقلبا في بدنك
قال له سمعته يقول ... أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي ... فاطرحه ميتا قبل ذلك يا أخي
وخذ كلامي وعلى هذا فقس ... لا تطمعن فى حيوان مفترس

العاشرة بعد المائة فى الشيخ وحماره

شيخ له جحش ومر فى الخلا ... به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى ... من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا ... وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب ... اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينه الشيخ فراح يمشي ... وقال قم وأجرنا يا جحشي
قال له الجحش ولم قال العدو ... من يلقه فشمله مبدد

فضرط الجحش بلا تأنى وقال قم يا ابن الكرام عنى
فالموت لا يكون إلا مره والموت خير من حياة مرة

﴿الحادية عشر بعد المائة الفار المعتكف بنفسه﴾



بنفسه الفار خلا واعتكفا في مخزن الزيات بالجبن اكتفى
وترك الفيران والجمعيه وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد وأمن القط وكل معتدى
وكيف لا وعنده لوازمه وفى غنى عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المعتكف وهو اذا بالسعد أضحى مكتنف
وسألوه فرصة وصدقه ثم شكوا افقرهم ماصدقه
وقال يا أبناء جنسى انني بالستر من رب العباد مغتني
فابتهلوا اليه فهو أولى من يبتهل للخالق نال الدلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا وقام بعد القول رد البابا

فاستمعوا معانى الاشعار والقصد ليس بخصوص العار
وانما أقصــــد كل زاهد بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه فذاك جلمود ثقيل اللحيه

﴿ الثانية عشر بعد المائة أحسن ما يتمني ﴾

ان المنقول منهم السقايه والسحر فيهم خصلة أصليه
يتخذون الجن للحدامه ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت فى بلاد الهند عن أمرد فى الاصل سمرقندي
قد كان فى الهند أقام مده وكان من قبلها بجده
رآه عون من ذكور الجن وهو بحسن صوته يغنى
صاحبه وجاء للهند معه وصار فى خدمته كاربعه
يفلح أرضه بحسن همه ويجلب الخيرات منها جمه
وقد نوى على القيام أبدا مع حله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجني وقال قم وأطلب ثلاثا منى
قال له الهندى ما ذا ترغب قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطانى على حكما وللفراق يا ابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا وارح المنى وان يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده هذا الذى أرجوه لا زياده
ما تم الرجاء إلا والغني صب على الهندى صبا حسنا

والقمح قد زاد على المرام وصار فى الاشوان كالأهرام
والمون بعد ذا امتلي وولى وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعة اللصوص لمخزن المندى بالخصوص
ودخلت فيه عوانى الوالى وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعدما انبسط أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الحال الذى ترجي وأقنع النفس بهما الجا
وجاءه العفريت فى الصباح ثم أتى بعد الى الرواح
وقال نفتين طاب منى نلتهما اليوم بلا تعنى
ولم أجد منفعة للاولى ضيعت ظني فيك والمأمولا
فاقترح الثالث انى ذاهب وأطلب به ماأنت منى طالب
قال له الحكمة والبصيره هذان سعد ليس فيه حيره

﴿ الثالثة عشر بعد المائة النسور والحمام ﴾



اشتعلت نار الوغى فى الطير وجاس الشر مكان الخير
ولم تكن أسباب ذا الحمام من القطا ولا من الحمام

ولم تكن من أصغر الطيور ... وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا القل ... رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عما جرى ... بمجردما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا ... ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمي القلم ... كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا ... وكل عات للصعيف ملكا
وانتظم الجيشان فى الهواء ... واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم في التراب ... أكثر ممن طار في السحاب
فأشفق الحمام مما نظرا ... ولم حيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طغمه ... وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما ... والتزما السكوت في أرضهما
باتا على الميدان ثم أصبحا ... ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعى للصالح ... جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وأسماه كثرت النسور ... وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته ... قسوتهم فى الظلم من قسوته
ووقع الطش مع الحمام ... والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الارواح ... وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع ... والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه ... وهو أساس هذه الخطيه
صلح النسور ذاك لايعنيه ... فما له ضرر يأتيه
للصم نادى طامعا أن يسمعا ... وأى شخص يسمع الصم الدعا

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغاة إن أعجبتا

﴿ الرابعة عشر بعد المائة ابن عرس والارنب والقط ﴾

حكايه عن ابن عرس قدسكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذراح يرحو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس في بيته للطيف فوق الكرسى
فقال من أنت ومن ذاأدخلك ومن الى مماكتي قدأوصلك
قم عاجلا وأخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفـــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلى والارض عدت للنزيل الاول
واعا ان تبتغى الـــنزاعا فالحرب والضرب أو الخداعا
هب انها مملكة الـــتزام فملكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أو دارا فربما الدهر عليه دارا
وراح من يمينه ونزعا وغيره من بعده تمتعا
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان أبي يملكها بالوضع والآن آلت لى بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمه تحتاج فى الفصل الى المحاكمة
نذهب للقاضي أبى سنور وكان قطا ساكنا في الغور
فانه يفصلها بحكمه وينجلى غيهما بعلمـــه
وعند قط بالغ في الحجم تمثلا لقطع هذا الحكم
ولهما السنور قال قربا فاعا الدهر بسمعي ذهبا
فامتثلا لامره وقربا وهو عليهما نغل وثبا

ومال في لحمهما تمزيقاً وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا وبالذى فعلته رزيتا
طابت من أصل لئيم شكرا ومن دنى وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئم شكر وليس فى الطبع الدنى نصر

﴿ الخامسة عشر بعد المائة الشيخ والموت ﴾



كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه ممثلا مادام نصب عينه
لاسيما ان بلغ المشيبا وكان يوم موته قريبا
اذ كل لحة مضت في عمره تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه ولا شباب لا ولا فتوه
كل الآنام عنده مقيده لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه تبين الرشد من الغوايه

شيخ أتاه الموت وهو في سنه ... وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه ... وطار فورا عقله من رأسه
وقال ياموت علام تفجأ ... أليس لى في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتنى يومين ... انظر حالى وأسد ديني
ياموت لم من قبل ماأخبرتنا ... ولم تزعجتنى وما صبرتنا
اصبر قليلا ياأخي فزوجتى ... تريد ان آخذها بصحبتى
لم يبق الا ان اشوف ابن ابنى ... وغرفة فوق السطوح ابنى
اصبر على ياأخي ماأعجلك ... قال له الموت أخي ماأغفلك
ياأيها الشيخ الكبير الفاني ... قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم اني اليوم قد فجأتك ... وانني من غير صبر جئتك
الم تعش تسعين عاما قد مضت ... وكلها في الني والالهو انقضت
قل لى من فى مصر عاش مثلك ... من الذي خلد فيها قبلك
تبغى نذيرا وأتاك ألف ... مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس ... وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شئ فيك قل نفعه ... والزرع قد صاف وآن قطعه
علام يامسكين تلك الحسره ... وكيف ترجو نصرة من كسره
في ظلمة القبر عفت أقرانك ... والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ... ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذى عمر فيها عمرك ... ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذى أقاما ... يومين فى دار والاعاما
فى بكرة الرحيل يبدى شكره ... لصاحب الدار الذى قدبره

ويتقى بخفة لابثقل ... ياأيها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت ... وغادرت شبابها وفاتت
كذاك فى الحرب وفى اقتال ... تجندل الشبان والابطال
واعلم بان النفس لاتهون ... وعندها تستصعب المنون
واحرص الناس على الحياة ... اقربهم عمرا الى الممات

﴿ السادسة عشر بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

نحن من الرجال يستغيث ... في فرشه يأكله البرغوث
فهم يشكوا بصياح عالى ... وهو ينادى سيد الموالى
يقول يامن خالق البريه ... بعونك ارفع هذه البليه
وأنت ياأستاذياشيخ العرب ... خذه اسيرا في الحديد والخشب
ويا عفيفى من اذى البرغوث ... خذ عنى الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته مابالك ... ومن أذى البرغوث مااصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد ... واظفر به لاتستغث بأحد
عجائب عجائب عجائب ... انك والله العظيم خائب
مثلك فى الناس كثير العدد ... في كل حالة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل ... انبيك عن أخلاقهم اذا تسل
في أى عارض صغير زائل ... يرجون فى تصريفه كل ولى
ان العظيم يدفع العظيما ... كما الجسم يحمل الجسيما

﴿ السابعة عشر بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾



طير يسمى في الطيور دنكله ... في صيد الاسماك أضحى داوله
قد مر يوما سهير صافي ... وسار بالشط على الأطراف
ومرت الحيتان فوق الماء ... وهو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شم ماما ... ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمه ... ودائما عيشته بالحكمة
ومذ أتاه الجوع قام يسعى ... وراح للنهر المليح يرعى
فقابلته صدفة شابيايه ... قال لها ليس بك الكفايه
شلبايه يطمع فيها مثلي ... لست لها ولم تكن من أحلي
مثلي من يأكل لحم البلطى ... ويأكل البياص دون خلط
ثم اتت سمكة صغيرة ... فقال تلك قسمة حقيرة
لاتفضل اخبرن خاطرها ... ومذ أتى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا ... في وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه ... وقل من عظم الاذى هجوعه
وألجأته نفسه مذ جاعا ... ان يأكل الحشاش والفقاقعا

فانتهز الفرصة ان الفرصة تعود ان لم تنهزها غصة
والنفس لاتدركك فى الدنيا وطر مادام من حصالها حب النظر

﴿ الثامنة عشر بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾



فارا رأيت عند شط البحر يستمحل الخطوة ويجرى
وقال قد رأى سفينه تجب مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئاً قد علا قال عليه قمة أو جبلا
فذات يوم وهو فى السياحة فكر فى مسائل الملاحه
فات على ألف من المحار قد خرجت يوما من المحار
فظنها من عظم جهل سمنا ولم يصدق بل أبى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحة فى حلقها وصنعها مايحة
أدخل فيها رأسه وذاقها فطبقت لوقتها أشداقها
وانقفلت عليه ذى المحاره ثم هوى فى مهلك الخساره
وذى حكاية تشير مين تعلم من أمثالها شيئين
أول شئ كان فصل التجربة لايوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثانى استمعه واتخذ كم آحد شيئاً بجهله أخذ

﴿ التاسعة عشر بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما أن زهى وتاها بعجبة وأغضب الالها
وفى سماء الكبر والكفر سما وقد غوا حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد وحل بمن ذل به مالم يرد
وراح فوق الارض أفسادا وشر وفتنة متافقة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا واتخـــذوه عالماً اديبا
ولم يزل ينمو لديه المنكر وهو لهم يذكر مالا يذكر
كم قال ان الارض تزرى بالسما ورد ويسمين وريحان وما
وساكنوها فضلوا سناء بخلقهم عن ساكني السماء
ثم سعي بين الورى وقاما وهم يبغى بينهم مقـــاما
وكلما لاحت له شراره أكثرها من نفخه حراره
حتى غوى من مكره فريق وشب من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمة وحلت المصيبة العظيمة
ففزع الناس وشاع الكرب والصلح نام ثم قام الحرب
واجمع النــاس على أن يسكنا مقتصراً ومبعدا ما أمكنــا
قالوا نعم يسكن هذا وحده من ذا يطيق همه وكيده
وشرعوا أن يجنوا له على بيت من السكان راق وخلا
فصعبت عليهـــم العباره وما رأوا بيتاً خلا في الحاره
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح وجعلت سكناه في بيت الفرح



العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين

حكاية عن صاحبين اصطحبا فى بلدة تدعى بونوموتيا
اتحدا فى الرأي والبضاعه واشتركا فى السعي والصناعه
واتفقا فى كل شئ فعلا وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين رأى مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك أتاك فى جنح الدجى وصاح بك
قال ولم جئت وماذا الداعي احادث فى المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسى خذ ما تشاؤه من الفلوس
أو كان ماجئت بداعى الخوف من العدا فهاك عندى سيفى
أو كان من نومك خلى وحدك جاريتى خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن وانما رأيت أمرا لم يهن
وذاك فى المنام قد رأيتك من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك وجئت أبغى حالة ترضيك
فانظر لما سطرت فى كتابى من قصة الاصحاب والاحباب
وانثر كما سمعت للرجال منثور ما سار مع الأمثال
ان أخاك الجد من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لاتسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار سافر بالاموال فى البحار
واقتحم الاخطار فى سياحته وعرف الاشياء فى ملاحته
وباع قنده وباع العودا وبدلت أصنافه نقودا
وللدنانير غدا مايكا ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة قال له سألتنى ياعروه
أما علمت أن هذا كدى وثمرات ماغرست بيدى
وثمرات قوتى وتعبى جنيتها بالسعى لا باللعب
وبعد ذاك فى البحار نزلا بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك التوبه ونال فى الفرش وبل نوبه
وذاك أنه بغايون نزل وذلك الغايون ساء فى العمل
به أحاط الموج والرياح ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل فى الانحطاط التاجر وهو على هذا الاذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ما أظن تسمع يا من رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس طرا على المنوال والقياس

اذا أصابوا ثروة واكتسبوا ... لفعلهم والاجتهاد نسبوا
وان أصيبوا بدواهي الفقر ... قالوا أصبنا بدواهي الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره ... من خاف فى متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾



قرأت بعض مارأيت فى القصص ... حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني ... حكاية تكتب باللجين
حكاية عن رجل طحان ... مع ابنه فى غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا ... أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش ... وحكما عليه أن لا يمشى
وربطاه ياأخى بالاربعه ... وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه فى الخلا بعود ... مرتبطا من موضع القيود
ياليتما رأيته لتصقه ... معلقا بينهما كالنجفه
أول من رآه في الخلا ضحك ... وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر ... من الحمار ويجهل أكثر

فسمع الطحان قول الرجل وفك منه بعد ذا القوائما
وركب ابنه على قفاه فقال شيخ من مالغلام
تركب أنت فوق ظهر الجحش انزل ومكنه من الركوب
فنزل الغلام والشيخ ركب وبعد دا مرت ثلاث نسوه
يا كبدى هل الغلام يمشى قال لها الشيخ وأى نور
ولم تزل بينهم المكالمه فأردف ابنه وراء ظهره
حتى أتت أمامهم جماعه ونظروا الاثنين راكبين
فامسكوا الشيخ وعنفوه فنزلا وأطلقا الحمارا
ومن شخص بعد ذا يقول تمشى ورا الجحش على الاقدام
قال له الشيخ أخيرا مالك والله لو تفعل مهما تفعل
ولو طامت أو نزلت يوما

ووضع الحمار بعد الحمل
فجاء من بعد اصطحاب قائما
والشيخ من ورا مشى قفاه
هذا عمى في العين أم تعامى
وذلك الشيخ المسن يمشى
فالناس بالمقام والترتيب
ليتقى لائمه ويجتنب
قلن علام ذا الشقا والقسوه
والثور هذا فوق ظهر الجحش
يعيش فى الدنيا لمثل عمرى
وقاربت تفضي الى المشاتمه
والجحش دام آخذا في سيره
قد اشتروا من سوقهم بضاعه
والجحش يشكو لغراب البين
ومن كلام النقص شنفوه
هما ورا وهو أمام سارا
هل صح مثل ذاك يا جهول
ولم تسل عن حالة الغلام
خيبت فى نصيحتى آمالك
تعقل فى فعلك أولا تعقل
ولو صددت أو وصلت قوما

ولو تنام أو تقوم ساعه ... وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم ... فاسمع لما أقول وارحم ترحم

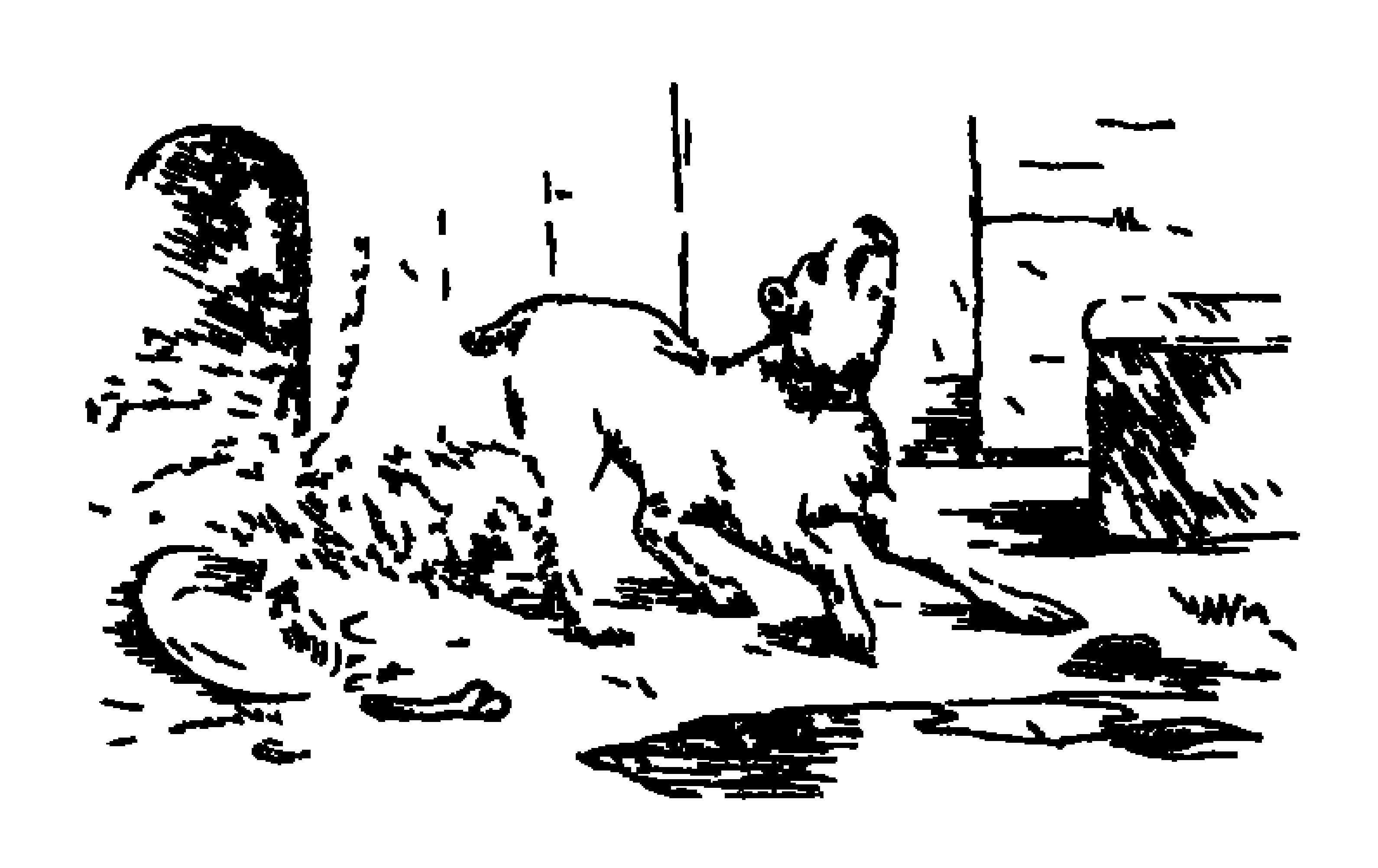
﴿ الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف ﴾

النسر عشه بأعلى شجره ... وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا الذي الوسط ... قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه ... من بعد ما لطت اليه لطه
وقالت احذر يا أمير الطير ... من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه بجنبـه ونقبـه ... يريد أن يوقعنا بقبـره
ألا تراه دائمـاً بالبحث ... يسعى لنا بمكره في الخبث
ورأيه بالبحث قلع الشجره ... ليأته صغيرنا فيعجره
وغادرته بعد ذا التدبـير ... ونزلت في منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر ... فانه ناو لعمـل الشر
ينقض ان غبت على صغارك ... فاحذر أذاه واقتصر في دارك
وبعـد أن أوقعت النميمـه ... راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر في العش أقام أبدا ... كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغادر أبدا صغـاره ... خوفا عليهـن من الاغاره
حـتى عما كل بداء الجوع ... ومالت الروح الى الطلوع
وهاكما من سوء فعل المرء ... لانهـا سيئـة مشره
فاحذر من النمام إن وشى لك ... واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجلس أعضاءه سليمه ... أودت به مخالب النميمـه

﴿ الرابعة والعشرون بعد المائة الارنب والقطاة ﴾

حكاية الارنب والقطاة ... في ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاها الارنبا ... لا أم قط لهما ولا أبا
عاشا فريدين عروج الغابه ... في غاية الصحة والسلامه
ولم يجد كل نقيصا أبدا ... كلا ولا ذاق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصياد ... وحوله كلابه الجياد
فالتجأ الارنب للهروب ... ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه ... ينفع كل النفع عند المعركه
فشاهدته أخته القطاة ... ملقى وقد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى ... إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل ... حتى وقعت ما استطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الهدق ... ولم تكن تنظره لما أتى
فوقعت في يده بالاسلحه ... ومااستطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أو واسي ... فالدهر معروف الاسي في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخرا ... ولا تقل كيف جرى ثم جرى
فربما يأتيك مثله ضرر ... اذ كل شيء بقضاء وقدر

﴿الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب﴾



اسمع حدوته مشهوره عن كلب أودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشني قدام الكلبه الغندوره
بكره أطلع بين احواتى مسكين ونفسي مكسوره
مسكين سمورمن غير أودان ماعاد يروح اسموره
برهه والديب جاله يعوى زى الزماره المسحوره
لما شافه سمور حلب واداه حرحين فوق القوره
والديب من طبعه يتلايم لاودان ويعملها صوره
لما شافه من غير أودان روح ورقبته منحوره
والكلب الاقطش حايجرى فرحان بالغزوه المنصوره
ويقول أوداني لو كانوا في راسي كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا إيده صحت للطنبوره

﴿السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها﴾



حكاية الذئب تهدى — الى الملوك حلالا
حاها في القوافي — حسنا زهت وجمالا
قد مر يوما بدار — نوقا حوت وجمالا
وسحة ذات صوف — أحمالها تتلالا
فرام يدخل لكن — رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت — على ابنها ثم تعالى
لا اجلب الذئب عندى — ياكلك اليوم حالا
والذئب مذ سمع القو — ل طاب نفسا وقالا
لا بد من أكل هذا — وانقض فورا وصالا
فصاحت الأم صوتا — في الدار لم الرحالا
كذا الكلاب أتته — وجرعته القتالا
فقصهم ما رآه — فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه — ورشقوه نبالا

والام للـذئب قالت ... متى أكلت العيالا
ياطامعا في الـثريا ... قد زدت منها ضلالا
وأنت ياذئب تجزى ... عما فعلت حبالا
أما سمعت القوافى ... وما قرأت المثالا
أدعوا على ابى وقاي ... يقول يارب لالا

﴿ السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان ﴾

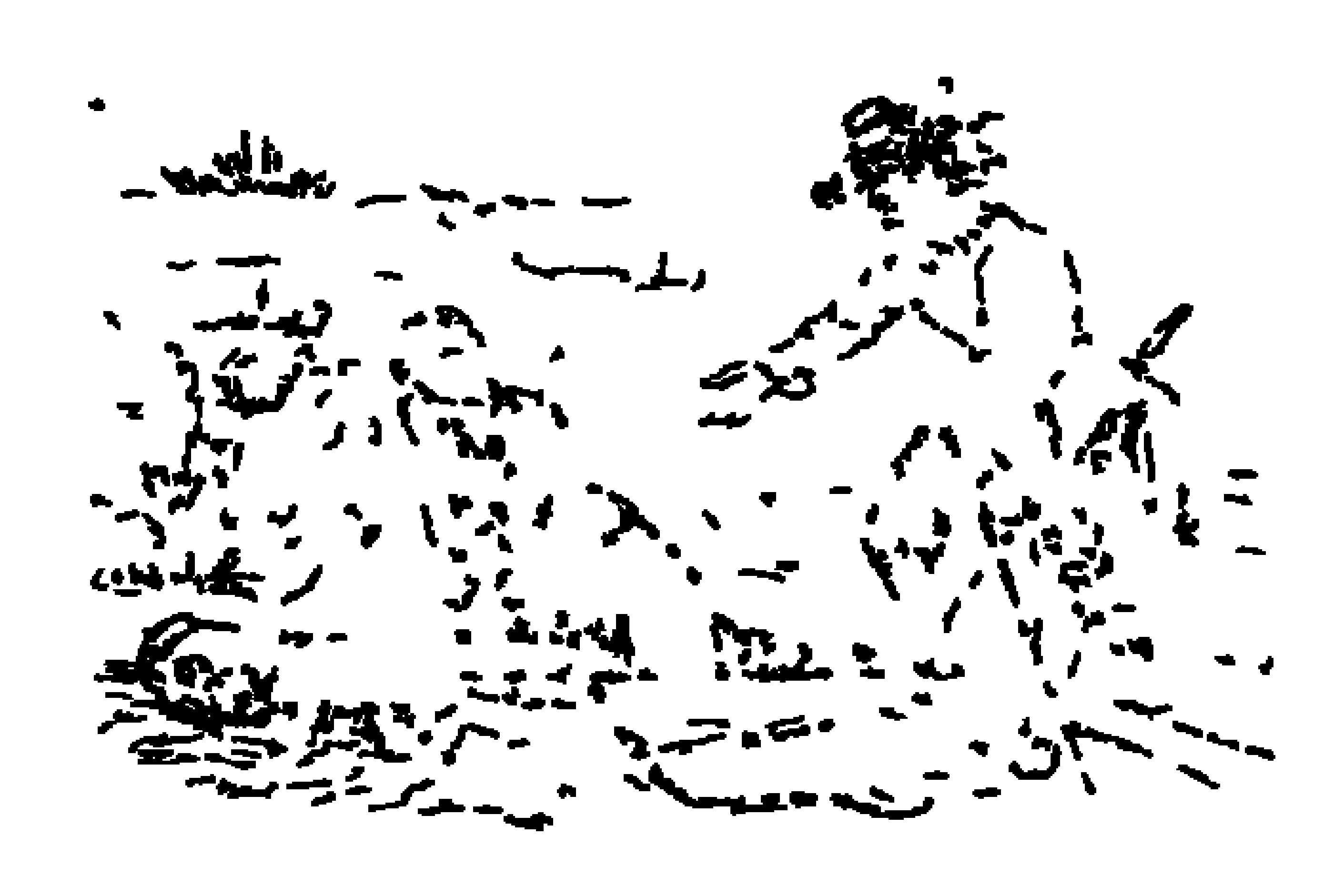
ياقـوم لا إله الا الله ... منزه عن كل ماسواه
يعلم سرنا كذا نجوانا ... وما لديا ثم ماورانا
ومن يكن يجحده هو كافر ... ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه ... أوردتها في هذه الحكاية
شيخ ازاغ قلبه الشيطان ... وقد دري بكفره السلطان
ومثلوه عنـده فساله ... والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربي يعلم ... فليبدلي مافي يميني أكتم
وكان في يمينه عصفور ... محجب عن ورى مستور
ورفع السلطان حالا وجهه ... الى السماء للذي صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا ... وقال اطهروه بعدما اختفى
فانه لطائر عصـفور ... ومثله عنـدكم كثير
حا من الطاغي وراق صدره ... وشاع بين المؤمنين أمره
يانعم آيات كرام شافيه ... والله لاتخفى عليه خافيه

﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهى منت الراعي	قد خرجت يوما الى المراعي
وتركت جديانها في الدار	وكان ذا فى أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب	والغلق لابد له عن السبب
وقالت أقعدوا وراء الباب	لاتفتحوه قط فى غيابي
الا لمن قال لكم قوم عسس	فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب فى الجوار	مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم	ثم ادعي بانه ابن عمهم
وقال قوم عسس لنا افتحوا	قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لاتهه	فان يكن حافرنا نعرفه
نفتح ياهذا الملم بابا	ونكرم الاخوان والاحبابا
فاحتار هذا الذئب كيف يعمل	وراح يجرى في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس	من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا	بمثله ليس يضر أحدا



﴿ التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذى ضاع فاسه ﴾



الرجل الحطاب ضاع فأسه — واشتغلت بالهم يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس — لايعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم — كيف أرى عيشي بلا قدوم
دعوتك اللهم يامولائي — أقبل رجائي واستمع دعائي
ورد راحتي رد فاسي — حاشا لمن يرجوك أن يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب — وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا — ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه — وأنا خبير من لديك وصفه
أظهر فاسا يده من الذهب — أنكره الحطاب والحق طلب
وبعد فاسا يده من فضه — قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طلب — اذهي فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسى — يانعم أنت سيد مواسى
قال صدقت وجزيت خيرا — خذ هذه الفوس باذني طرا

فأنت أهل الخير والاكرام وخير من دب على المرام
وشاع أمر هـذه الوقيعه في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا وسألوه الفوس كلا وأدعوا
قام على من أدعي وشتمه وكل من لج عليـه لـكمه
وقال بالخير يفور من صدق ومن مشى بالزور فالضرب أحق

﴿ الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ﴾
﴿ ومع ابن عرس آخر يكره الطيور ﴾

حكاية الخفاش وابن عرس حلت بها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش فاهتز بابن عرس الفراش
فقـام يجرى فرآه فارا وانه عليه قـــد أغارا
وكان ممن يكره الفـيرانا ويألف الطيـور اين كانا
صاح فلم تنعة من جنسه وقبضوا خفـاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض الامر من لكم مفوض
انى حبيب لـكم من القـدم وحق من أوجدني من العدم
قالوا له الـكل ألست فارا فقـال كلا أنا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا لابد أن تصدقنا وإلا
قل وأولادى وحق محق انى لطـائروها أحنحق
ومذ رأوا مقاله وعرفوا حلوا سبيله وعنـه قد عفوا
وبعد يومـين أتى مطيورا عند ابن عرس يكره الطيورا

فقبضته عرسة بفمها — فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الخنا — تدخل فى بيتى ولم تأتى هنا
قال وهل مثلى يسمي طائرا — انى لفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم — والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على باطلا — وقبضكى حيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين — وخلص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج — على خلاص نفسه وينجو

الحادية والثلاثون بعد المائة رجل أدعى أن يعلم الحمار القراءة

في الناس كم عاينت من دجال — من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه — والقصد جاب القرش والجرايه
ومنهم من يدعي المهاره — ويدعي التعليم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما — قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعليما — وإنه يفطن البهيما
وان أتوه بحمار علمه — فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندى — من داخل الاصطبل جحش هندي
علمته الخط مع القراءه — ومذ رأيت عنده جراءه
مات الى تعليمه المقبولا — والتبن لايعرفه والفولا
وفى غد أجعله خطيبا — وان يشأ أجعله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا — أحضره وعمل امتحانا
قال له ياملك السعاده — ماذا ترى لله خرق العاده

آحذ جحشا من خير المسلمين أمنحه التعليم فى عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضى ولم أكن أدّيت فيها فرضى
فعندك السيف معا والمشنقه فافعل كما تهواه بى فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه وأدخلوه معه فى المدرسه
وغمروا الاستاذ بالفلوس وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير لما أغاظه الخنا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه من يوم حئت عندنا معاقه
كأنك اليوم بها وقد دنت وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده واذكر بها علومك الاكيده
قال له الدجال من بعد السكوت إنى والسلطان والجحش نموت
وبعد ما تمضى السنون العشره فليفعل الرحمن بى مقدره
من ذا الذى لعمره قد ضمنا ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تعنيق لكل عمر واليوم خمر وغدا فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبياها والديك ﴾

عنى اسمعوا حكاية العجوز واصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها فتاتان تخدمانها وتغزلان الصوف والقطن لها
لم نرعيني قط أشقى منهما فى خدمة العجوز سانى عنهما
أنهما قبل طلوع الشمس يشتغلان اليوم حتى يمسى
ولم تجد احداهما من فسحه كلا ولا ترتاح قدر لمحه
بل ان صحا الديك قبيل الفجر عندها تأتى العجوز تجرى

وتوقد المصباح جنب الفرشه ... وتدهش البنتين أى دهشه
فيتركان النـوم والتـوريكا ... في الفرش ثم يلعنان الديكا
سمعت بانتا منهما تقول ... متى يموت الديك أو يزول
تقبـل الله كلام البنت ... وذبح الديك إذا فى البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره ... كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ماالديك عما وذبحا ... صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليـله ... من قبل أن تصحا رجال العيله
فقالت الكبرى اسمعي يا أختى ... بختك في الانكيس مثل بختى
انى ظننت أن موت الديك ... لراحة أن تأتني تأتيكي
لـكنه أوقعنا فى الارض ... والشر خير بعضه من بعض

الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد

حكاية سمعتها عن أيل ... فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ... ولم يلاق من عليـه يعتمد
لـكن ترجي ماهناك من بقر ... فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن ... يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخـدام ... يدخل في الثيران أو ينام
حتى مضى النها روهو مختفى ... وحمه من ربه اللطف الخفى
وبينما يرجو استتار بالحذر ... وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل ... كأنه يعـلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ... ايتوا به فى حصرتى لاتقفوا

وباشر الاصطبل طرافرأى بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش وهو اذا منحصر لايغشى
وقبصوه وهو كالاسير يشكوا وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه واجتمعت عند العدا جماعه
وأكلوه وبه تنعموا اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين اذ عينه عدت بألف عين
ومذهبي عين المحب واحده عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاحنا وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة بها عن مدى الطب لايتحول
فكلمة توما دا يموت لوقته وكلمة يحيي ذا يقوم وينصل
قضي الله ان مات المريض فاقبلا عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له توما الحكيم ألم أقل بموته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قدمضي لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدني على أصدق قوله فقلت له ماحدثته الاوائل
لعمرك ما أدري واني لأوجل على أينا تعدو المنيه أول



الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع



رأيت أرنبا دايلا خائفا أودى الى بيت هناك واختفى
ودايم فى شغل من الافكار فى حندس الليل وفى النهار
حتى عصا من همه وغمه ومن أبيه يشتكى وأمه
ولى يقول ليت لم تحدنى وليت أمى قط لم تلدنى
وكيف لا وعيشه منغص وكل يوم تعتريه الغصص
ان هب ريح هروع الشجر يرجف منه خائفا ويجرى
ينام والعين اذا يقظانه وروحه من فزع مايانه
فجاءه محدث ذو عقل وقال ذا خوف بغير أصل
ما ذلك الحال فقال خوف والناس مثلى واحد وألف
وبينما يقول هذا القولا اذ هب ريح هائج وولى
ومر فى هروبه بترعه وكان فى الترعة ألف ضفدعه
فاستشعرت بسيره فهربت وانزعجت من وجهه واضطربت
ومذ رآهم هربوا من كرته وفرعوا الى الماء خوف حصرته

قال عجيب إنــي أخيف　　وهاك غيرى قلبـه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس　　وانهزموا من قوتي وبأسى
من أين جاءت هذه الحماسه　　وفر مني صاحب الفراسـه
اني اذا لبطل ذو عصـبه　　كأن في يد اليمـين حربه
يا أيها الجبان أبشر وافرح　　وان هربت خائفا لا تستحي
انك ان كنت جبـانا تلفى　　أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾



قيل عن الثعلب يوم الجمعه　　بأنه مر ببيت البجعـــه
وقال أنت للحصين جاره　　لم تحرميـــه يوما الزياره
قومى اسمعى قول ابن عبد المطلب　　اذا دعى المرء لشئ فليجب
قالت له سر يا أخي أمامي　　وأحضر العشا ورح قدامى
وبعد ساعة أجئ عنـدك　　ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلب في جحيره　　وحط أكله وأكل غــيره
وأقبلت جارته بسرعـــه　　فوجدت مسلوقة ودمعـه

وجلساوالاكل حين أصاحه | أداه في آنيــة مسطحــه
وحيث ان ضيفــة المــكار | موسومة في الوجــه بالمنقار
فكلما مدت الى الصحن فما | لم تلق شيأ من طعام غير ما
ولم يكن يمكنها أن تلعقــه | بل لعق الثعلب كل المرقــه
وخرجت تقرئه الســلاما | ولم تنــل من أكله مراما
وهي تقول في غد أعزمكا | ومن طعــام بيتنا أكرمكا
وقد أسرت ماجرى في بالها | وأحضرت أكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلــــبي | وجاء في منزلهـــــا ودبا
فأجلسته فوق ظهر المسطبه | وأحضرت آنية برقبـــــة
وفمــــها يصلح للمنقــار | وربمــا يدخل ذيل الفار
أما لبــوز ثعلب لا يصلح | لانه المــــبروم لاالمفرطح
وجلست تأكل منها وحدها | وهو اذا هم لأكل بعدها
لايستطيع أن يمــــد فاه | وقــــر العيش على قفاه
ولزم الامر الى رجوعــه | محتنقا بهمــه وجوعــــه
كثعلب لم يقض قط حاجه | ولعبت بعقــــله دجاجــه
فان تر الغشاش مل اليــــه | وقص ذي حكاية عليــــه
وان رأيتــه يغش واهــا | بشره عــــنى يا أخي بمثلها



﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعي والبحر ﴾



روبت قصة عن الرواة ... في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا ... فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر ... شاهد أموال التجار تجرى
وغره ما لاح فوق السفن ... ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع ما اقتنى من غنم ... وغره مال التجار وعمى
ولم مامن غنم محصلا ... وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت في اللحة السفينه ... من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعى بلا فلوس ... مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا ... ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه ... بعد طلوعه بربع ساعه
أعطوه من احسانهم ماراجا ... وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعى ... فنظر البحر هدا وهجا
والسفن التى عليه أقبلت ... وسلمت من شره ودخلت

فقال عنى أيها الامواح | لغـيرى البراح والرواح
روحوا اسألوا غيرى عن الفلوس | فانني عدمت فيك كيسى
وأنتم ياسامعى أنصتوا | واتجهوا لحكمتى والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح | وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا | في مهلك الخسران والموت هوى

﴿ الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنايني وسيده ﴾

حكاية عن دمث الغياض | ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا | يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في أركانه | وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده | ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب | وقد حلا فيه لديه اللعب
مدخل فيه كل يوم مره | ويكتفى منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان | قال للجهل سلا توانى
وقال كيف طارق يطرقنى | من بعد راحة أتى يقلقنى
وصار يرمى فوقه الحجاره | وشن بالعصى كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر | أو حيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى الغزال كلبه | والكلب يرميه بأدنى حابه
لكن رب القط بالكلب احتقر | وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن تروح تفطر | واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعو ابنة الطباخ | حضرت من مخزن الفراخ

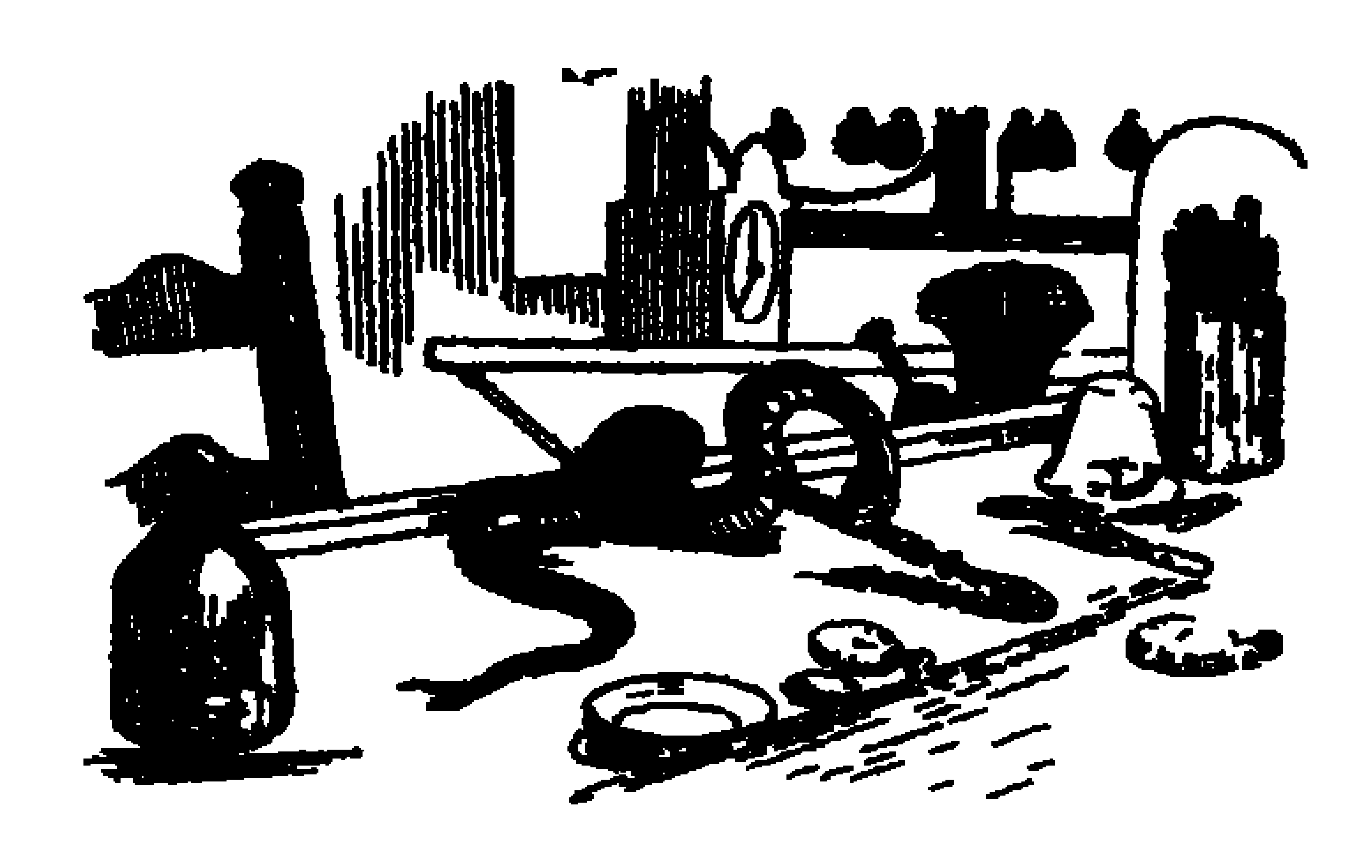
وقال للحلاس يا أحبابي أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدى وكلهم تأهبوا للصيد
واعتد كل للقتال عده واشتدت الاعضاء عند الشده
وبرزوا الى قتال الارنب ياسامعى قولى صلوا عانبي
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجامح لخصمه وجامح
حتى انهرى الكرات تحت الارجل والسلق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بنب بل اختفى فى شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب فجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ما كان قد تعمرا
وحرثوا الارض بلا محراث وقاموا شواشي الكراث
فقلت لما أن رأيت هذا لا خاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الارانب وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيط ألف عام هم وفريق من بنى الانعام
ماخربوا ربع الذى تخربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثل من بدرها في الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تنجلى لانهم أشبه هذا فملا
وآية الملوك أوردوها ان دخلوا قرية أفسدوها

﴿التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس﴾

بعض ابن عرس يكره الفيرانا فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لا يكرمون الفار يوماان سقط

فـذات يوم ملك الفيران دعا جنـوده الى الميـدان
شـن على أعـدائه إغاره ورام أن يأخذ منهم ثاره
فبرز العـدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهـما
وانكشفت سحائب الغبـار عن عصبة الفـيران في فرار
وكبرت بينهم الجريمـة وشهدوا الكسرة والهزيمـة
وسلموا القيـدلرب النصره ورحـلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعياط وهلكت بينهـما الضباط
والامراء في التراب حلوا واقرضوا باسيف واضمحلوا
أما صغـار القوم والاسافل لاركب عندهم ولا قوافل
وأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهـم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامـه وحمـلوا ريشا من النعامـه
فلم يسعهـم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم الفاضي الذى لاحمل له ولا عليـه من لباس أثقله
وهكذا العريان بين القافـله في راحـة والناس عنه غافله

﴿ الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد ﴾



حكاية الثعبان ذى حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى بمبرد لرجل ساعاتى
وكان جوعاناً فرام يقرضه فلا تخضه فهذا عرضه
قال له المبرد يا ثعبان ما تبتغى قال أنا جوعان
قال له كل ان يطعك نابك والله قد شرفنى جنابك
فانما تأخذ من سماطي ماياخذ الريح من البلاط

﴿ الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه ﴾

يا أيها البخيل ما ذا تصنع كم للدنانير أراك تجمع
تجمعها حرصا لاي فائده وأنت تشتاق لكل مائدة
إرض بما راح لديك واقتنع واصغ لماقال الحكيم واستمع
كان بخيل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه معكوسا
لا يملك الاموال بل تملكه وعن قليل سترى تهلكه

وكل ماجمعـــه يخفيه | في طابق كل الفلوس فيه
ولم يزل باليـــل والنهار | يزوره وقلبـــه في نار
فاتفق الحال ومر رجل | شاهده باليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر | وبعـد ماقضى بخيلنا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعي | ورفع الطابق عنهـا رفعا
وأخرج الـكنز وراح يجرى | لبيتـــه قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس | وما درى في اليوم أمر أمس
بل نظر الحفرة أرضا مقفره | خالية عن كل فلس وفره
فصاح بل جن وضل عقله | وبل خـــده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا | وبعد أن أسعـــده صباحا
قال له مالك قال مالى | راح وراحت بعده آمالى
قال وكيف راح منك قل لى | ولم دفنته بهــــذا الطلل
لو كان في دارك أو في الكيس | لما عدوت منــه في انكيس
وكنت ماتحتاج منه تصرف | قال له ذا اصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتـــا | صرفا وطول العمر ماصرفتا
فالحزن والسخط بغير منفعه | ودا كلام قاتـــه لتسمعه
ضع حجراً في موضع الاموال | وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر | قيمته لاشـك قيمة الحجر

الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف



جدى ومعزى مع خروف عصبة | قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه | ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم للسوق | فأخذوا الكلام فى الطريق
فالجدي قال اننا نساق | للموت أن الموت لا يطاق
ياخيبة المسعي اذا جاء الأجل | وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح | ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل نسلم | لاننا بموتنا لا نعلم
طب أيها الجدى وقر عينا | امل يأتي فرج الينا
أما ترى الخروف ما تكلما | أكرم بهذا عاقلا وعالما
قال لها أنت مع الخروف | تدخران للبن والصوف
أما أنا فما لمثلي فائده | الا الحضور في صحاف المائده
والموت لي من دونكم محتوم | فالتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدى لقد أصابا | وقوله قد وافق الصوابا
لكنما الشكوى وأعمال الحذر | لا يشفعان لامرئ من القدر

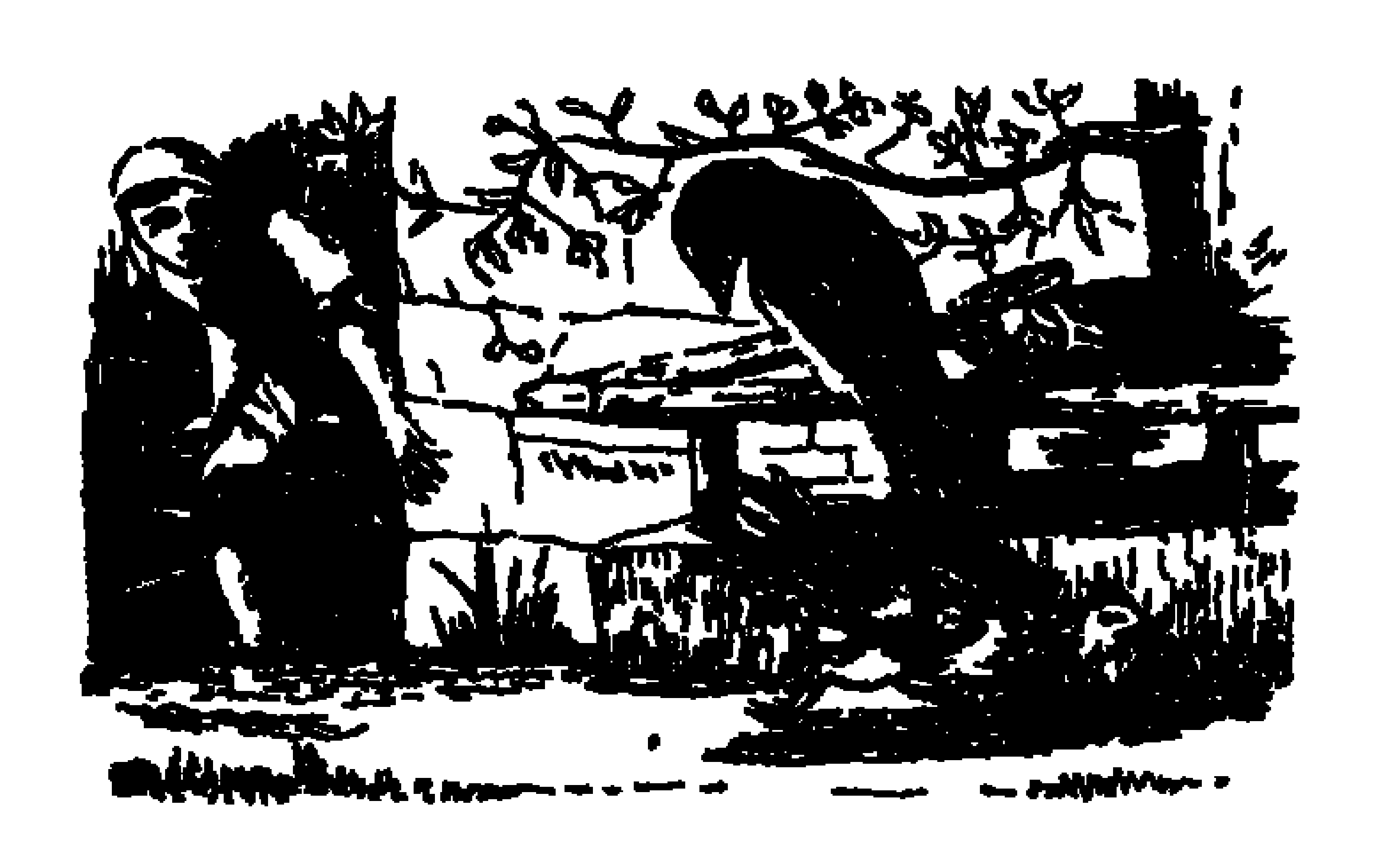
ولا لمن عاق القضاء مطلق ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا لاتأمن الآفات الا بالردى

الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع

سمعت أن رجلا له ولد ماعن عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع وارع زمامه فأنت الراعي
فحفظ الغلام حتى اشتدا وبلغ الادراك والاشدا
وقال للبواب إحذر الولد لاتخرجنه قط يمشي في البلد
دعه هنا ياصعندي وحده وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كانت فيه القوى واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدرى سبب التحرج وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره في خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش وتلك فيها صورة الوحش
وبينما ينظرها هذا الولد اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال ياكلب العرب أنت لحبسي ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده فاشتعلت نار الغضى فى جسده
لانه قد كان تحت الصوره مسمارها ورأسه مكسوره

فدخل المسمار فى قصته ووقع الغلام فى غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العوّاد والاساه ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدى الطبيب طبا كلا ولا أفلح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الأثر واخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا واسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن اذى السقوف كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسر فات وكان فى المقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى من فوق أحجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها يأكل ماطاب له من لحمها
حس فظن رأس هذا حجرا ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الأنوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سألت لم تجد جوابا
هل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شئ بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا وكذبوا فى قولهم لو صدقوا

﴿ الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصي والصقر ﴾



حكاية إن تستمعها ترقص ... عما جرى للصقر والديك الخصي

الديك يوما فر فوق السطح ... خوفا من الطباخ وقت الصبح

ووقفت تطلبه الصغار ... وهو بخوف ماله قرار

حتى لقد غروه بالصفير ... وأسمعوه صيحة الطيور

ومع هذا لم يسلم أبدا ... ولم يقرب بل نأى وأبعدا

فجاءه الصقر وقال هل صمم ... فى أذنيك أيها الديك الاصم

كم ذا ينادون وأنت غافل ... انك يا بخل الدجاج جاهل

وإننا يامعشر الصقور ... أعقل مايوجد فى الطيور

نصطاد في البر وبعد نرجع ... وان ناديا الرجال نسمع

قال له الديك كذاك أسمع ... وبدل الاذنين عندى أربع

لكن تأمل وانظر المنادى ... فانه من أعظم الاعادى

هذا هو الطباخ يا ابن ودى ... يرعب في دبجي وأكل كبدى

انك لاتؤخذ مثلى للشوا ... دع عنك تمنيي وذق طعم الهوى

﴿ الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار ﴾



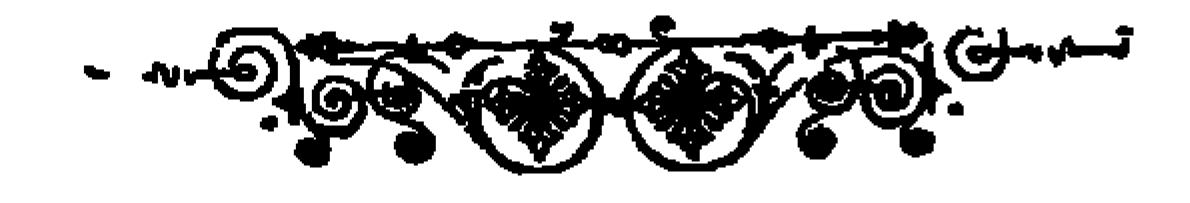
كلبان كانا عند شط النهر فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح فقال كلب منهما نباح
تعرف ماذا في المياه نصنع نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبي صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا طورا بامق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبا وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل ذا من مسه الطيش وأورث الاذى
يطلب نيل المجد والفخار ورأسه قدر من الفخار
لا عقل فيها بل بها مأمول يطمع فيه وهو مستحيل
خبثت العادة فاحذرها الشره وقس بما رأيته مالم تره

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بهيا لايعى — يدور فى الاسواق والشوارع
وهو يقول يصياح عالى — يامعشر النساء والرجال
من يشترى نصيحه فليأتى — يأخذها منى وسط بيتى
والناس منهم من يحب يسأل — ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا — وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع — وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبينى — ولم أزل ألحظه بعينى
حتى أوى بنا الى محله — مابين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه — والناس نعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد — ولم أكن أحصيهم فى العدد
وانما رأيت من تقدما — له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفا ثانى — يعطيه خيطا طوله باعان
فنهم من صده وشتمه — ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتانى سائل يسألنى — منهم وكان قبلها يجهلنى
وقال لى ماهذه الاشاره — ماالكف ماالخيط وماالعباره
قلت له اعلم أن هذا الضربا — جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه — بقدرها ابعدعن أولى السخافه

﴿ السابعة والاربعون بعد المائة النهى عن الاسراف والافراط ﴾

مسئلة زانت بها القوافي — جاءتك للنهي عن الاسراف
قد جعل الله لكل قدرا — وحدد الاشيا حين قدرا
ومن تخطى الحد فهو مخطى — مستوجب بفعله للسخط
ألا ترى الحصيد إن هاش دوى — وضل مايحمله وما حوى
فسلط الله عليه العثما — تأكل مايزيد منه ان نما
وحين حارت غنم الفيافي — وأسرفت في الظلم والاجحاف
وأكلت سنابل الحصائد — وكست أعمدت الموائد
استوجبت مطارق العذاب — وخصها الرحمن بالذئاب
تأكل منها كل كبش أسرفا — وزاد فى اسرافه فأتلفه
كذا الذئاب مذ عدت وحارت — وبالهلاك للمراح ثارت
قد سلط الله عليها الراعي — وكثر الكلاب فى البقاع
وورد النهى عن الاسراف — فى الذكر والحديث والقوافى
فجاء ان الله لا يحب — وهو اذا معرة وذنب
خير الامور من حديث المصطفى — والله ربى فهو حسبي وكفى



﴿ الثامنة والأربعون بعد المائة القوقمة والمتداعيان ﴾



شخصان أقبلا من الحجمى قد لقيا قوقمة فى ينبع
فنظرا لها بعين القرم وهبطا مثل القصاء المبرم
ودفعا بعصهما عليها ومد كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هي لى لانى نظرتها يا صاحبى بعيني
قال الصغير وأنا شممتها وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال وكاد أن يتبعه القتال
مر للساعه قاضى البلده ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه ومذ درى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها وحطها فى فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكله والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شحص قشره وقال وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر فاصطلحا وأبشرا بالبشر

وهكذا فقس على ذا القاضي نظيره في سائر الاراضي
ان حصلت دعوى على فلوس يأخذها ويمين بالكيس

والتاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والكلب الضعيف

الذئب وهو سالك في الغيط شاهد كلبا رارق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه لولا رأى ما فيه من نحافه
قال له الكلب أما تراني بين الكلاب السمن قد براني
ان رمت ياسرحان أن أبرز لك أصبر لعل أن ينقط الفلك
ها سيدي يشهر عرسا لابنته ويمتلي جسمي من وليمته
دعني أسبوعين على أشبع قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى والكلب ولى خائفا مرتعشا
ثم انقضت ياصاح تلك المده والذئب جاهنا يلاقي ضده
وقال يا كلب الديار اخرج لي فانني جئت هنا برجلي
قال له الكلب اصطبر يامن عوى انى مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا حين رآه الذئب ولى رامحا
وسار للبر يعض يده وقال هذا الرأي ما أفسده
قد كان هذا الكلب تحت أمرى هيهات أن أدركه في عمرى
ياليتني سمعت ماقال الاول وبيت شعر ضربوا به المثل
لاتخرج الخصم في اخراجه جميع مايكره من لجاجه

﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا وقال كل لاخيه مرحبا
قد طلبا الرحلة للحجاز واشتغلا في العفش والجهاز
ما أخذا شيأ من المؤنه بل تبعا قافلة مشحونه
وساطيا منها على الدجاج وكل ماراج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلي أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين ما الفرق بين حنكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
انى أدرى ألف ألف حيله وكلها حميدة جميله
وهاك خرجي فيه منها جمله تنفع في اقامتى والرحله
وأنت كم من حيل حويتا وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده أحسن لى من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاولة يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب بالعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أبي اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وأنظر انا من الجراب حيله فانها ليلتنا طويله
أما أنا فغير ذى ما عندى ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره بحيلة تغنى مكان عشره
والثعلب احتار وأى حيره وحك فى جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره وكان نطه بغير ثمره

وراد كل مارأى من حجر   وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى اندهى وكل كلب قربا   وقطعوه قطعا وإربا
وهذه عبارة شهيره   حدث بهاذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل ،   قل انما الحيلة فى ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾



حكاية عن رجل راوندى   في كل يوم كان يأتى عندى
وقصني حكاية وقميه   مرت عليه وهو فى البرية
قات على روض كثير التين   وشجر الجميز واليقطين
وقدرأى اليقطين ضخم الجرم   وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالى الشجره   ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد فى طغيانه والوسوسه   وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه   ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره   من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه   ما بين حاجبيه أو عينيه

فقام منها فزعا مصروعا يمسح من اماقه الدموعا
وحمد الله على ما صنعه وان تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور يعلم ما يخطر فى الضمير
أحكم خلق كل شئ خالقه ومدّنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والفيلس ﴾

مذ لعب الفيلس والقرد معا من لعب دراهما قد جمعا
وكان ذا فى مولد للسيد قطب الرجال العيسوي الاحمدى
وكان كل منهما لوحده يأكل من يمينه وكده
فكتب الفيلس إعلاما على خيمته يقرؤه من أقبلا
وذلك الاعلام انى الفيلس جلدى لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يرانى ورغبة في جلدى اشترانى
وان أمت أجلب للمدينه ويأخذون لبدتى للزينه
لان جلدى شعره منقوش تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى الباب هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عندى ألعاب هنا عجيبه ألوانها أشكالها غريبه
ان كان جارى يتباهى بالشعر فان عقلى للعقول قد بهر
أخترع الاشيا للتسلى والقرد ليمون الصغير مثلى
في النط والرقص ونوم العزبه ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية اللص ومشي الأعرج وأكلة البرغوث والتدحرج

وكل ذا أثمانه نصفان ومن يرد نصفيه نعطي ثاني
وكنت ممن جا بقصد السيد وقد خرجت ليلة في المولد
فرحت والرغبة أوقفتني وأغاب الاصحاب كلفتني
وقد مررت بالتروك مره شفت هناك عالما بكثره
ثم قرأت ذلك الاعلاما ورحت لما خفت الازدحاما
مستصوبا للقردما كان كتب وزدته مسك العصاة بالذنب
وقلت أما القياس ابن التمره ليس له غير الشعور ثمره
وصح فيها فلته ضرب المثل قم واعتمد فضل الفتى دون الحالل

﴿ الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر ﴾

ان هبوط السيل من فوق الجبل له دوى شاع في كل محل
لم يبق شيأ كان في مجره مالم يقم برفعه ، وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سياحا مشى ومن لصوص قدرآهم طفشا
قابله في سيره سيل الجبل نخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ رأى اللصوص تقفو أثره جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل وبدلوا نهاره بليل
وظل يجري من أذاهم خائفا مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه يشفي العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه وطبعت في وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما عبرته وجاءه ما اهتما

ووكز الحصان بالمهموز فقهم الحصان بالرموز
ونط فى النهر به فوقصا ونزلا بقعره ما طاما
فانظر الى السيل القبيح الذات ما أغرق السباح وهو عاتى
وأنظر الى النهر ببطن الوادى قد أغرق السباح وهو هادى
واحذر مدى الايام كل ساهى فان تحت رأسه الدواهى

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ماالذئب ماالصياد كانا قصدى وما جنحت لهما بودّى
وانما البخيل والطماعا بالظلم أدخلتهما الرقاعا
وقلت كم أقول لابن آدم فى نصحه أتعبت قلبى وفمى
وهو على جمع الدنا منكب كأنه مضني عليها صب
قلت اتئد وأشفق المجموعا وأطفئ اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع وبعد جمع يمكن التمتع
ان فات في غد قرب موته تأتيك من قبل غداة بغتة
فبادر اليوم بلا عناد واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم بين نخيل بلح ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة وكان قد أحسن في الصناعه
قابله خشل من الغزال فشكه بمفرد النبال
وما مضى أن مر خل الايل أوقعه بالنبل جنب الاوّل
وكان يكفيه بهذا صيدا وأن يقول مهلا أو رويدا

لكن رأى في سيره خنزيرا | وكان فظا عاتيا كبيرا
تشبه بنبلة من نبله | أراده للساعة في محله
وما امتلا من صيده وما اقتنع | بل شرها زاد وأعماه الطمع
وسار يسعى فرأى حمامه | أراد أن يحرمها السلامه
وركب النبلة في القوس ضحي | وما درى الخنزير ان كان صحي
اذ طبعه اذا أصيب يغشى | عليه مما لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه | ويقتل القاتل ان رآه
ومذ رآه كر مثل الصاعقه | طعنه بنابه فزقه
ومات فوقه وقد أماته | وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاءه وأما الذيب | من جوعه اشتد به اللهيب
ومر في هذا المحل وحده | يرجو غنيمة فلاقى عده
وقال ذى الاربعه الكل ليه | وليس كل وقعة زلابيه
آكل منها كل يوم قطعه | ولا يصح أكل كل دفعه
وانما القليل فالقليل | وهكذا يعتذر البخيل
وليكن ابتداء أكلي في الوتر | لان فيه أثرا من الزفر
وهو من الامعاء لا محاله | وربما الامعاء من غزاله
وأمسك القوس وشد وتره | بفمه والسهم فيه لم يره
فت به السهم وقلبه فرى | ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شئ تما | ان بات قد قيل استحال سما
عند تمام البدر يبدو نقصه | وربما ضر الحريص حرصه

﴿ الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر ﴾

الناس تهوى دائما أن يحكى لو أن مايحكى يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب وقد يفضلوها على الخطب
أما سمعت ماروواه الراوى شهد حديث للقليل راوى
كان خطيب قام فوق المنبر وقال رب ارحم وسامح واغفر
ياأيها الناس هلموا عندى فجاءه رهط كثير العدد
فحمد الله وصلى بعده على نبي لانبي بعده
وهمّ بالوعظ مع النصيحه لقومه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا وعدد ألما من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح وراح مايخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذلك الحبر وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا وحاول التبديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه أطنب فى إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوما سارت بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر اذا انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لمّ شفتيه وسكت وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتنا كمل لنا حكاية ذكرتنا
بين لنا ماذا جرى للارض مافعلت فى طولها والعرض
قال لكم هذا الحديث أودى والنصح طاح عنكم وعدى
مابالكم لاتسألون عني حسبكم الشاعر والمغنى

تستبدلون النصح بالحكايه … تلك لعمري كلها غوايه
يارب الاعتراض في تلك الحكم … انك عدل في الامور وحكم
الناس كالاطفال ماطها عنا … عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحد الاروام … تاجر عاما في نواحي الشام
وكان يحميه أمير حاكم … ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظير هذه الحمايه … يعطيه أموالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر … وأطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكي لكل قابله … من المحامي ومن المعامله
وقال اني قد كرهت الحاكما … ولا أريد أدخل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام … وأنني سئمت منه والسلام
وحكمت شكواه وهو باكي … الى ثلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميكا … وأن نزيل عنك مايبكيكا
ولا نريد منك مالا جما … ونبعد الظلم وأبى الغما
فرضي التاجر بالثلاثه … ولم يكن يفطن للخباثه
فبلغ الحاكم مذ شاع الخبر … بأن ذا التاجر عنه قد نفر
وأنه أوي الى جماعه … من قومه تحمي له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر … وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا … لابد أن تصدقني بما جرى
هل صح انك ابتغيت تركي … وقد صحبت عصبة من ترك

فاعلم بان حيحق حسامى | لست أحب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندى تصغى | وسر بنا الى الهدى لاتطتقى
حدثني يوما أبي عن جدي | عن رحل راع بأرض نجد
قد كان والكلب نفيطيرعي | اغنامه فوق جزيل المرعي
لحاءه ممنف يعنفه | وقال حذ نصيحتي ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد | أرسله للمأمور أو شيخ البلد
وابحث عن جروين أو ثلاثه | من رجل بحاث او بحاثه
فانهم يشتغلون شغله | وفي الغدا لايأكلون أكله
صدقهم وكان قبل جاهلا | وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثلاثة الكلاب | فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش | وأكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقنى فمد الي | وان تري اهانة علي
قال له والله قد صدقتك | دون اختبار انني حققتك
وأنت ياقاري هذا انظره | وان رأيت تاجراً وأمره
وقل له أوصيك بالحمايه | تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط وأهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب | فيما تشيعه ولا أحرب
حتى بدا لي في دمقريط العمل | وقرت العين وبانت الامل
وذاك ان أهله وقومه | ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط | والناس فيه اركتبوا واختبطوا

وأرسلوا رسولهم لمصر … الى ابقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع … وعقله من يوم جن قد منع
أودت به الاوراق والمطالعه … وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذره … لحيوان لست تدرى سره
وعرج السما بعلم الفلك … وهو على السرير لم يحرك
يعلم مافي يومه وأمسه … وليس يدري بيننا بنفسه
ياليته بذاك ماتعلما … لوكان جاهلا لكان سلما
فيا أبقراط أعتنا إنا … عالمنا بعلمه قد جنا
ومذ أتى الكتاب ابيوقراطا … هزأ وما صدقه اعتباطا
وسار حتى جاء ديموقريطا … وجده في فكره موروطا
مشتغلا بعقله واللب … هل هو فى الدماغ أو فى القلب
مرتبكا بحل تلك المسئله … ولم يسل عمن سعى وجاء له
حياه ابيوقراط حكم العاده … وهو اذا مشتغل زياده
كأنه لم يسمع التحيه … لشغله بهذه القضيه
بل سأل الطبيب تلك المسئله … ومكثا يومين فى المجادله
والناس لاتعرف مايقول … بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دأبه ذكر الهوس … في كل لحظة وفي كل نفس
فذاك لايعد قط عاقلا … وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشائع عين الصدق … ألسنة الخلق كلام الحق

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعى والمواشي ﴾

قد جلس الراعى مع المواشى بشط نهر أحضر الحواشى
وكان قد أزعجه السرحان وهلكت من عنده حرفان
وكان من جملة من قد هلكا مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرمائس ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس فى غرته وهو حمل ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضي ناح عليه الراعي وقال آه أف يادراعى
قد كنت يارميس تجرى جنبي قاتلك الدئب شـر ذئب
وبعد ان رثي الخروف قاما الى المراح جمع الاغنامه
وقام فيهم واعظاً خطيبا وأسمع البعيد والقريبه
وقال ياخرفان ذا المراح استمعوا قولى بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات فى أغلب الساعات والاوقات
حتى اذا الذئب عليكم هجم وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك أنت لنا ونحن ياسيد لك
وان أتى الذئب هنا نزنقه وكلنا بعكه نخنقه
هذا الذى أحرمنا الاقاربا لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ونام واستغرق لى في نومه
وحين ولى اليوم للرواح ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالى وكر في الغيط على الاحماله
فهربت كل الكبوش منه وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ فى عسكر ان لم تكن من طبعها كعنتر

والشاة لاتحضر عند الشاه فانها من أعظم الدواهى

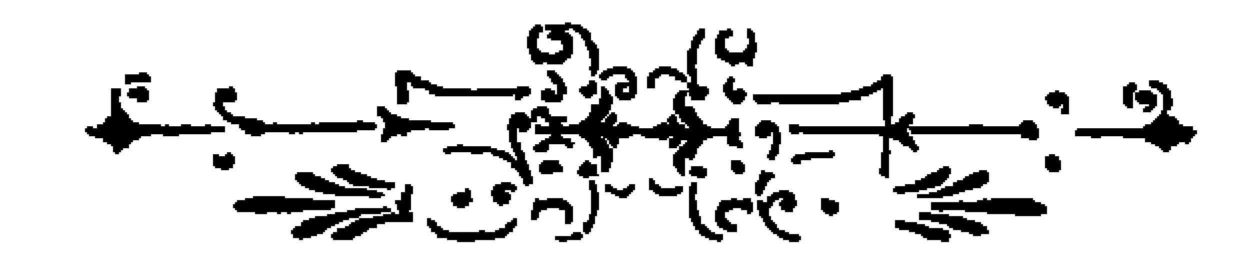
﴿ التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه ﴾

رأيت ذئباً مال للمتوه وأحدته يوما المروه
فقال مالى هكذا ودائى قد كثرت بين الورى أعدائى
في كل بلدة ولى أعداء يخيب في وجوهها الرجاء
وكل ذا في رمة من جحش أو فى خروف مفسد لايمشى
بالله ماأعنى فؤادي عن ذا أترك هذا كله خنب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى كم فى الرياض من لذيذ مرعي
وبينما ينوى على ماينوى اذ بالرعاة وخروف مشوى
فقال مذ رآهم فى نفسه مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذى ظلمت فيه نفسى حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهم مشويا ليأكلوه لاتقل هنيا
وحرمة اللحوم في القدور ونحن ندخل فى التنور
وحق مارأيته فى يومى وحق حرمانى وحق صومى
اذ رأيت حملا يمر حاشا وكلا من يدى يفر
وأمه النعجة ذات اللبن أنحرها ان قالت أترك ابني
وأنحر الكبش الذى قد خافه تلزمنى فى ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا وأمره وجدته عجيبا
عجبت عمرى الذئب قال الحقا وبالصحيح والمفيد نطقا
ان اننا نأكل لحم الغنم ونترك الذئب بغير لحم

وأين للـــذئب اذا رآنا تأكلها ولا يحى. ورانا
هـذا وبرهانى فيه ظاهر والحق لايدفعــه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الـكلب الذي يحمل غدا سيده في جيده ﴾

كلباً رأيت ماشياً منعطفاً معلقا في الجيد منه مقطفا
وكان في المقطف أكل سيده ماخانه وما ابتغي مـد يده
فقلت ماأعجب هذا الـكلبا لاخاب من علمــه وربى
لـكنه مامر حـتى جاءه كلبان أو ثـلاثة وراءه
ثم دنا منــه عظيم كلب قوته قد غرست في القلب
ورام أن يطمع في أكل الغدا لحطه في الارض ثم اجتهدا
وأظهر الاسنان والاظافرا ومذ تكاثروا عليــه نفرا
ونهش الا كل لدى المصيبه ونال منه عاجـلا نصيبه
وترك البـاقى الى الـكلاب وفر منهم ومن العــذاب
فأقبلوا على الغـدا بسرعه وكل كلب جر منــه قطعه
وهكـذا ان قلت الامانه وكثرت فى البـلد الخيانه
وضعف القـائد للازمـه وذهب الدين معـا والذمه
وعجـز الوالى عن الحمـايه وغادرته أعـــين العنـايه
فر وهم كل ماراج معه وترك القتال والمنــزعـه



﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير فرفي البلد ❊ مما يلاقى من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت ❊ معقوله ثمرات المشمش البلدى
فنط فيه وما زالت أصابعه ❊ تمزق الورق كالتمزيق في الجسد
ومذ أتى صاحب البستان شاهده ❊ نادى على سيد الكتاب خذ بيدى
فجاءه الشيخ يجرى خلفه نفر ❊ من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس ❊ لايقدر القرد يروى عنهم حدى
اجسام آدم فيها الجن قد سكنت ❊ في كل جسم أربيه وهى جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص ❊ الا ويقتلمون الارض بالعدد
كروا على شجر البستان حين رأوا ❊ فقيهم نض عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ماذا دعاك الى النداء ياصاحب البستان قل تجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا ❊ فأى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب ياعفريت كيف كذا ❊ انزل عدمتك ياشيطان من ولد
ورام يسمعه ماليس ينفعه ❊ كانما يسمع التوام بالابد
وطال في نصحه والاشقياء رعت ❊ من كل رطب رأته إثر منجمد
وجردوا الورق عن أغصانها فبدت ❊ من كل أجردعالى الرأس والجسد
وأصبح المالك المسكين منكسراً ❊ يشكو الاذى وهو شيء في الاصول ردى
فقلت شكواك للانسان قد جلبت ❊ لك البلية يامسكين فاتئد
ان فاجأتك أمور تستغيث لها ❊ وأنت عاندتها فى سيرها تزد
دعها سماوية تأتي على قدر ❊ لاتعترضها برأى منك تنفسد

﴿ الثانية والستون بعد المائة البيغال وابنه والملك وابنه ﴾

حكاية عن ملك له ولد ... بيغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن البيغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والبيغال فى قفص ... ليلعبا معا ويتركا التنغص
فانقلب اللعب الى مناقره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالبيغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى البيغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبلغت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذى معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ درى أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان فى محل الوقعه
والبيغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفى سخطه
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا انى أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكى ماجرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلى بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا أنزل ... وفى ديار من قهرت أدخل

قصر عن النصح ولا تقل لى	حسبي ماجرى وحسبي عقلى
وارجع والذى أقوله اسمع	لاتنفع الاخبار إلا من يعى
فالقصد أن أعرف كيف كانا	والشهم من ىنهز الا مكانا
انى من الموت على يقين	فأجهد الآن لما يقبنى

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجى ﴾



يابو العيله شمركمك	واوعى للبيت الله يسمك
عندك مخزن فروج كله	مليان لاولادك ولفمك
تفتح بابه للى يدخل	وتروح الغيط تخدم عمك
وتقول للكلب اوعى تغفل	ايجيلك الثعاب ويخمك
يدخل حوا الثعاب يأكل	ويروح لاخوانه ويذمك
وانت تعدين تضرب كلك	وتروح تمسح فى كمك
صدقنى حاجه ماتهمك	وصى عليها جوز أمك

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

روبت أن رجلا قد افتقر وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى فى هلاك نفسه حين خابت أكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه الموت فيها يطلب اقترابه
ودق فى حائطها مسمارا وحبل تيل لفه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه ويكتفى الفقر الذى قدمسه
وبينما يوثق الا حبالا شد اذ الحائط ردماها لا
وبان بين الطوب قدر من ذهب وبصفه الفوقى من ردم ذهب
أخذه من غير عد وجرى وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشى الا صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز يا ذل نفسي بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له أقبح به فى الناس ما أجهله
اذ منه لاحت امتة فى الدار رأى بها الحبل على المسمار
عاق فيه نفسه فاختنقا ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا وصاحب الكنز المحيل عاقا
وهذه من حكم الاقدار لا يعلم الغيوب الا البارى
فى الناس من تسعده الاقدار وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير وليس بالرأى ولا التدبير

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحدأة والبلبل ﴾

حدأة طافت على النواحي … وأقبلت فى أحد الضواحى
ووقفت تندبها الصغار … وهي تحوم ما لها قرار
مر عليها بلبل فوقعا … في يدها ومذ نوى أن يطالما
قال لها سيدتى أرجوكى … لافض بين الغانيات فوكى
أنى سمعت عنك من أمثالنا … أنك تسمعين الحان الغنا
وتعرفين نغمة العشاق … وتضربين البشرف الاسحاقى
وتألفين الدف والمزمارا … وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبل فانظرينى … وفي الغنا ان شئت فاسمعينى
أدرى الحجاز وأقول الشنبرا … وان يكن جسمى كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عندى … وكم أغنى للطيور وحدى
أعرف أبيات أبي نواس … وفى غناها كم هززت رأسى
وأعرف الوصلة وهى أول … قالت هل الوصلة شيء يؤكل
قال لها لا انما هذا طرب … يزيل عن أجسامنا كل تعب
وها أسمعى الوصلة منى أننى … أريد في يديك أن أغنى
قالت له أسمعنى فانى جائعه … وللغنا بالاحم منك بائعه
قال لها ذا سمع الملوك … قالت له لست اذا شريكى
اذا وقعت فى يديهم غنى … وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا ملأت بطنى … وان شبعت لم أسل عن أذنى
سكت فليس كل ذا يقال … لكل مقام وله مقال

﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه … رأيتها فى الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا … الملك المقتــــدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده … وأمر العالم تأتى عنـده
ليدفع الجزية كل عن يد … ومن تعدى أمره فمعتدى
وقد سمعت أن فى المنشور … أمراً على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمـار … وبغلـــة وفرس فى دار
وقال كل منهم رضينـــا … بما أشاعه الامــــير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله … وقد تأهبوا لتلك الرحـله
وبينماهم في الطريق اذ بدا … سبع حوى مخالبا ولبـدا
قال الام السير قالوا للملك … فى فردة تدفع عمـا تمتلك
قال لهـم يا معشر الموالى … إنى أســير معكم بمالى
وها أسـير كلنا ســــويه … لاسكندر بهمـة قوية
لكن لسقمى واضعف حالى … أرجوكم أن تحملوا لى مالى
فأخذوا من يده دراهمـه … ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه … حتى أتوا في ظل أرض يانعه
رق نسيمها وراق ماؤها … واتسعت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى … والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذ رأى السبع النياق والغنم … قال أبشروا يا رفقتى فالحظ تم

هنا النعاج ترضع الاحمالا كذا النياق ترضع الجمالا

أما نقيم فى المكان كانا أولافانى قد تخلفت هنا

قالوا له السلطان في آثارنا أخرجنا بالرغم من ديارنا

وكيف نأبى أمره المنشورا وبطاشه فينا غدا مشهورا

قال لهم ردوا على مالى وارتحلوا عنى بلا جدال

ردوا عليه ماله وارتحلوا وخرجوا منه كما قد دخلوا

وغادروه بل وفروا منه وحولوا وجه الامان عنه

وأخبروا السلطان بالذى حصل قال ادفعوا المال فما جاء وصل

انى سبع وهو سبع مثلي يعرف شغله وأدرى شغلى

أما سمعتم ما حكاه المثل وما تقوله الرجال الاول

الكلب لا يسطوا على أبيه ولا يعض أذنى أخيه

﴿السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعى والزاهد﴾

العشق والحرص لشيطانان يقتسمان عيشة الانسان

كم واليا عليه فتولى جنونه وعقله قد ولى

لكن شيطان الحريص أقوى اذ طالما ساق اليه البلوى

هذا ولى ميل الى حكايه بالظرف والاحكام في نهايه

عن ملك شاهد سربا من غنم وفوقهم راع أجاد مذ حكم

أحسن في تدبيره المواشى فكثروا وماؤا الماشى

وقد زها من الغسيل صوفهم وانتظمت على الخلا صفوفهم

أعجبه الراعي وحسن سيره حتى لقد ميزه عن غيره

وقال ليت لو رعيت الناسا — انك عندى خير من قدساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى — وقم فقد وليت عندى قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع — وقد جفا أغنامه لما ارتفع
وأيته يحكم بين الناس — بغير ما علم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يسلم — الا بكلب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا — وزاهدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك — و ولى الاحكام والمال ملك
ومذدرى الزاهد بالذي جري — أتاه ظاهراً وما تنكرا
وقال ما بدا له ليعظه — ذا في المنام أم أراه يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك — وقاضياً . محتضنا بالملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا — وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن — قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عن لذاته — يكرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامير الا — قساوة وجفوة وجهلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر — وقال للراعي اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الأعمى الذى — لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعي وماذا الاعمى — وما الذى جناه حتى عدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى — من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغير حركه — فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفى سوطا — وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط — وقال سبحان الاله المعطى

مر به شخص فقال ما ذا يا أيها الاعمى ارم عنك هذا
هذا لثعبان شنيع مفترس غادره تسلم من أذاه وتكس
قال له عمري لذاك سوطي وأنت فيما قاته لمخطي
وصمم الاعمى على أن يحفظه وكذب الشيخ الذي قد وعظه
ومذ محا الثعبان للاعمى لدغ و عض جنبه ولحمه مدغ
وحكمت موته قبيحه حين جفا الناصح والنصيحه
هذا الذي ذكرت للاعمى وقع وأنت من علاك ربما تقع
فسمع الراعي كلام الزاهد وقد درى منه محل الشاهد
وراود النفس على الخروج من ذلك القصر الى المروج
فصعبت عليه تلك التيه وفرقة المنازل السنيه
لكن رأى الواشين ذا وهذا تسللوا من حوله لو اذا
وشاهد الفتنة والنميمه وحات المصيبة العظيمه
وقال كل ان هذا القاضي لظالم في هذه الاراضي
الى متى نحمله حتاما يأ كل مال الوقف واليتامى
ويل له أصبح فينا ذا نشب والمرء لو شاب على ما كان شب
ومذ درى ماقيل راح داره في غاية البهجة والاماره
وفتح الخزينة الجسيمه رأى بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع رأى العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القديم وحنى لترك ما حصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى لمجلس السلطان في وقت العشا
وقل حلما أيها السلطان الدهر قط ما له أمان

اني تنازلت عن الولايه | وملت بالطبع الى الرعايه
فأذن كما وليتني بعزلي | فالعز قد رأيت فيه ذلي
واعف عن الذي جنيت ومضى | اني خشيت من وقوعي في القضا
اذ لاتوازي لذة الحكم أجل | بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالي المغول ﴾

سمعت أن رجلا مغولا | رأي مناما مزعجا مهولا
رأى وزيرا في الجنان في مقر | وزاهدا رآه في نار سقر
فازعجته تلك في منامه | وقام بل أسرع في قيامه
وقص مارأى على همام | مفسر يدرك في الاحلام
قال له والزهر منه حاضر | هذا لامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله | والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا | يلفيه في تمليقيه مجتهدا
وقد تمني الزاهد الوزاره | لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عني كرما وارحمني | وزجني منك بحر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى | حتي أذوق الخير طرا وأرى
وأشهد الالطاف مما صنعت | يداك في الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ماتحوى السما | كواكبا مسيرها تنظما

هناك روحى من وراء النهر تنقش وصف ماترى بالشعر
وتمدح البحار والانهارا وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا في شطط عن مصر أوعن كربلا
لايهجعن فوق الحشايا نجبق قدنى فراش الارض فهو حسي
حيث الهوى والنور يحتويني في الزهد إن الزهد هو ديني
أرتع في الخلامع الغزلان وأتقي مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحة والزهد لاشك شريك الراحه
آكل مما راج لى من الثمر وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيتى ولاحت وذهبت أمنيتي وطاحت
أخرج منها لاعلى دين ولا لقلبي في هواك مين

﴿ السبعون بعد المائة السبع والقرد والحماران ﴾

السبع مال لحضور العلم والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لي أنت أمام عالم مصلى
وقد دعتك حضرتي للنصح فانصح قايلى قد نفاه صبحي
وقل لنا ماعلم من تملكا ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يامالك السعاده لله في الامور خرق العاده
أول مايلزم كل والى قبل الشروع في ذرى المعالى
ان يحتوى قبل على شيئين من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل في الاول فانه لم يأته الا الولى
أول مايذكر صون النفس وحبسها عن غيها في الحبس

النفس بالسوء هى الاماره — وحجزها عنه هى الاماره
وهذه سجيه جليله — خفيفة لكنها ثقيله
لم يأتها الانسان الا ماندر — لاعام في تحصيلها ولا عشر
وحكمك النفس بغير مين — يبعد عنك سيدى شيئين
أولها لايسخرن منك أحد — والثانى تأبي الظلم في كل بلد
قال له اضرب لى لكل مثلا — قال استمع لما أقول أولا
كل امرئ يقول رب نفسى — يصبح بين أهله أو يمسى
يجهد كل فى رواج عقله — كانما قد خلقت من أجله
وينسب الجهل اذا لغيره — ويستمر هكذا في سيره
حينئذ أولى لنا أن نرفعا — أمثالنا أرقي لنا وأرفعا
ولى على ماقلته حكايه — وهى لما مثلته وقايه
جحشين قد رأيت فى زمانى — على الانسام يتفاخران
يقول هذا لاخيه إنا — عند بنى آدم قد ظلمنا
ماااستثقلوا شخصا بايد الايدى — الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعد بالحمار — هذا لعار قل وأى عار
وضحكنا سموه بالنهيق — إن كان في البيت أو الطريق
قال له صاحبه لعمرى — ان الرجال بالغوا في السحر
وخطباهم بينهم كم نهقوا — وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم تخوز منهم — فلنضرب الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث في الذي يعنينا — ونترك القول الذى يؤذينا
انك فى الغنا تحاكي المودا — وتستعير الصوت من داود

أين زنام منك اين معبد — قال له وأنت مسق أجود
ونزلا بركة الازبكيه — يتنزهان فى الهوا سويه
ورام كل منهما يتسق — وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بلذة وشهوه — وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال — ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قات فوق مايلزمق — علك فى نصيحتي تكرمق
وقد علمت ان حب النفس — يهوى بمن يهواه مهوى البخس
وان تشاء حكاية للثانى — فالامر في ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك القرد — وما علمت ماحكاه بعد
وهل ترى لاظلم ساق مثلا — أم لا وظنى أنه مافعلا
لانها مسئلة دقيقه — تصعب اد تقرب للحقيقه
والقرد في حضرة هذا السبع — على مثال الظلم لم يستطع

الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذى يغرس شجرا

حكاية عن هرم قد صارا — يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان — قالوا له ياأيها الانسان
ماذا نراك فى الدريا تصنع — انك من أشعب حقا أطمع
لاتثمر الاشجار أولا تنبت — الا وأنت فى الترات ميت
فما الذى أغراك أو ماغرك — والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك — لاخير فيك لا ولا في خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه — تأتى أخيرا وتزول مسرعه

والموت بينكم وبينى سوى ... آدم عند الموت مثل حوا
وأنتم مثل الغصون المورقه ... من بالحياة منكم على ثقه
أما أنا فبعد هذا الفرس ... ان خرجت روحي وطاحت نفسى
ينفع ماغرسته أولادي ... بل ظله الآن علىّ بادى
وربما أعيش يوما أو عشر ... وأجتنى الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشبان ... جار عليهم وسطا الزمان
أولهم في البحر عام فغرق ... وحارب الثانى وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل ... فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيخ بهم دمع ماسكب ... وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغترر فيها بفرط قوتك ... فربما وقعت جوف هوتك

﴿ الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعى وابن السلطان ﴾

أربعة من الرجال سافروا ... راع مع ابن بلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك ... يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجة السفينه ... وطلع الكل بثغر المينه
والتجؤا من عظم ضنك الحال ... لصفرة الوجوه والسؤال
فجلسوا معا بشط نهر ... بساعة قبل صلاة الظهر
وابتدأ الراعى وقال مامضى ... مضى مع الايام والله قضى
وما التشكى نافع فيما رحل ... لانه يعد نقصاً فى الاجل
وانما السعي عمود الدين ... يطعمنا من عرق الجبين

فسمع ابن الملك الكلاما ... واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق مارآه الراعى ... فرض علينا السعى بالاجماع
وانني أعرف في الاداره ... وأنت ياتاجر فى التجاره
وأنت ياثالث تدرى الهندسه ... يقعد كل منكم في مدرسه
وهكذا بالسعى في التعليم ... نأكل خير رزقنا السليم
فبادر الراعى وقال حاشا ... من يتبع رأيكم ماعاشا
ذا أمل في ذاته سعيد ... لكنه مطول بعيد
والجوع لايخفاك نار مشعله ... لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه ... للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثني عنهم وراح الغابه ... يفصل ماتفصله الحطابه
ولم أخشابا من الطريق ... وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام ... لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد ... عافيتي قد حصلته ويدى
والآن لاحاجه للعلوم ... مادام فوق عاتقى قدومى
وصنعة في اليد لا في الصدر ... هي أمان من عذاب الفقر

﴿ الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندي ﴾

حط دجاج الهند فوق شجره ... فروعها عاليــة منتشرة
وكل فرخ كان فوق غصن ... لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب ... يرى بعيداً مايرى ويطلب
ولم يجد الدجاج منه في غفر ... فصاح جوعا وبرجليه عفر

وقال كم تستخربي الافراخ ألا شراك لى ألا نخاخ
لا كنت ان لم ألق لى وسيله أعدها واتخذ لى حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر لاغيم في سمائها ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله واحتال ماأمكن تلك الليلة
وقام بعد نومه ينط ونام حتى خلته يخط
أما الدجاج لم يزل محترسا لما رأى عدوه المفترسا
والثعلب اللئيم يدنو تاره وتارة يبعد بالاشاره
وصار يثني ذيله ويسنده طورا يلمه وطورا يفرده
حتي الديوك ذهلت من النظر وداخت الرؤس من تلك الصور
وسقطوا الواحد بعد الواحد ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الآخر ولا تسل ياصاحبي عما جري
وهكذا من شدة الحرص رموا وقتلوا عن آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم وحصرهم لمخهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس فهو مضر غالبا بالراس

﴿ الرابعه والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل ﴾

قدضرب المجنون شخصاً عاقلا لما رآه في الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا مني هنيأ لك وحلالا
انك بالضرب الاليم تكسب فاضرب وخذ ماتشتهي وتصاب
وان ضربت ذلك الاميرا تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنونا مذ أغراه على أمير قد أتي وراه

فذهب المجنون للامير ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذى ضرب أمسكه من يده وما هرب
وبعد أن عــذبه وعزره شدو ثاقه وما قد عذره
وغله فوارا بمارستان فافهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجل خباص أو رجل مجنون أو مهياص
فاكرمه كيفما استطعت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

﴿ الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه ﴾

قد مرضت غزالة فى الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فأقبلت أحبــابها اليها تعودها وتسألن عليها
قالت لهم وقد رأت مافعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعى الذى أحرمــني طعامى الملذذ
انصرفوا عن كفانى ماجرى ياليتنى كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعدما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد حسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعي وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتها صفصفاً مجرده عن كل مشروب وكل مائدة
وجبرت رغماً على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها فى العالم من نسل حواء ونسل آدم

ان مرض المريض منهم أقبلت عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى اذ كل شئ فى رباها يشترى

﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾



حكاية فى معزتين فى الخلا كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لايخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واحترقا وخاب من قد احترف
انظر وكيف انصدما فانصدعا حهلا وفى الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار فى ترعة كانت بلا قرار
وهكذا فى الناس من تنازعا عند المضيق فى المهاوى وقعا

﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾



فار صغير ليس أهل تجربه ... أمسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا ... مذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له يا قط فك قيدى ... واترك سبيلى ليس كل الصيد
انى صغير ياابن ودى جداً ... لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلى سنتين أكبر ... وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع ... لكل نسل منك فينا يطلع
قال له القط اتئد يا سيسى ... أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلى ما تقول يحكى ... صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح ... ولك قد منحت جل المانح
ادخل ببطنى وأقم دليلا ... وأظهر المعقول والمنقولا
وبعد أن ماتت صغارى جوعا ... وصرت فى جوف الثرى ضجيعا
يرزقهم مولاي كل ليله ... من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا ... انزل بجوفى ثم قل هنيا
واسكت فماالغرور الا فى الصغار ... ولم تك القسوة الا فى الكبار

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع ... يريد خرق عادة الطباع
قابل ذئبا نائما فى الغيط ... بين قنـاية وبين خط
أقرأه لما أتى السلاما ... وامتد فى جواره وناما
وقال قل لى يا ابن ودى انى ... فى نغص من صنعتى وفنى
وقلما آكل إلا ديكا ... وربما وجدت لى شريكا
والذئب أكله خروف بدرى ... أو حمل كالشمس أو كالبدر
قل لى كيف صفة الذئاب ... أصبح ذئبا عالى الجناب
وآكل الكبوش والرمائسا ... وكل محول أراه مائسا
قال له الذئب ونعم أنتا ... ياليتما بعلمنا علمتا
اسكن أقول ما أقول واسمع ... ان أخى مات وكان نافعى
وجلده عندى قم وقسه ... وان أتى قدك خذه البسه
قال فقاما وجلد أحضرا ... طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للأغنام فاقشعرت ... وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر ... قد وقعت فى يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه ... قد صرخت بين البيوت صرخه
غادر مافى يده وقاما ... يتبع الافراخ والحماما
فلا يغرنك امرؤ بسمته ... واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيـوان مائى ... يمشى على الساحل بانحناء

وما أراه راح مستقيما   لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف   في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما   قال له لست كذا سقيما
مثلك سيرى يا أبي فلا تلم   قد استوى في خلق أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم   وألف حجة لكم أقيم
وقد أرى ما قلته صحيحا   لو استقمت كان ذا مليحاً
لكنما الحكمة في اعطاني   في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لايخرج   • وربما احتال امرؤ فيعرج
وقد أرى أني اذا استقمت   لاعشت يومالا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا   أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير   مامات معوجا عليها غيرى
فارجع عن اللوم فما على ذم   ومن يشابه أبه فما ظلم

﴿ الثمانون بعد المائة حكاية فى العشق والجنون ﴾

العشق قد حردوه شخصاً   أعمى وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما   في روضة نبتها يزين
وقال يا عشق قم تأمل   ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكي بلا دموع   اذ ينـدب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي   حاجبه في الرياض نون
قم نزدهي في الشباب يوما   من قبل أن ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجرى   وحظنا هكذا يكون

فامتثـــل العشق ثم قاما واتـــداً اللعب والمجون
وبينما يلعبـــان حمـا اذ بطل الهـدء والسكون
واقتتـــلا يومها وغازت بمقلق عشقتـا الجفـون
فأقبلت أمـه وكانت والدة قلبهـا حنـــون
قالت ومن لى تأخـذ ثار يغسل ما يغسـل الصبون
فاجتمع الصـبر والتسلى وتلى الشرح والمتـــون
قالوا لأم الغرام طيـبي هـا فيها يحكـــم القنون
العشق حيث استحال أعمى يقوده حصمه الخنـــون

﴿ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ﴾



أسمع دى الحدوته حقـا واعمـل طيب طيب تلقى
عن حطاب ايد فاسه صاعت والا اسرقت منـه سرقه
من غير فاس يتعطل شعله يعمـل طحان والا سقـا
راح للغـابه يـترجاها فى حتـه من فرع النبقـه
قالت له حايه أعطيلك تعمل ايد للفاس الزرقـه

بعدين تنزل فوق فروعي وتدق على راسى دقـه
لـكن خدلك فرع مساوى يحمل شـهرين ويستاقى
خد منهـا حته للبلطه وادا الاشجار بهـا عاقـه
قالت له الغابه يا خاين هو انت ما تبتش يبـقى
ماكدبوهاش اللى قالوا خـير تعمل شر تاقا

الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعى الذى يضرب بالزماره

حكاية الراعى وبنت عمـه كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره وهي تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغـني موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بى هلمـوا فابنة عمى خيرها يعم
السحر في جفونها كمين وعندها مجبر المحب دين
اخرج اليهااليوم أيها السمك تحظي بنور قدحكى نور الملك
لا تخش منها انها لم تقسا الا على العاشق لو مات أسى
لاتخش منها انها لا تظلمك تشفق منك جهدهاوتكرمك
وان دنت من عمرك المنيه أبشر فتلك غاية الامنيـه
ان مت ما بين يديها يوما لاتخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هـذا كله وأرتجى بين يديها قتـله
وقصـده بهذه الاوزان أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجئ عنـده وتمرح وفي يدى هند تحى وتخرج

فخاب من هذا النظام أمله ... وطاح بع هوى الجنوب عمله
وهند من مزماره مااصطادت ... وماحوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه ... ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هندا بهم وطابا ... وأكل المسلوق والكبابا
فقص ذا على رعاة الناس ... هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم ... قط وتنقاد اليه العالم
الا اذا مد لهم شراكا ... من حزمه ونصب الشباكا

﴿ الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت ﴾

سمعت عن رجل أودى به الزمن ... ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا ... على الحجارة في الاسواق يرتكن
ماباع الا وكان السوق في رخص ... ولا اشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له ... تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

﴿ الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل ﴾

نادى مناد أيها الطير أقبلوا ... ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأي ... أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويعده قوتا ويكرم دونكم ... مثواه في كل السنين ويعدل
فاتى الدق الشحرور ومع قمرية ... والكير وان أتى وجاء البابل
وأتى الغراب وكل طير صادح ... والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانها ... وتمد في أنغامها وترتل

والبلبل ارتفعت هنالك رأسه ... وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد ... برا ولا برا فراح يهول
ويقول شعرا لا يمر بفكره ... الا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة ... قلم البليغ بغير حظ مغزل

﴿ الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب ﴾

اني رأيت في الضحى حمارا ... قد حملوه أهله أسفارا
حمالها وانتعشت أعصابه ... وحل فينا وارتقى جنابه
ومذ رأى الناس عليه مقبله ... مع احترام ظن أن ذاك له
حتى اذا ماسار في الطريق ... برأ نفسه من النهيق
وقال صوتي يستعار للغنا ... وان يكن من معجب فها أنا
وبينما في مثل ذا يقول ... وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق وعافصى ... قال فوق أليته بالعصا
وقال سر لاسار الا رسمك ... ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على قلت لا عجب ... ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار ... مثله كمثل الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل ... ثم ولا يدرى لمعنى ما حمل

﴿ السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية ﴾

اذا مدحت فأحمد الرحمانا ... وامدح بنى هاشم او عدنانا
أو امدح السلطان أومن تهوى ... يمنحك الوصل ويأتي السلوى

وأركن الى شاعر ذي الحكايه | فانه أعجبني للغايه
ان السمنودي وهو الشاعر | سار به الركبان والاباعر
وكان في فن القريض عده | فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا | قال له امدحني وافضالي معا
وفر اذا مدحتني بالجائزه | فابها واحسنة وجائزه
قال فأدى الشاعر المديحا | وأظهر اللطيف والمليحا
أثنى على مولاه حيث خاقه | من مضغةواهيةوعلقه
وأتبع الثنا بذكر ملحه | في آل بدر وانتم المدحه
قال له صاحبه تأني | سألت عنهم ماسألت عنا
انك أطنبت بمدح غيري | وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات | يكفيك مني ثلث الصلات
فاستلم الثلثين من غيري وقم | نأكل في بيتي لحما ان ترم
وسار والشاعر من ورائه | ييأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به لاعلى داره | ولم حوره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده | وشاهدوا ساخنة وبارده
مالبث الشاعر أن باداه | مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو أثر المنادي | والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طارقين | من أهله بالباب واقفين
قالا له إنا رسولا ربك | أرسلنا بامره في حبك
وقد أمرت أن تفوت الدارا | خوفا عليك الآن أن تنهارا
انك من بين الوري تباهي | بالمدح في لله وأهل الله

فروحك اليوم لروح فائزه ... قد استحقت بالقوافي جايزه
وأبعداه قدر خين قدم ... والبيت مال بالرجال وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس ... وحملوا الشاعر بالأكياس
وأتحفوه بالهدايا والملح ... وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس يا ابن الامرا ... وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم ياشعراء الدنيا ... ويا أساة لفظها و المعنى
لاتبخلوا بالمدح في الكرام ... ولا تقولوا الشعر في الائام
فان هذا لمقام عالى ... تخضع عند ذكره المعالى

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت أن رجلا مسكينا ... أحضر في يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندى ... واذهب روحي خارجا من جسد
أقبل على أواثق بطنى ... من هذه العيشة حسبي قطنى
فجاءه الموت وقال هاأنا ... وهاك قد بلغت منى المنا
فانزعج المسكين لما نظره ... ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ماأشنعك ... وفى الوفا بطاى ماأسرعك
خذوه عى انه مهول ... كأنه أسامة أوغول
وقال ماقال الوزير الرومى ... لنفسه يانفسى دوما صومى
وارضى عايحدث لى من المرض ... وماعسى يعرض لى من العرض
ان عشت معمروعاوالا متعدا ... اليوم كان ذاك أو كان غدا
فانى بكل ذا رضيت ... مادمت في الناس وما حييت

الثامنه والثمانون بعد المائة الديك الذى لقى لؤلؤة



الديك عند نبشه قد لمحا ‏ ‏ ‏ لؤلؤة لقطها وفرحا

رأيته وقد أتى للجوهرى ‏ ‏ ‏ وقال دى لؤلؤة هل تشترى

تلك لعمرى درة يتيمه ‏ ‏ ‏ فاشترها ولو بدون القيمه

حبة رز لى منها أنفع ‏ ‏ ‏ فادفع الى ماتريد تدفع

وكنت قد شهدت تلك الوقعه ‏ ‏ ‏ وكان دا بعد صلاة الجمعه

ولم أدم ان مربى كتاب ‏ ‏ ‏ في يد شيخ صده الشباب

وقال لى هل تشترى الكتابا ‏ ‏ ‏ تغنمه وتغنم الثوابا

فلم أسفه بل اشتريته ‏ ‏ ‏ بثمن بخس ومذ قريته

وجدته الكشاف للزمخشرى ‏ ‏ ‏ فقلت نعم بائع ومشترى

وقلت فى نفسى كيف هذا ‏ ‏ ‏ لاحاب من بربه استعاذا

سبحانه يخص من شاء بما ‏ ‏ ‏ شاء من أهل الارض أو أهل السما

القرط مع غير ذوى الاذان ‏ ‏ ‏ والفول مع غير ذوى الاسنان

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمصنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام | وان تشأ لاتنتقد كلامي
اني رويته عن ابن هاني | وعن أبي العلا والاصفهاني
حليت ألفاظي بثوب الحلي | وقد رويتها عن ابن سهل
لاتنهوفي حسي التهامي | زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابي | من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تبخس قط ثمنه | فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة الخلفا | والصادح الباغم حسي وكفى
لكن أراك تعكس الآمالا | تقول هذا ينفع الاطفالا
قل لي بالله على الصحيح | بافظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا | وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره | تقرأ فيها سنة وعشره
أوسيرة الظاهر أو ذي الهمه | أراك لاتنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى في كتابي السير | فدونك اسمع واشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي | مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه بحري أبو القمصان | وقال قم واركب على الحصان
قام أبو زيد وقام القوم | واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألما في سنان الحربه | ومن دم القوم تعاطي شربه
قال لي اللائم هذا كذب | وغيره اذا ذكرت أعذب
قلت استمع حكاية البطال | أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان | كان اذا ماصال في الميدان

ومي الرؤس في الكتيب كالمطر ويخطر الموت وراه إن خطر
قال لى اللائم ماأظن وليس هذا للرجال فن
قلت استمع حكاية للظاهر تتلي عليك بالكلام الظاهر
قد خرج الظاهر للقتال ومال بالآلات على الرجال
فمات تحت الت منه ألف ولم يصبه من عدو حتف
ومذ أصابته العدا صبيحه أتاه من بين الرجال شيحه
قال لى اللائم لاتتكل وفى النجاح قط لاتؤمل
فقلت قدك ياحبيبى دعنى انك مهما قلت لاتسمعنى
انت على ماقلته لا أم لك تخوض فى عرض الولى والملك
انك فى كل الامور مدعي تخبط خبط عشوة ولا تعى

﴿ التسعون بعد المائة الوصية التى فسرها لقمان ﴾

لو صح مايقل عن لقمان لعد من نوادر الأزمان
فمنه قد سقت لكم حكايه قد حسنت فى طرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه وكلهن رفقة وأخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الخمرة دأب الاولى لم تلف عنها فى الوري تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه وهى لها في كل شئ غانيه
وكان للثالثة البخل صفه وبئس هذا ديدنا ماأخسفه
وقبل أن مات أبو الثلاثه أوصى لكل امرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده وقال مالاح له فى خلده

فكل بنت نصيب حصا وبعد ذا لابن أوصى
وقال للبنات أمكنا نصيبها تأخذه منكنا
تأخذه منكن اذ لا يبقى معكن شيء من تراثي حقا
قال ومذ مات على الوصيه . قد خرجت بناته سويه .
وحكمن شيخا عالما فقيها اذا رأي غايــة يعتيها
أطلعنه على وصية الاب فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب وضل في الرأي عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى وأعاب القوم أسروا النجوى
وبعد أن تاهت بها العقول وضاعت السروح والنقول
قال إمام للنسا هلموا وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها تخرج منه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام وفزن في الحالين بالسهام
فخص أولاهن وهي السكري دن النبيذ والاواني طرا
وربة الزينة فازت بالحلي وعو سوى زخرفها لم تسأل
وراح للثالثة المواشى والبيت والخادم والطواشى
ورضي الناس بتلك القسمه ولم يفه من أحد بكلمه
ومذ درى لقمان بالعباره وفهم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف افتى وقطع الاشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها تلك اذا ضيزي فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت خصها متاع ولم يوافق طبعها يباع

وان يبس العشب المو حوا | يقتص في مكانه نقودا
وفي النقود غاية الرواج | يأبى لهن صالح الازواج
ويفقدن أمرن منه | هذا الذى سألموى عنه
وهو لعمرى ما عنى به الاب | فقالت العالم هذا أعجب
أحرزت يالقمان كل الحكمه | ولم تعتك في الاصول كلمه
وذهنك الثاقب في الامور | يسرى الى طلمتها بالسور
حاشا يضاهيك سواك كلا | بل هكذا وهكذا وإلا
وقد أرى الامثال فيك شتى | وخيرها بالا كتفا لا يفتى

﴿ الحادية والتسعون بعد المائة ابن عرس والفار ﴾



رأيت ابن عرس في الرياض نسمر | ومن دقة الاعضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة | بها حنطة محزونة وشعير
فصادف شقا ضيقا فثوى به | وساعده جسم عاله حقير
وأمسى وأضحي بالملال ممتعا | ومرت عليه في المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة | ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيه بينما هو سارح | وليس له بين الحشاش نظير

واذا بغلام من فانسل عامدا ... الى الشق يحوو الشقوق كثير
ومن سمن لم يلق بدا لمخرج ... وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله ... وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه ... كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته ... يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس ... العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم في السكني ... بين الضواحي والقصور والحسني
قال اسكنوا في الارض أي بقعه ... على اختيار الرأي أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره ... وألف الاماكن الشهيره
وقال اني أسكن القصورا ... والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن أحكما ... في المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن في الضواحي ... ويكتفي الوشاة واللواحي
أصاب فيها رجلا فلاحا ... فنام في أطرفه وارتاحا
قال هنا لا تدخل الأساة ... ولا تمد رجلها الرقاة
والعنكبوت خيمت في قصر ... من حصة الظهر لبعد العصر
فجاءت الجوار بالمكانس ... طردنها فذهبت للنقرس
فوجدته في أذل عيشه ... وخف حتى صار وزن ريشه
قالت له مالي أراك كاسفا ... حيران من سكناك مثلي آسفا
قال لها نزلت شر منزله ... في كل يوم تعتريني زلزله

اذ صاحبي الذي نزلت عنده ... مانام يوماواراح جسده
يأخذني في رجله ويسعى ... للغيط يبغي حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج ... وفرقه التيماض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا ... وتغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله ... وأبت النزاع والمجادله
وسكنت في عشة الفلاح ... ونسجت في سائر النواحي
وسكن النقرس بيت قاضي ... فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء ... وكثرة الدواء عين الداء

الثالثة والتسعون بعد المائه في الكرم

حكاية عن رجل مهزول ... أمعاه قدحات عن المأكول
في أرض قفر لم يكن بهاسكن ... وما بها شيء عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف ... بالبؤس عن كل نعيم يكتفي
أفرد في شعب عجوز شهر به ... أولادها من يبس كالخشبه
وقدرأى وسط الظلام شبحاً ... فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى ... اذ لم يكن شيء هناك ادخرا
فقال يا للهم يا للهما ... لا تحرمن هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما ... يا أبت اذبحني ويسر طعما
ولا تكن بعد منا معتذرا ... فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بمالنا بخلنا ... يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على الستروى ... والأب مازال لذبح ينوى
اذلاح سرب من حمار الوحش ... جاء الى الماء القراح يمشي

أمهلها حتى روت ظماها ... وبعد ذا بسهمه رماها
فسقطت من بينها أتان ... جيماتها بحضها مسلآن
فجرها من فرح لاهله ... وقام للضيف بغرض أكله
وبات كل منهم منعما ... ما غرموا بل غنموه مغنما
فهكذا وهكذا الفتوه ... والجود بالنفس هى المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائة في المرأة الغرقانة ﴾

امرأة قد غرقت فى النهر ... فجاء زوجها اليها يجرى
وقد عفا من أسف عليها ... ثم رمى بنفسه اليها
صار يفوج ويعوج طورا ... وتارة يسأل عنها النفرا
قال له شخص هناك سارى ... لعلها راحت مع التيار
ومن شخص دأبه المعارضه ... وشأنه الجدال والمناقضه
قال له لا تتبع التيارا ... وسر على خلاف ماقد سارا
ان النساء ما استطعت عوج ... واسم الولوج عندهم خروج
قال له الزوج ودمع العين ... منحدر منه على الخدين
تسخر بى وقد تلاشى جلدى ... لفقد زوجتى وأم ولدى
هذا لحب منك في الجدال ... يا آفة النساء والرجال
وهكذا رب الجدال يلبث ... فينا على جداله ويبحث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائة الميت والقسيس ﴾

حكاية الميت والقسيس ... تعذب فى الالقاء والتدريس
قدمات فحل من بني النصارى ... وفقد الاحساس والابصارا

وكفنوه أهـــله حريرا وعطروا ثيابه تعطـــيرا

وأدخلوه هكذا في الخشـبه وحملوه بعــد ذا في عربه

وقد مشى القسيس في حذائه ملتفحا يجر في كسائه

يقرأ في الانجيل حكم العاده وهو على المشي له جلاده

يقرأ لكن عقله في الكفن يقول هــذا ميت اتحفنى

آخـذ ما عليه من ملبوس أبيعه وأمــلأن كيسى

وثمن الشموع هذا ربحي أقبضه الليـلة قبل الصبح

وأشتري لابنة عمي كسوه وأشـتري النبيذ ثم القهوه

وبينما يهجس في الافكار ولم يكن يدرك حكم البارى

اذ وقع النعش معا والعربه وقد أصابا رأسـه والرقبه

فمات في الحال وخاب أمله وراح مسعاه وطاح عمـله

ولم يدم ولم تدم أمنيـــه مذ أنشبت أظافر المنيـــه

وهكذا مطامع الانسـان تنزله في الذل والهـــوان

وبينما المرء يرجى خـــيرا في هذه الدنيا فلاقى ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائه حيوان في القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه ورأيهم عند النهي ما أخسفه

قال فريق انمـا الحواس بها الامور بيننا تقـــاس

وقال حزب لا وانمـا هي شيء اذا نظرت فيه واهي

وربما اغترّ بها الانســـان فعاقه الايضاح والبيـان

قلت لهم عندي دليل ظاهر والشيء بالشيء النظير يذكر

ان الحواس شـبهت بالنقل تسرى اذا ما انحدت بالعقل

فانما الشيء على القرب يرى وان نأى استحال أو كثيرا
وهو لشيء واحدفي الاصل اذا نظرته بعين العقل
فاتبع العقل لحل المشكل بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء تبدى اعوجاجا شبح بانحناء
وهى لعين العقل مستقيمه صحيحة قويمـة سليمة
ماذا رأيت في الهلال قل لى بعين رأس لا بعين عقل
أما رأيت فيه وسم أحرف وتارة وجه مليح أهيف
ما هذه الوجوه ما الكتابه بين لنا يا قارىء صوابه
أولا نخذ من هذه الحكايه ما يظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليله مجتمعين فوق سطح عيله
ونظروا للبدر باسطر لاب ليظهروا ما فيه من عجائبه
قالوا عليه فيه حيوان وكثر الدليل والبرهان
وقيل ان ذاالحرب يقع أو حادث من الليالى يفزع
واضطرب الناس لهذا القول وقرؤا اللهم ياذا الطول
فبلغت أخباره السلطانا فجاء للسطح وما توانى
وبينما ينظر في النظاره اذ لمحت عيناه فيها فاره
فاخبر الناس بها فضحكوا وزال عنهم العنا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف يخبر بالكسوف والخسوف
وان أصابتك يد اشتباه فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائة في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخلق ان الجميل لجميل الخلق

وما استطعت ابعد عن النسوان ... ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه ... عن رجل زوجته قبيحه
قبيحــــة ووجهها مليح ... وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيـــلة شريره ... صـــغيرة وفي الاسي كبيره
تغضب كل ساعة وترضى ... لا تبتغي الازواج الا مرضي
تحلوا على فؤادها المشاجره ... وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور ... وكثرت في ذمها السطور
قابلهـا البعل وقال روحي ... قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى أبيك أو أخيك ... قد خاب من في الناس يشتهيك
فخرجت من داره وراحت ... ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها ... وبعد مالت نفسها لبعلهـ
فرجعت اليه باسم تائبـــه ... تقول ان الهجر شر نائبه
ومـذ رآها قال لم رجعت ... وأنت عن طبعك ما ارتجعت
قالت له تبت فقال حاشـا ... طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت في المثل ... لا ينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك يا سيدتي مليح ... والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في أفكاره ... قد حفت الجنـة بالمكاره

﴿ الثامنة والتسعون بعد المائه القط والقرد ﴾

قط وقرد سكنا بيتاً معـا ... وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وعلما المكر مع الخـداع ... واتبعاه كل الاتبـــاع
فذات يوم قعدا مع الغـد ... أمام رب البيت جنب منقد

قال القتى القرد الى أخيه … قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار … يشوى ولحمه كلحم الفار
فاقل السيد واسرق منه … ولا تسل يا ابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهله … نجمه سوية ونأكله
إن يدى قد خلقت مثل يدك … كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا … وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار … الى الذى أودعه في النار
اذ عاين القط يسل منه … لا رضى الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده … ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يا ابن ودى … رأيا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد … في فعلة يحدث بعدها نكد

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

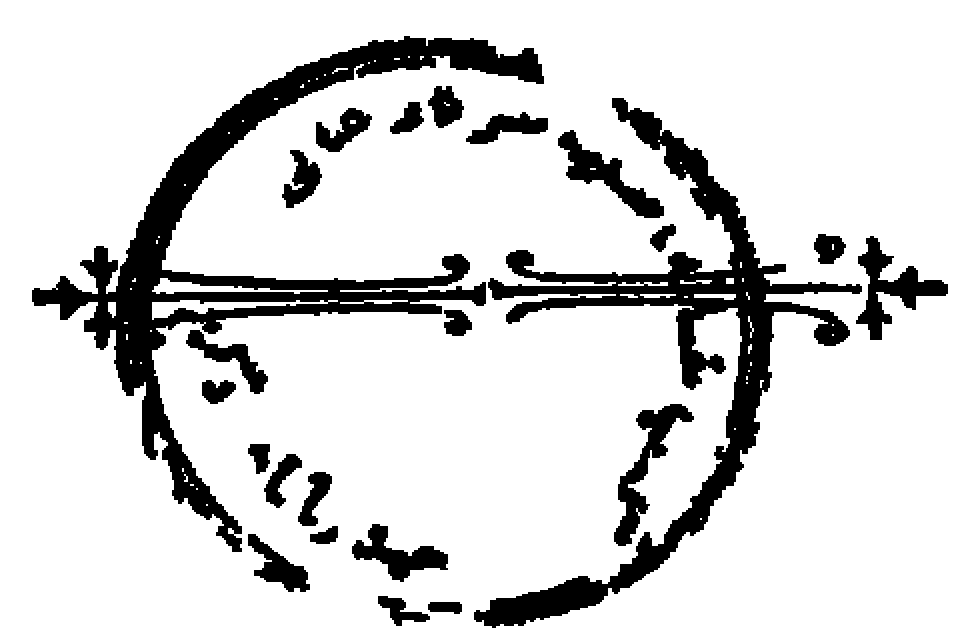
حكاية عن رجل وزوجته … اذا نسبتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما … ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته … وقلما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه … فتلك كالنحة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله … وجر من بعد العشاء ذيله
فألقت المرأة خوفا نعلها … وأقبلت تجرى وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا … باللص كل ليلة تعالى
قربت لى كثيرة النفار … فاسرق جميع ما ترى في الدار
فسرق اللص جميع ما رأى … وانقض عنهما مساء ونأى

وقصها الزوج على في القد فقلت ما من عجب يا ولدى
ألا ترى أن امرأ قد عشقا فتيـــة وبينها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم فـلمت له قيادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب ورعـا أخيف ظلي فانقلب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

قد وقعت في يد شخص حيه ولم تكن ميتة بل حيـه
ورام أن يكسر منها الراسا وأن يريح من أذاها الناسا
أدخلها كيسا وقال ذوقي لأحرمنك المشى في الطريق
لان من من دأبه الخيانه لايستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف مثلك بالهلاك حقا كوفي
قالت له ما خان بين العالم وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق فأمر بتضييعى وإلا شنق
قال لها الانسان ان المدعى بلا شهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندى عشره وقد أشارت وقتها لبقره
ومذ أتت كلفت الشهاده ولعاقت على خلاف العاده
قالت كلام الحية الصواب كل سؤال وله جواب
أما ابن آدم فشل الجره لا يحفظ الود ولو في ثمره
يا طالما أطعمته من زبدى ولحم آبائى ولحم ولدى
وأنزل الحرث وآتى النور جا وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدى وانبراء ضلوعى أربط ظلما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه قالت له اسئل ابن عمى شنذبه

فجاء وهو النور في كليله وحوله من المواشي حيله
وقال قد سمعت ما تقول وشاهدي من جسمي التحول
اني وأهلي لم نزل في الخدمه عند ابن آدم خؤن النعمه
يأكل من لحومنا ما يشتهي وقط في عذابنا لا ينتهي
وهو إذا الى الصنيع منكر والحق لا يجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور يلزمهم في ذلك التعزير
نسأل يا حية تلك الشجره تشهد لي شهادة بعشره
فنطقت بمنطق فصيح وأخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع قد ضاع في ابن آدم صنيعي
أظله في القيظ تحت ظلي أكفيه ثمر وابل أو طل
وكلما تنضج فوق ثمره أرمي بها اليه أو بالعشره
ومنظري يسره بالخضره فيتلا لا وجهه بالنضره
ومع هذا كله يقطعني للنار أو في بركة يقمعني
ولم يسل عما جنى من خيري يجني معي كما جني مع غيري
فالتهب الانسان غيظا ومر وقتل الحية ظلما بحجر
وهكذا العتو شأن الامرا أظلم منهم في الانام لم أر
تسمع منهم صيحة وضجه ان أنت قد ألزمتهم بحجه



﴿ الخاتمة ﴾

من الـكتاب حين تم الطبع ... تـكلم الذئب له والسـبع
وختل الغراب فيه الثعلب ... وعلب الليث العظيم والارنب
فكل ماقيـــل عن البهائم ... مقصـــده التعليم لابن آدم
حوداث الازمان فيه جمعت ... في حكم بروقهـا قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل ... بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور ... كالعين تزداد جمالا بالحور
فى ظل من تعنو لديه الناس ... وهو خديوى مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر ... في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه فى سائر المدارس ... لانه من أحسن المغارس
ويقتنى الحمد به والشكرا ... من كل من ينظره ويقرا



﴿ فهرست ﴾

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

صحيفة

صحيفة

(تمت)

